جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب:
سليماني بشرى -سليماني فريدة

يوم:26/08/2020

وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعليم اللغة العربية- دروس هداية إبراهيم في اليوتيوب أنموذجا.

لجنة المناقشة:

نعيمة سعدية	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفة ومقررة
رواق سماح	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
لحلوحي فهيمة	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2019 - 2020

شكر وعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في العتبة التي قد نقول أنها الأخيرة لنا من الحياة الجامعية وبعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ؛ أن نحمد الله عز وجل على نعمه التي منّ بها القدير علينا.

ثم بعد ذلك نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل الذين وقفوا على المناص وأعطوا لنا من حصيلة فكرهم لينيروا دربنا .

ونخص بالتقدير والشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة **نعيمة السعدية**؛ التي كانت عونا لنا في بحثنا هذا ونوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا، أدامها الله وبارك فيها ووفقها وسدّد خطاها، وجعلها نبراسا وذخرا للبحث العلمي والجامعة الجزائرية.

كما أشكر الأستاذ هداية إبراهيم على مساعدته لنا في إتمام مذكرتنا وتخصيص وقت للإجابة على أسئلتنا، ودعم المتعلمين بدروسه في توجيههم لتعليم اللغة العربية للمتعلمين الأجانب والعرب.

وإلى كل الذين ساعدونا على إتمام هذا البحث، وزرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا التسهيلات والأفكار والمعلومات، فلهم منا كل الشكر.

مقدمـــــة

عالم الاتصال والتواصل فضاء غير محدود؛ ترتبط به جميع ميادين الحياة من بينها: ميدان "التربية والتعليم" التي حاولت أن تستفيد منه في إيصال الدروس للمتعلمين عبر ملفات الكترونية، والوثائق الالكترونية الإدارية، والتواصل مع الأساتذة والطلبة عن طريق الإعلانات وتطبيقات التواصل...الخ.

ويعد التعليم الالكتروني شكلا من أشكال التعليم وأساليبه الحديثة، حيث يستخدم فيه المعلمون الانترنت ومنصاتها ومواقعها وبرامجها الالكترونية، وحتى وسائل أو تطبيقات التواصل الاجتماعي لتقديم دروسهم فيها للطلبة الذين يدرسونه م أو حتى لجميع المتعلمين في جميع أنحاء العالم، وكذلك رجوع الطلبة إليه لدعم معارفهم ومكتسباتهم، من هنا جاء عنوان البحث موسم بـ: "وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعليم اللغة العربية – دروس هداية إبراهيم في اليوتيوب أنموذجا.".

وتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة دور اليوتيوب كأداة للتواصل الاجتماعي في إيصال المعارف والدروس للمتعلمين، وكيف يتم الاستفادة منه في التعليم والتعلم به.

أما عن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو رغبتنا في دراسة كيف يمكن الاستفادة من اليوتيوب في ميدان 'التعليم' خصوصا اللغة العربية، بالأخص عند الوقوع في ظروف استثنائية كما يشهده العالم اليوم في انتشار فيروس كورونا (Covid 19) حول العالم، ورغبة الدول في إتمام تعليمها بالاعتماد على التعليم الالكتروني لمختلف أنواعه ووسائله وطرقه، أو لرغبة الأستاذ في نشر دروسه ليستفيد منها المتعلمين وحتى زملائه من نفس الاختصاص.

ومن هنا نطرح الإشكالية الآتية:

–ما هو دور اليوتيوب كوسيلة تواصل اجتماعي في تعليم وتعلم اللغة العربية؟

وتندرج عن هذه الإشكالية مجموعة أسئلة فرعية، هي:

-كيف يسهم اليوتيوب في اللغة العربية، وما مدى استفادة المتعلم منه؟

-ما هي طرق التدريس المعتمدة للأستاذ هداية في محاضراته؟

-كيف يتفاعل المشارك الفعلي والمشارك الافتراضي مع دروس الأستاذ هداية؟

-مدى استخدام الأستاذ هداية للوسائل التعليمية لتحقيق التفاعل في عملية التعليم، وهل الوسائل المستخدمة وسائل تقليدية أم حديثة ومتطورة؟

-هل استوفت دروس الأستاذ هداية على اليوتيوب شروط التعليم الالكتروني؟

ومحاولة منا للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا العمل إلى مقدمة ومدخل تناولنا فيه:

تمهيد

أ- الانترنت ودورها في التعليم

ب-وسائل التواصل الاجتماعي

ج-اليوتيوب ومزاياه التعليمية

د- مفهوم التعليم والتدريس

هـ- طرق تدريس قواعد اللغة العربية

وفصل أول سميناه بـ التعليم الالكتروني تحدثنا فيه:

أولا -التّعليم التقليدي والتّعليم الإلكتروني (الافتراضي):

1) التعليم التّقليدي
2) التّعليم الإلكتروني (أو التّعليم الافتراضي)
3) مقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي
4) أنواع التعليم الإلكتروني

5) كيفية التعليم والتعلم باليوتيوب

ثانيا: طرق تدريس أنشطة اللغة العربية:

1) تعريف أنشطة اللّغة العربية
2) أنواع الأنشطة اللّغوية

ثالثا- الوسائل التعليمية (أو الوسائل المعينة):

1) تعريف الوسائل التعليمية
2) دور الوسائل التعليميّة في العمليّة التّعلميّة
3) قواعد استخدام الوسائل التعليمية
4) الوسائل التعليمية في تدريس اللّغة العربيّة

أما الفصل الثاني التطبيقي فسميناه:" تحليل محتوى دروس الأستاذ هداية ابراهيم- تحليل المضمون والتحليل بمهارة."

قمنا فيه بتحليل محتوى دروس الأساتذة هداية "المضمون والتحليل بمهارة".

دراسة ميدانية على دروس الأستاذ هدية إبراهيم في اليويتيوب.

أولا: الإجراءات الميدانية

1) منهج الدراسة
2) مجالات الدراسة
3) عينة البحث
4) أداة البحث (طرق جمع البيانات)
5) الأساليب الإحصائية

ثانيا عرض وتحليل نتائج الملاحظة لدروس الأستاذ هداية والمقابلة،

وتمثلت في ثلاث محاور:

المحور الأول: تدريس أنشطة اللغة العربية مهارات اللغة العربية (تحليل محتوى دروس الأستاذ هداية)

1) البيانات العامة

2) تحليل النتائج

3) طرق التدريس المعتمدة للأستاذ هداية في محاضراته

4) كيف يتفاعل المشارك الفعلي والمشارك الافتراضي في دروس هداية

المحور الثاني: الوسائل التعليمية المستخدمة

1) البيانات العامة

2) تحليل النتائج

المحور الثالث: إجراء مقابلة مع الأستاذ هداية.

ثم ختم البحث بخاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

ولدراسة "وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعليم اللغة العربية –دروس هداية إبراهيم أنموذجا." اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه يقوم على وصف الدراسة النظرية من خلال الوصف والتفسير ، التحليل ، والتركيب ، ليتم الوصول إلى النتائج النهائية، ثم تعميمها على الظاهر ة المماثلة هذا في الجانب النظري، أما في الجانب الميداني فقد اعتمدنا على المنهج الإحصائي الذي ساعدنا على استخلاص النتائج واستخراج النسبة المئوية.

ولقد استعنا على عدة مصادر ومراجع أهمها:

-التعليم الالكتروني والتحديات التي تواجه تطبيق هفي الوطن العربي التكنولوجيا الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها.

-التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، الغريب زاهر إسماعيل.

-استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الفهم ال سمعي لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها هداية إبراهيم الشيخ علي.

-تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية علوي عبد الله الطاهر

-مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، غالب عبد المعطي الفريحات.

-الوسائل التعليمية والتكنولوجية التعليم "الاتصال التربوي نماذج الاتصال "، علي فوزي عبد المقصود وعطيه سالم الحداد.

لا يخلو أي بحث من صعوبات تعترض طريق ه،وبحثنا هو الآخر واجهتهبعض الصعوبات منها: صعوبة الحصول على مراجع لقلة توفرها وبالأخص مع الظروف التي نحن فيها، وكذلك صعوبة الوصول للتواصل مع الأستاذ هداية.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة "نعيمة السعدية" التي قدمت لنا نصائح عدة عدلت من مسار البحث في كثير من أجزائه فجزاها الله عنا كل خير.

مـــدخـــل

مدخل: مفاهيم أساسية

تمهيد

1)الانترنت ودورها في التعليم

2)وسائل التواصل الاجتماعي

3)اليوتيوب ومزاياه التعليمية

أ) مفهوم التعليم والتدريس

ب) طرق تدريس قواعد اللغة العربية

تمهيد:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي في عالم الانترنت الافتراضي الواسع: الفيسبوك، اليوتيوب، المدونات...، ظاهرة عالمية واسعة الانتشار بين مستخدميها حيث تحظى باهتمام كبير في كافة ممارسات حياتهم اليومية (كتكوين الصدقات، التعرف على ثقافات الغير، العمل، التعلم والتعليم،...)، وقد لوحظ تفاوت في استخدام لهذه الوسائل ومزاياها وخصائصها كالفيسبوك مثلا من أجل الدردشة أو المحادثة أو اليوتيوب لتنزيل مقاطع فيديو باختلاف مواضيعها والأخبار والمعلومات التي تحتويها والمدونات من أجل نقل الأخبار والتعبير عن الأفكار وتسجيل المذكرات.

1) الانترنت ودورها في التعليم:

الانترنت تعرف بأنها[كلمة الانجليزية تتكون من مقطعين Inter بمعنى "بين عدة أطراف" ومقطع net بمعنى شبكة، أي تربط بين عدة أطراف بعيدة عن بعضها البعض]، إذن الانترنت "عبارة عن مجموعة من الحاسبات المترابطة في شبكة أو شبكات والتي يمكن أن تتصل بالشبكات أكبر وبواسطتها تكون جميع مصادر المعلومات في العالم متاحة وعلى المشاع لجميع المدارس المشتركة متجاوزة بذلك حدود الزمان والمكان"[(1)].

والمقصود من التعريف أن الانترنت عبارة عن شبكة أو شبكات متصلة بالحاسوب أو مجموعة حواسيب تحتوي على مجموعة من المعارف والمصادر المعلوماتية في العالم.

فللانترنت نظام للتواصل والاتصال بين الأفراد وتبادل ونقل المعلومات من بيانات مكتوبة وصور وفيديوهات من خلال هذه الشبكة الموحدة داخل جهاز أو علبة تسمى بال"حاسوب".

(1) فاروق عبده فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية–مصر، (د ط)، (د ت)، ص 41.

"إن استخدام شبكة الانترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، كما أثر في طريقة أداة المعلم والمتعلم، وانجازاتها في غرفة الصف،... لكل ذلك أصبحت الانترنت أداة للبحث، والاكتشاف من قبل مستخدميها. وتوفر شبكة الانترنت للمتعلمين القدرة على الاتصال مع المدارس والجامعات الكبرى ومراكز البحوث، والمكتبات والمجتمعات الأخرى وتساعدهم على نقل المعلومات واستخدامها، والمشاركة ونشر المعلومات للآخرين"[1].

2) وسائل التواصل الاجتماعي:

إن لوسائل التواصل الاجتماعي تعريفات عديدة كلها تدور حول أنها وسيلة لتفاعل والتواصل وتبادل المعلومات بين المستخدمين لها.

ونجد عليه عبد الفتاح كنعان في (كتابه الإعلام) "يعرفها بأنها [هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي أظهرت ما يعرف بالجيل الثاني للويب (web) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم...، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض"[2]. "وزد على إمكانية تعليق المستخدم على المادة المكتوبة والمرئية أو إضافة المحتوى والتعديل والتغيير فيه"[3].

(1) محمد محمود الحيلة: تكنلوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 4، 2004، ص 380، 381.

(2) علي عبد الفتاح كنعان: الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د ط)، 2014، ص 169، 170.

(3) أحمد كاظم حنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، 2017، مج07، ع4، ص 202.

إن وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع معروضة على شبكة الانترنت تسمح للأفراد المشتركين فيها بالتواصل فيما بينهم في بيئة افتراضية تجمع بين انتماءاتهم واهتماماتهم، وذلك إما على شكل دردشة وإنشاء الملفات ومشاركتها في ما بينهم، ومن أجل التعارف وتبادل الأخبار والعمل...الخ.

3) اليوتيوب ومزاياه التعليمية:

يعد اليوتيوب من بين أكبر وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا بين المستخدمين لها، وهي محل لدراستنا حيث يعرفه دوفي (Duffy,2008): "بأنه أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة في العالم، والتي تمكن المستخدمين من تحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو المختلفة"[1]. فاليوتيوب موقع إلكتروني يسمح لمستخدميه بتسجيل ورفع الفيديوهات ومشاهدتها ومشاركتها والتعليق عليها، وكذلك إجراء بعض التعديلات...، "وبحسب موقع أليكسا، اليوتيوب هو ثالث أكثر المواقع شعبية في العالم بعد الفيسبوك وجوجل"[2]. ولليوتيوب مزايا كثيرة في التعليم نذكر منها:

- يمكن استخدام اليوتيوب في تعليم العلوم المختلفة[3]؛ فاليوتيوب كما سبق الذكر عبارة عن مقاطع فيديو يحمل مجموعة من المعارف العلمية في شتى العلوم كالفيزياء، تعليم اللغات، العلوم الطبيعية، الرياضيات...
- إجراء عدد من الأنشطة البحثية: يكلف المعلم طلابه بالبحث عن مقاطع فيديو لموضوع ما، وكتابة تقرير عن محتوياتها، وإجراء المقارنات بينها.

---

(1) أحلام فليح حسن العطيات: أثر استخدام اليوتوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الانجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصة عمان، عمان-الأردن، أيار 2018، ص 9.

(2) مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر نموذجا، دار المحتسب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 1438هـ، ص 35.

(3) نسرين محمود شاهر الشون: واقع توظيف معلمي الرياضيات (اليوتوب youtube) في توضيح مفاهيم الرياضيات، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع10، 2019، ص 6.

-توفير مصادر تعليمية متنوعة[1]؛ فقد نجد العديد من مقاطع الفيديو تقدم نفس الموضوع بأفكار وأساليب وطرق مختلفة، فيحاول المعلم عرض مجموعة من المقاطع المختارة مسبقا والتي تخدم موضوع الدرس مما ينوع مصادر تعليمية مختلفة لطلابه.

-تخاطب مقاطع الفيديو حواس المتعلم، وذلك عن طريق تقديم المحتوى التعليمي بشكل جذاب[2]؛ وهذا حينما يقدم منتج الفيديو (المعلم) معلوماته بشكل منظم وبطريقة جيدة وسهلة ومبسطة، وفي مكان مناسب ولائق، واعتماده على وسائل تخدم الدرس مما يجعل المشاهد (المتعلم) ينجذب إلى هذا المقطع من الفيديو، فكما نعلم أن المحتوى التعليمي لما يكون شكله جميل وملف ملفت للانتباه وطريقة عرضه للمعلومات جيدة تجذبنا له وتدفعنا لإخضاع جميع حواسنا لتركيز عليه.

- يختصر على المعلم الكثير من الجهد، وتساعد المتعلم على التعلم الذاتي[3]: فالمعلم لما يستعصي عليه الأمر في عرض موضوع ما لضيق الوقت، ويتطلب منه الكثير من الجهد للتحضير له وبسبب الطرف التقليدية المتبعة يلجأ إلى هاته المقاطع المجهزة مسبقا من قبل معلمين آخرين لعرضها في الحصة على طلبته.

كما أن اليوتيوب يساعد المتعلم على التعلم الذاتي؛ وكما هو معروف عن هذا النوع من التعلم هو أن يكتسب المتعلم بنفسه مجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات... التي تتوافق مع سرعته وقدرته الخاصة مستعينا في ذلك على استخدام التطبيقات التكنولوجية.

---

(1) نسرين محمود شاهر الشون: واقع توظيف معلمي الرياضيات (اليوتوب youtube) في توضيح مفاهيم الرياضيات، ص 6.

(2) أحلام فليح حسن العطيات:أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الانجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان،ص9

(3) المرجع نفسه،ص9

ويجب أن نشير أن المتعلم في المراحل الأولى من تعلمه بأحد وسائل التعليم الإلكتروني بحاجة إلى من يوجهه، وهنا يكمن دور المعلم الجيد.

-إمكانية تعلم اللغات من مصدرها الحقيقي ومستخدميها[1]: حينما نبحث في اليوتيوب عن دروس لتعلم لغة ما، نجد العديد منها فهناك من يقوم بتعليم اللغة من جميع مستوياتها:

- المستوى الصوتي أي تعليم نطق اللغة بحروفها وكلماتها...
- المستوى الصرفي الذي يعني بأوزان اللغة ومشتقاتها.
- المستوى الدلالي الذي يقوم على توضيح معاني المفردات المعجمية والسياقية
- المستوى النحوي أو التركيبي الذي يعني بمكونات الجملة فعل اسم مفعول به...، أو مجموعة من الجمل المترابطة.

يعد اليوتيوب وسيلة أو تطبيق تعليمي قوي ومحفز للمتعلم غير أن هذا لا يعني أن نعتبره شيء أساسي في التعليم أو نعطيه مكانة المعلم في التعليم؛ بل هو عبارة عن وسيلة فرعية نلجأ إليها كمعين فقط للاستزادة في الشرح في موضوع ما، والمعلم هو من يقوم بتوجيه المعلومات التي قدمت في الفيديو في أذهان المتعلمين، وتبسيط مفاهيمها وتوضيحها لمن لم يستوعبها.

وكما قلنا من قبل هناك أشياء لا يستطيع المعلم تقديمها في حصة واحدة كما هو مقرر في البرنامج التعليمي لتشعبها أو لنقص الموارد التعليمية في المؤسسة، أو يقوم بتجارب علمية دقيقة وخطيرة قد تؤدي بالضرر للمتعلمين أثناء تأديتها...، وأهم شئ يعد اليوتيوب وسيلة تعليمية مجانية، تناسب كافة الأجناس والأعمار وبالأخص لمن لم يتسنى له إتمام تعليمه.

(1) أحلام فليح حسن العطيات:أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الانجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان، ص 9.

أ) مفهوم التعليم والتدريس:

1 التعليم:

عرف التعليم من طرف العديد من العلماء والتربويين، فيعرف عبد الكيف الفاربي وآخرون: "بأنه عملية نقل المعرف والمعلومات من المدرسة إلى المتعلم في موقف تعليمي مقنن"، أو "هو مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تعتمد من طرف المعلم لنقل المعارف أو مهارات للمتعلم قصد الحصول على تغير متوقع في سلوكه، وتتدخل فيه مجموعة كبيرة من العوامل"[1]؛ أي أن التعليم نقل للمعارف والمعلومات من طرف المعلم إلى طلبته في موقف تعليمي معين؛ إما في القسم أو رحلة تعليمية، تثقيفية كزيارة المتاحف أو الآثار، أو عن طريق الفيديو التعليمي (اليوتيوب)....، وغير ذلك من المواقف. وذلك من اجل بلوغ الهدف المنشود، وهو تغيير أو تعديل سلوكات المتعلم الغير المرغوب فيها أو تثبيت بعض السلوكات الكبيرة وتطويرها 'العقلية والمهارية، الأدائية والوجدانية. ويعرف أيضا بأنه "تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى بقلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس"[2].

ومن هنا فإن العلاقة بين التدريس والتعليم تكمن في: "جميع الخبرات التي يقوم بها الفرد، وتتمثل في المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات، فالجانب المشترك بين التعليم والتدريس هو مجال المعلومات والمعارف فقط، فمثلا نقول علمته الجغرافية ودرسته الجغرافية، ونقول علمته الخياطة ولا نقول درسته الخياطة"[3].

---

(1) ينظر: نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي:التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، ع:8، 2010، ص40

(2) عبد الحي أحمد السبحي ومحمد بن عبد الله القسايمية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، خوارزم، (د،ط)، (د،ت)، ص32

(3) زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص16

2 التدريس:

إن التوصل لمفهوم محكم أو قاطع لمصطلح التدريس أمر صعب وذلك كون أن مفهوم التدريس كان ملازما لتطور فلسفة المجتمع وأهدافه وأيضا ملازمته للقطاع التربوي وتطوره وأهدافه، فنجد تغيرات أو تعديلات أو تطوير للمفهوم. فذهب المختصون إلى تقديم تعريف للتدريس كل حسب اتجاهه وفكره، فهناك من يعرفه على أنه "عملية تقديم حقائق و المعلومات إلى ذهن المتعلم"[1]، وهي النظرة الشائعة والمعروفة بين الناس.

كما أن هناك من يعرفه على أساس "مهنة إنسانية جليلة، يتشرف بها كل إنسان يعمل بها، ومكانتها رفيعة، وتناط بالمعلمين مسؤولية إعداد الأفراد الصالحين النافعين لأنفسهم ولأمتهم، وتزويد الأجيال الناشئة بالمعلومات والمعارف و المهارات والقيم والاتجاهات المرغوبة"[2]. وغيرها من التعريفات العديدة.

3 أوجه الاختلاف بين التعليم والتدريس:

فإن كان هناك علاقة بين الكلمتين (تعليم/ تدريس) فهذا لا ينفي أن يكون هناك نقاط اختلاف بينهما نذكر منها:[3]

- التعليم اشمل من التدريس، والتدريس عبارة عمليات التي يقودها المدرس في حجرة الصف التطبيق الخطط المعدة لتعليم المتعلمين.
- التعليم يؤدي إلى إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية للفرد أم التدريس يؤدي إلى تغيير حاصل في المعرفة فقط.

(1) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، (د،ب)، (د،ط)، 2010، ص 9

(2) جامعة المدينة العالمية، طرق تدريس القواعد اللغة العربية، مكتبة أبو العيسى الالكترونية، مصر، 2011، ص 9

(3) ينظر: زيد علي زاير وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 106

-التعليم عملية منظمة ومخططة وهادفة تحدد عمليات التدريس، أما التدريس تنظيم مدخلات التدريس وخطة تدريسه بنحو معين لتحقيق أهداف تعليمية محددة.
-التعليم يتم وفق زمن معين كمرحلة دراسية أو عام دراسي، أو يوم دراسي أما التدريس يتم في زمن معين ومحدد من قبل المدرس داخل حجرة الصف.

وعليه يمكن القول أن الأستاذ هداية يقوم بتدريس طلبته في حجرة الصف، في حين أنه يعلم الطلبة والأساتذة المبتدئين، المتابعين له من خلال قناته في اليوتيوب. فالطلبة الذين يدرسهم وهم أمامه تشملهم حجرة صف واحدة وفي زمن محدد للحصة سواء أكان من طرفه أو الذي فرضته المؤسسة التي يعمل فيها. أما بالنسبة للطلبة الذي يتابعونه على اليوتيوب ويتفاعلون معه ويشاركونه عن طريق حسابهم يتعلمون من عنده -ولا يدرسون عنده- ويمكن لهم أن يتابعوا محاضراته في أي وقت متاح لهم؛ وذلك بعد وضع الأستاذ هداية محاضرة أو -أحد الطلبة الذين كلفهم بمساعد ته- على قناته.

وأهم ما يميز التعليم أنه يقوم بإحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية للمتعلم، لأن التعليم يركز على هذه الجوانب الثلاث، في حين أن المعلم الذي يدرس طلبته داخل القسم هو مكلف على تقديم المعارف والدروس واحترام البرنامج الساعي المقدم له لذا يهمل الجانبين الآخرين.

أيضا أن التعليم والتدريس عمليتان تقومان وفق عمليه منظمة ومخططة وهادفة إلا أنه في التعليم يرغب المعلم بتقديم معارفه ومعلوماته لمتعلميه وذلك وفق تحديد عملية التدريس التي تختلف من معلم إلى آخر حسب كفاءته وخبرته، أما التدريس فيتحدد وفق خطة تدريسية محددة مسبقا لدرس ما، وتنظيم لمدخلات التدريس من أجل تحقيق مخرجات تعليمية لكل درس وأهداف تربوية.

ب) طرق تدريس اللغة العربية:

1 مفهوم طرق التدريس:

ونفس الأمر نقف عليه عند مصطلح" طرق التدريس" غير أننا اتخذنا هذا التعريف في اعتقادنا على أنه الأقرب والأشمل لتوضيح المعنى للشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر في كتابه (طرق التدريس وأساليب الامتحان) حيث يقول: "أن التدريس مجموعة من القواعد والآراء التي استنبطها رجال التربية من تجاربهم وأعمالهم الفكرية واتفقوا على أنها خير سبيل يصل بالمعلم إلى الغاية التي يرقى بها إلى تدريس مادة ما من المواد"[1]؛ أي أن طريقة التدريس مجموعة من الأدوات التي استنبطها الأساتذة ذوي الخبرة أثناء تدريس على شكل قواعد وأراء ليستفيد منها المعلمين الجدد في قطاع التعليم، وبقيت هاته الطرق متداولة بين المعلمين، حتى أن هناك من ابتكر طرق جديدة في التدريس وهذا كله تبعا لمعايير العملية التعليمية: المعلم والمتعلم والمنهج، وبالأخص المتعلم لأنه أهم عنصر في التعليم المراد التأطير له لتغيير وتعديل بعض أو كل من سلوكياته الغير المرغوبة والاحتفاظ بالجيدة وتطويرها...

كما أن "طريقة تدريس التي يتبعها المعلم في تنفيذ المنهج سوف يترتب عليها تحقيق الأهداف التعليمية المحددة أو عدم تحقيقها، مع التسليم أنه لا توجد طريقة تدريس معينة يمكن أن نقول عنها أفضل طريقة تدريس أو أنها أفضل من الطرق في جميع الأحوال، حيث أن طريقة الإلقاء قد تكون صالحة ومثالية في أحد الدروس ولكنها ليست صالحة لدرس آخر أو عند مدرس ومدرس أو طالب وطالب... تبعا للموقف التعليمي"[2].

(1) الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية،، (دب)، (دت)، ص 12.

(2) المرجع نفسه، ص 12.

2 طرق تدريس العربية:

ومن أبرز طرق في تدريس قواعد اللغة العربية وأكثرها شيوعا واستعمالا بين المعلمين: الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية "الاستنباطية"، والطريقة المعدلة "النص الأدبي".

✓ الطريقة القياسية:

"تقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها كما أنها تستهدف تحفيظ القواعد واستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها وليست وسيلة، وقد أدى استخدام هذه الطريقة إلى انصراف كل من المدرس والتلميذ عن تنمية القدرة على تطبيق القواعد وتكوين السلوك اللغوي السليم"[1]؛ ففي هذه الطريقة يقوم المعلم بتدوين القاعدة على السبورة أمام الطلبة بخط واضح ثم يعرض عليهم مجموعة من أمثلة والشواهد التي تتناسب مع القاعدة والتي تمكن الطلبة من خلال الاعتماد عليها، وذلك بالإتيان بأمثلة مشابهة لها وفي الأخير يقوم بإجراء تمرينات داخل الصف أو خارجها (واجب منزلي) لتأكد من مدى استيعابهم للقاعدة المطروحة عليهم في الحصة. وعند إجراء هذه الطريقة في الحصة يتبع الخطوات التالية:

- التمهيد: و"فيه يذكر المعلم بالدرس السابق"[2]؛ له علاقة بالدرس الذي سيقدمه سواء أكان نص أدبي أو قاعدة وذلك من خلال طرح أسئلة على المتعلمين للإجابة عليها لها علاقة بموضوع الدرس الذي سيقدمه والغاية من هذا كله جذب انتباه طلبته إليه للبدء في عرض الدرس.

(1) علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 1991، ص 337.
(2) طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ص 32.

- القاعدة: "في هذه الخطوة يعرض المعلم القاعدة النحوية مكتوبة بخط جميل يثير الاهتمام؛ فجمال الخط إيجابي يحمل الطالب على التأمل والتفكير ويشترط أن تقع القاعدة أمام الطلبة وفي نظر الجميع"[1].

- ثم تأتي الخطوة الثالثة، وهي الأمثلة، "حيث تعطي المعلم بعض مفاتيح الحال كأن يعطي مثالا ينطبق على القاعدة، أو يثير أسئلة حول الأمثلة أو القاعدة ويعد مثال معلم المفتاح الأول الذي يقيس عليه الطلبة أمثلة أخرى متنوعة، وهكذا حتى يستوفي القاعدة جميع أبعادها"[2].

- التطبيق: وهي آخر خطوة في هذه الطريقة إذ "يعد التطبيق من المستويات التي تتسم بالصعوبة...، فهو عملية فكرية سبقتها عملية تذكر وعملية فهم فإذا لم يفهم ما ترمي إليه القاعدة، فإنه لا يمكنه التطبيق عليها"[3]، حيث يقدم المعلم مجموعة من الأمثلة التطبيقية لطلبته في شكل تمرينات، فرض، واجب منزلي، أمثلة شفوية، يطرح سؤال كأن يقول لهم استخرجوا الحال من الجملة التالية، ثم يختار مجموعة من الطلبة المشاركين، ويقيد الإجابات الصحيحة على السبورة، أما الخاطئة يصوبها في ما بعد.

✓ الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

تعد هذه الطريقة معدلة للطريقة الأولى –القياسية– وهي النوع الثاني من الطرق التدريسية لقواعد اللغة العربية التي يتبعها المعلمون أثناء تقديمهم لقاعدة ما. فالطريقة الاستقرائية هي "عكس الطريقة القياسية تماما، فبدلا من أن نكتب القاعدة على السبورة، فإن الطلاب يستنتجونها من خلال الأمثلة المقدمة من قبل المعلم لطلبته. فبهذه الأمثلة

(1) طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ص 32.
(2) المرجع نفسه، ص 32.
(3) المرجع نفسه، ص 33.

يتوصلون إلى القاعدة"[1]. و"تنسب هذه الطريقة إلى الفيلسوف الألماني (يوحنا فريدريك هاربت)، وطريقته التي تعرف باسم طريقة هاربارت ذات الخطوات الخمس، وهي المقدمة، والعرض، والربط، واستنباط، القاعدة ، والتطبيق"[2].

- المقدمة: وتبدأ المقدمة بتهيئة الطلاب لموضوع الدرس وإثارة دافعيتهم للتعلم وتوليد معلوماتهم السابقة[3].

- العرض: وهو لب الدرس، فيعرض المعلم الأمثلة والشواهد المختلفة بوسائل مختلفة...، ويطلب من الطلاب قراءة النص قراءة صامتة، ثم يناقش المعلم معهم الكلمات الصعبة، ثم يطلب المعلم من أحد الطلاب قراءة النص قراءة جهرية، ثم يوجه إليهم أسئلة منتمية حول النص، ويحدد الكلمات التي ترتبط بالقاعدة بلون مخالف من الطباشير أو أقلام الخط الملونة حتى تكون بارزة أمام الطلاب. و بضبط هذه الكلمات بالشكل و يوجه الطلاب إلى النظر إلى هذه الكلمات، ثم يبدأ معهم مناقشتها[4].

- الربط أو المقارنة أو الموازنة أو التداعي: ترتبط هذه الخطوة بخطوة العرض، فهي تجري معها جنبا إلى جنب، والهدف من عمليه الربط هو أن تتداعى المعلومات، وتترابط في ذهن الطالب، ويصبح الطالب مهيئا للانتقال إلى الخطوة القادمة، وهي خطوة استنتاج القاعدة[5]، ففي هذه الخطوة يحاول الطالب أن يميز بين الأفكار

(1) منصور حسن الغول: مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي،(دب)، (دط)، (د ت)، ص 243.

(2) علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 393.

(3) فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2013، ص 19.

(4) فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 19.

(5) طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ص 40.

ويعرف العلاقات التي بينها والاختلافات أيضا مما يحقق في الأخير وصوله إلى القاعدة النهائية للموضوع.

- استنتاج القاعدة (التعميم)؛ ويساعد المعلم هنا على الصياغة النهائية للقاعدة التي توصل إليها الطلبة بشكل نهائي وكتابتها في مكان مناسب من السبورة.
- التطبيق: ويعد الإلمام بالقاعدة واستوعابها يأتي التطبيق كخطوة أخيرة كجانب عملي التي تظهر فائدته في القراءة السليمة والتعبير الصحيح[1].

ومنه نستنتج أن الطريقة الاستقرائية عكس الطريقة القياسية؛ فالأولى تقوم على المشاركة بين المعلم والمتعلم في استخلاص الأحكام لأنها تنتقل من الجزء إلى الكل أي من الأمثلة إلى القاعدة، وهذا ما يشجع المعلم على التفكير حيث يحاول الموازنة بين الأمثلة بعملية عقلية، تحليلية، استنباطيه، أما القياسية فالمعلم يقوم بعرض القاعدة جاهزة ثم يحاول التفصيل فيها وعرض جزئياتها وقوانينها، مما قد يستصعب على المتعلم المبتدئ فهم القاعدة بسهولة؛ لأنها عرضت عليه مباشرة، مما قد يدفعه للنفور من القاعدة لصعوبتها وذلك عند النظر إليها للوهلة الأولى.

✓ الطريقة المعدلة (النص الأدبي):

وتقوم هذه الطريقة على " تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني أي من خلال الأساليب المتصلة، لا الأمثلة المتقطعة المتكلفة والتي لا يجمع شتاتها جامع، ولا تمثل معنى يشعر الطلاب أنهم بحاجة إليه"[2]، وقد سميت بعدة تسميات منها: "طريقة الأساليب المتصلة، أو القطعة المساعدة، أو النصوص المتكاملة

(1) ينظر: طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ص 40، 41.

(2) فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 22.

أو الطريقة المعدلة"[1]. أي أنّ الطريقة المعدلة تعتمد على نص متكامل عكس الطريقة الاستقرائية والقياسية اللتان تعتمدان على الأمثلة الجزئية التي لا رابط بينها. وفي الحقيقة أن الطريقة المعدلة "نشأت نتيجة تعديل الطريقة الاستقرائية ولا يوجد فرق بينهما من حيث الأهداف العامة إلا "النص" المتعمد في الطريقة المعدلة لتدريس قواعد اللغة"[2].

وتتسلل خطوات التدريس بهذه الطريقة:

- التمهيد، (وقد سبق توضيحه مع الخطوتين السابقتين).
- كتابة النص: يكتب المدرس النص على السبورة، ثم يقرأه بتركيز ووضوح، وبطريقة يؤكد من خلالها المفردات التي يدور حولها النص ويفضل استعمال الطباشير الملون لكتابة المفردات، أو الجمل التي هي موضوع الدرس.
- تحليل النص: يوضح المدرس ما يتضمنه النص من القيم والتوجيهات وينفذ من خلال ذلك إلى القاعدة بعد أن يصبح الطلبة على إلمام كبير بالمفردات التي تستنتج القاعدة من خلالها[3]؛ فبعد التمهيد للبدء بالدرس يقوم المعلم بكتابة النص في السبورة بخط واضح و باستعمال طباشير ملونة لكتابة المفردات والجمل التي يريد مناقشتها فيما بعد مع طلبته لفهم معانيها ومعرفة خصائصها اللغوية.
- القاعدة أو التعميم.
- التطبيق؛ يطبق الطلبة على القاعدة أمثلة إضافية ويكون من خلال الإجابة على الأسئلة المدرس، أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معينة حول القاعدة[4].

(1) فتحي ذياب ستيبستيان: أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، (د ط)، 2010، ص 68.

(2) المرجع نفسه، ص 68.

(3)المرجع نفسه، ص 70.

(4) المرجع نفسه، ص 70.

بالرغم من اختلاف الطرق الثلاثة إلا أنها كلها تسعى إلى هدف واحد بشكل واضح وبسيط، فالمعلم يسعى دائما أثناء إلقائه الدرس على تنويع الطرق في التدريس ذلك من أجل توصيل المعلومة بعدة طرق وأساليب مختلفة ومتنوعة لتوصيل الفهم إلى المتعلمين.

الفصل النظري

الفصل النظري:

التعليم الالكتروني.

أولا –التّعليم التقليدي والتّعليم الإلكتروني (الافتراضي):

1) التعليم التّقليدي
2) التّعليم الإلكتروني (أو التّعليم الافتراضي)
3) مقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي
4) أنواع التعليم الإلكتروني
5) كيفية التعليم والتعلم باليوتيوب

ثانيا: طرق تدريس أنشطة اللغة العربية:

1) تعريف أنشطة اللّغة العربية
2) أنواع الأنشطة اللّغوية

ثالثا– الوسائل التعليمية (أو الوسائل المعينة):

1) تعريف الوسائل التعليمية
2) دور الوسائل التعليميّة في العمليّة التّعلميّة
3) وقواعد استخدام الوسائل التعليمية
4) الوسائل التعليمية في تدريس اللّغة العربيّة

أولا –التّعليم التقليدي والتّعليم الإلكتروني (الافتراضي):

يعدّ التعليم جزء مهم في حياة كلّ إنسان ف بهِ تنوّر عقول البشر وترفع الأمم أو تنحط، والتعليم كأحد المجالات الّتي تمتاز بها كلّ أمّة مرّت بمراحل التطوّر؛ إذ ساير وواكب العولمة وبالأخص عند ظهور الإنترنت حيث نتج ظهور ما يسمى بالتّعليم الإلكتروني أو التعليم الافتراضي.

وقبل أن نتطرّق إلى معرفة ما التّعليم الإلكتروني وجب علينا أوّلا الإشارة إلى التّعريف بالتّعليم التّقليدي أوّلا؛ فدروس الأستاذ هداية مزيج ين هذين النوعين من التعليم (التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني):

1) التعليم التّقليدي:

يختلف تعريف التعليم التقليدي اختلافا كبيرا باختلاف المنطقة الجغرافية والحقبة التاريخية... فيعرّف عمر محمد العمّاسي التّعليم التقليدي بأنّه :"هو أساس نظام التعليم الذي ظل بممارسة العلم منذ بداية العمليات التّعليميّة النّظاميّة وحتّى يومنا هذا وأنّ المعلّم هو من يمتلك المعلومات، وأنّ الطّلاب يجب عليهم الاستماع له، ومن اسمها يظهر لنا بأنّ المعلّم يشرح للطّلاب شفهيّا، مع عمل بعض الحركات لتوضيح الفكرة "[1]؛ ممّا يتّضح لنا من التّعريف أنّ التعليم التّقليدي يرتكز على المعلّم وهو الّذي يمتلك السّلطة، ومالك المعرفة الّتي سيقدّمها لطلبته أما المتعلّم أو الطالب فهو متلقي سلبي، يستقبل المعلومة فقط بالإضافة المعرفة والمعلومة الّتي يقدمها لطلبته. إذ "أن المعلومات والحقائق هي عبارات متسلسلة بحي يتم شرح الدّرس عن طريق التّحدّث وتمتاز هذه الطريقة بسهولة تنفيذها وإن كانت متعبة في أغلب الأحيان فيما يتعلّق بإعدادها... يكتفي بإلقاء ما لديه من معلومات، دون مراعاة الخصوصيّات المعرفية والنفسية والعقلية للتلاميذ. فلا يهتمّ

(1) خالد عثمان، استخدام التّقنيّات الحديثة في ترقية العمليّة التّعليمية، جامعة التّكنولوجيا، ماليزيا، (د ت)، ص 05.

الأستاذ إلاّ بعرض معلومات معيّنة لفئة معينة في زمن محدد بغض النّظر عن الاهتمام باستيعاب المتعلّمين للدّرس..."[1].

2) التّعليم الإلكتروني (أو التّعليم الافتراضي):

بعد ظهور الثورة الرّقميّة والاستفادة منها في إطار التّعليم والتّربية "ظهر ما يسمى بالتّعليم الافتراضي أو التعليم الإلكتروني أو الجامعة الافتراضية النابع من التّعليم عن بعد"[2]. ويعرّف الأستاذ الزّامل زكريا بن عبد الله بأنّ التّعليم الإلكتروني هو: "نظام تعليمي تمّ تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقديمه بشكل إلكتروني وثمّ نقله عبر تقنيّة المعلومات، كما يمكن أن يكون التعليم الإلكتروني على شكل حيّز مثل توفير إعادة العلميّة بشكل إلكتروني"[3].

يقصد الأستاذ الزامل من تعريفه للتعليم الإلكتروني أنّه نظام تعليمي يتجلّى عبر تقنيات إلكترونية حديثة متطوّرة، تجاوز نمط نظام التعليم التقليدي فهو: "طريقة لإيصال العلم وللتواصل والحصول على معلومات والتدريب عن طريق شبكة الإنترنت، وهذا النّوع الحديث من التعليم يقدّم مجموعة من الأدوات التعليمية المتطورة التي تستطيع أن تقدّم قيمة مضافة على التّعلّم بالطّرق التّقليدية وتعني بذلك الصف التدريسي المعتاد والكتاب والأقراص المدمجة وحتى التدريب التقليدي عن طريق الكومبيوتر" [4]، والغرض المراد تحقيقه من هذا النوع من التعليم: "زيادة فرص التعليم للجميع والحصول على مؤهلات ، ودرجات علمية دون الذهاب إلى الجامعات فالمؤسسات الافتراضية هي بمثابة مركز

(1) خالد عثمان: استخدام التّقنيّات الحديثة في ترقية العمليّة التّعليمية، ص 06.

(2) إبراهيم بختي: التعليم الافتراضي وتقنياته، المركز الجامعي، ورقلة، (د ت)، ص01.

(3) سعدي فاطمة: التعليم الإلكتروني والتحديات التي تواجه تطبيقه في الوطن العربي– التكنولوجيات الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2017، ص 256.

(4) منى هادي صالح: دراسة إمكانية بيئة تعليم افتراضية في المؤسسات التعليمية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية 2013، كلية التربية للبنات، قسم علوم الحاسبات، ص 480.

تدريب مفتوح ومستمر بدون حواجز حيث يمكنك التواجد في أي مكان في العلم في مكتبك أو في منزلك في أيّ وقت، كما يمكنك متابعة مستقبلك المهني وأعمالك مع التّقدّم في دراستك"[1].

نستنتج أن التعليم الإلكتروني نظام تعليمي حديث ومتطوّر يسهم بشكل كبير في زيادة فرص التعليم للجميع لمختلف أجناسهم وأعمارهم، وأيضا الحصول على مؤهلات ودرجات علمية دون الذهاب إلى المؤسسات العلمية كالجامعات...، إذ يكفي التّسجيل في المواقع الإلكترونية العلميّة التّابعة لها ومتابعة مستجداتها والدروس التي تعرض عليها من قبل المعلّمين، كمثل محاضرات الأستاذ هداية حيث صفحة على "Hedaya Ibraheem" الفيسبوك باسم" د. هداية الشيخ علي" وموقع على اليوتيوب.

ليمكّن جميع الطلبة المتابعين له سواء أكانوا يدرسون عنده أو لا للرجوع إليها، وكلّ هذا يكون عن طريق شبكة الإنترنت –تقدّم حيّز تعليمي أنشأه أصحابه وهو عبارة عن مؤسسة افتراضية أو مركز تدريب والحصول عل المعلومات، مفتوح ومستمر بدون حواجز في أي مكان وزمان– كما يسهم التعليم الإلكتروني في تقديم مجموعة الأدوات التعليمية المتطوّرة التي تسهم في تسهيل التعليم التقليدي حسب نوع التخصص والمجال المختار. وكذلك "بغرض رفع المستوى أو بغرض التّأهيل، وذلك باستخدام الصوت، الفيديو، الوسائط المتعددة، (الملتيميديا)، كتب إلكترونية، البريد الإلكتروني، مجموعات الدردشة والنقاش...الخ"[2].

ويجب الإشارة إلى أنّ هناك فرق بين التعليم الإلكتروني (الافتراضي) والتعليم عن بعد إذ أنّ الأخير "لا يوجب استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة حيث يمكن للطالب أو

(1) منى هادي صالح: دراسة إمكانية بيئة تعليم افتراضية في المؤسسات التعليمية، ص 02.

(2) إبراهيم بختي: التعليم الافتراضي وتقنياته، ص 01.

المتدرب الحصول على المادة العلمية والتدريبية على شكل وإن كان بعيدا عن الفصول الدّراسية أو قاعات المحاضرات."[1]

أما التعليم الإلكتروني "تستخدم فيها الحديثة وأجهزة الحاسوب والوسائط وكل ما له صلة بعمليات الاتّصال الحديثة وأجهزة الحاسوب والوسائط وكل ماله صلة حديثة، أو هو أسلوب يعتمد على الوسائط الإلكترونية في التواصل بين المعلّمين والمتعلمين والمؤسسات التعليمية"[2].

3) مقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي:

يمكننا أن نفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في العديد من النقاط نذكر منها حسب:

أ) التكلفة:

إذ يحتاج التعليم الإلكتروني إلى تكلفة عالية وخاصّة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التقنية من حاسبات وإنتاج برمجيات وتدريب المعلمين والطلاب على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا تصميم المادة العلمية وإلكترونية، وبحاجة أيضا إلى المساعدين من جهة وبين المتعلمين من جهة أخرى وكذلك بين المتعلمين فيما بينهم. بينما لا يحتاج التعليم التقليدي إلى نفس تكلفة التعليم الإلكتروني من بنية تحتية وتدريب المعلمين والطلاب على اكتساب الكفايات التقنية وليس بحاجة أيضا إلى مساعدين لأن المعلم هو الذي يقوم بنقل

(1) فياض عبد الله علي وآخرون : التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، دراسة تحليلية مقارنة، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد19، 2009، ص 04.

(2) محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 363.

المعرفة إلى أذهان الطلاب في بيئة تعلم تقليدية دون الاستجابة بوسائط إلكترونية حديثة أو مساعدين للمعلم.[1]

ليُحقق التعليم الإلكتروني يحتاج أولا إلى تجهيز الحواسيب ولواحقه كلوحة المفاتيح، الفأرة، مزود الطاقة، وحدة المعالجة المركزية،.... وإنتاج البرمجيات المساعدة في التعليم كبرنامج معالج النصوص، متصفحات الويب، الوورد...، ثم تدريب المعلمين و الطلبة على استخدامها وكيفية التعامل معها، وكذلك توفير مساعدين مختصين ومتمكنين فيها ليساعدوا المعلمين على استعمالها أو إصلاح العطب أو الخلل البرمجي التقني أو جزء من جهاز الحاسوب أو أحد لواحقه. على خلاف التعليم التقليدي الذي لا يعتمد عليها إذ لا يحتاج إلى إكساب المعلم والطلاب الكفايات التقنية، و لا الاعتماد على مساعدين، فالمعلم يقوم بنقل معرفته عن طريق الإلقاء أو المحاضرة، أو بأي طريقة تعليم أخرى، وبالاعتماد على الوسائل الإيضاحية المعينة الغير الإلكترونية كالسبورة ولوازمها، المسطرة، الكتاب المدرسي...الخ.

ب) الزمكان:

لا يلتزم التعليم الإلكتروني بتقديم التعليم في نفس المكان والزمان بل المتعلم غير ملتزم بمكان معين أو وقت محدد لاستقبال عملية التعلم (التعليم الإلكتروني عن بعد أي تعليم متزامن وغير متزامن)، وهو أيضا يسمح بحرية التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الاستجواب عنها ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف المحادثة. بينما يستقبل الطلاب في التعليم التقليدي في نفس الوقت ونفس المكان وهو قاعة الفصل الدراسي (التعليم المباشر أي تعليم متزامن فقط)،

(1) ينظر: ياسر محمد بن عطا الها الغريبي، أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2008\2009)، ص36-37.

والتواصل مع المعلم محدد بوقت الحصة الدراسية ويأخذ بعض التلاميذ الفرصة لطرح الأسئلة عليه لأن وقت الحصة لا يتسع للجميع. [1]

نستنتج أنّ المعلّم في التعليم الإلكتروني يمكن له أن يقدم معارفه العلمية إما من خلال التعليم المتزامن أو الغير المتزامن؛ فالأول يعتمد على برنامج أو تطبيق، كتطبيق الزوم –برنامج مختص بالمكلمات المرئية السمعية– يحمّل على جهاز إلكتروني ثم يقوم بتفعيله من خلال الاعتماد على بريده الإلكتروني أو رقمه الخاص، ثم يتواصل مع طلابه في الزمكان المحددين مسبقا لإلقاء الدرس. أما المعلم في النوع الثاني من التعليم الإلكتروني؛ يقوم بتقديم درسه أمام كاميرة الحاسوب أو أي جهاز آخر، ثم يقوم بتحميله على موقعه الإلكتروني كاليوتيوب، الفيسبوك،... .

والمعلم قبل أن يقوم بإلقاء درسه سواء في التعليم المتزامن أو الغير المتزامن يخصص مكانا منظما وهادئ ليصل صوته واضحا للمشاهد.

بينما التعليم التقليدي فهو تعليم متزامن فقط؛ يكون فيه المعلم اللغة العربية أمام طلبته في حجرة واحدة، وفي الزمن المخصص لحصة تعليم اللغة العربية.

ج) حضور المتعلم :

فالتعليم الإلكتروني يؤدي إلى نشاط الطالب وفاعليته في تعليم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعلم الذاتي وعلى مفهوم تفريد التعليم. بينما يعتبر الطالب في التعليم التقليدي سلبيا لأنه يتلقى المعلومات من المعلم دون أي جهد في البحث والاستقصاء ويعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء.[2]

(1) ينظر: ياسر محمد بن عطا اله) الغريبي : أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي– تعاوني– تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، ص37–39.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص37.

كما أن التعليم الإلكتروني يتيح فرصة التعليم لمختلف فئات المجتمع من ربات البيوت والعمال في المصانع، فالتعليم يمكن أن يكون متكاملا مع العمل. ويتنوع زملاء الطلاب من أماكن مختلفة من أنحاء العالم وبأعداد مختلفة. بينما يشترط التعليم التقليدي على الطالب الحضور إلى المؤسسة التعليمية والانتظام طوال أيام الأسبوع عدا أيام العطلات، ومن جانب آخر يقبل أعمار معينة دون أعمار أخرى ولا يجمع بين الدراسة والعمل. كما أنه يقبل أعداد محدودة كل عام دراسي وفقا للأماكن المتوفرة.[1]

وعليه يسمح التعليم الإلكتروني لمختلف فئات المجتمع، ومن جميع أنحاء العالم وبأعداد مختلفة بالتّعلم. كما يتميز طلاب هذا النوع من التعليم بكونه نشط ومتفاعل مع الدروس الموجودة في الحسابات أو المواقع الإلكترونية؛ إذ يعتمد الطالب على التعلم الإلكتروني ممّا يجعله يبحث أكثر، فنجده متفاعل مع العديد من المواقع الإلكترونية التعليمية التي تُمكّنه من الاستفادة أكثر، كما تعلمه البحث والاستقصاء على المعارف والمعلومات الجديدة سواء من الكتب أو المقالات الإلكترونية، الفيديوهات التعليمية،...، بينما الطالب في التعليم التقليدي يتمّ تعليمه في المؤسسات التعليمية داخل حجرة الصف وبأعداد محدودة، يتلقون الدرس من المعلم فقط،فهم يكتفون بما يقدمه لهم ويقومون بتكديسها في أذهانهم من خلال حفظها واستحضارها كما هي يوم السؤال (تمرينات، تقويم، فرض، امتحان) دون أن يبذلوا أي نوع من الجهد في البحث.

بالإضافة إلى أن التعليم الإلكتروني يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فهو يقوم على تقديم التعليم وفقا لاحتياجات الفرد. غير أن التعليم التقليدي لا يراعي ذلك؛ حيث يقدم التعليم للفصل بالكامل وطريقة شرح واحدة.[2]

(1) ينظر: ياسر محمد بن عطا اله. الغريبي : أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، ص37-39.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص38-39.

د) المادة (المحتوى العلمي)؛

يكون أكثر إثارة ودافعية للطلاب على التعلم حيث يقدم في هيئة نصوص تحريرية وصور ثابتة ومتحركة، ولقطات فيديو ورسومات ومخططات ومحاكاة، ويكون في هيئة مقرر إلكتروني– كتاب مرئي. كما أنه قابل لتحديث المواد التعليمية المقدمة إلكترونيا لكل ما هو جديد. بينما يقدم المحتوى العلمي في التعليم التقليدي على هيئة كتاب مطبوع به نصوص تحريرية وإن زادت عن ذلك بعض الصور ... ، كما أنه تبقى المواد التعليمية بدون تفسير أو تطوير لسنوات طويلة.[1]

نستنتج أنّ الشكل الذي يقدّم فيه المحتوى العلمي في التعليم الإلكتروني يختلف في الشكل الذي يقدمه التعليم التقليدي؛ إذ أنه يقدم في النوع الأول على شكل كتب إلكترونية، مقالات إلكترونية، صور، فيديوهات، رسومات...، وهذا الاختلاف والتنوع يجعل الطالب أكثر دافعية على إثارة الرغبة في التعلم لديه، كما أن التنوع في المحتوى التعليمي الإلكتروني يجعل الطالب يفهم ويستوعب أكثر فمثلا المقالات الإلكترونية هي عبارة عن ملخصات لفكرة أو موضوع ما موجود في العديد من الكتب، والفيديوهات التعليمية التي تطرح موضوع معين تكون مختلفة بسبب اختلاف طريقة الشرح صاحب لفيديو، والوسائل التعليمية التي اعتمد عليها والبرامج التي استعان بها في تنظيم لفيديو...، والشيء المميز في التعليم الإلكتروني أنه قابل لتجديد والتحديث في مواده التعليمية وهذا ما لا نجده في المحتوى التعليم التقليدي فمعلم اللغة العربية يقدم مادته من خلال الكتاب المدرسي المقترح من وزارة التعليم العلمي؛ وعليه تبقى المواد الدراسية المقترحة فيه ثابتة إلى أن تقوم وزارة التعليم بتغييره، وقد لا يتم تغييره لسنوات طويلة.

(1) ينظر: ياسر محمد بن عطا الهن الغريبي : أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي– تعاوني– تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، ص37–39.

هـ) المعلم:

يكمن دوره في التعليم الإلكتروني هو الإرشاد والتوجيه والنصح والمساعدة وتقديم الاستشارة. بينما دوره في التعليم التقليدي هو ناقلا وملقنا للمعلومات.[1]

الطريقة المعتمدة، يعتمد التعليم الإلكتروني على حل المشكلات وتنمي لدى المتعلم قدرته الإبداعية والناقدة، كما يهتم بالتغذية الراجعة الفورية. بينما يعتمد على الحفظ والاستظهار في التعليم التقليدي إذ يركز على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى؛ فالتركيز على حفظ المعلومات على حساب نمو مهاراته وقيمه واتجاهاته، ويهمل أيضا في الجانب المعرفي مهاراتا تحليل المشكلات وحلها والتفكير الناقد والإبداعي وطرق الحصول على المعرفة والتغذية الراجعة في العملية التعليمية.[2]

4) أنواع التعليم الإلكتروني:

لقد صنف التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع هي:

أ) التعليم المتزامن:

هو التعليم المباشر على الهواء، وشمي بذلك لأنه يستخدم أدوات وبرمجيات متزامنة تتطلب تواجد المدرّس والطالب في نفس الوقت أمام جهاز الحاسوب لإجراء النقاش بين الطلاب أنفسهم وبين المدرس دون حدود للمكان.

ب) التعليم غير المتزامن:

أو نظام التعلم الذاتي وهو التعليم غير المباشر وسمي بذلك لأن لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو المكان، ويستخدم أدوات وبرمجيات غير متزامنة تسمح

(1) ينظر: ياسر محمد بن عطا الهأ الغريبي، أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، ص38.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 39.

للطالب بالتفاعل معها مثل: أداء التمارين والواجبات وقراءة الدروس وقائمة الدراسات والدرجات وإرسال الواجبات وهي تمكن الطالب من مراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع محتواها من خلال الشبكة العالمية.[1]

نستنتج أن بين النوع الأول من التعليم والثاني، أن الأول تعليم مباشر يستخدم فيها المعلم والمتعلم نفس الأدوات والبرمجيات في نفس التوقيت أما النوع الثاني من التعليم لا يتطلب ذلك فالمعلم يمكنه تسجيل درسه سواء فيديو أو مكتوب..,ثم يتم عرضه على أحد الأدوات والبرمجيات التي يتشارك بها مع طلابه، ثم فيما بعد يمكن لطاب مشاهدة أو متابعة ما عرضه المعلم ويتفاعل معه من خلال شكة الإنترنت، وكما يمكن لطالب الرجوع إلى المحتوى العلمي ومراجعته مرة أخرى.

ج) التعليم المدمج:

هو التعليم الذي يستخدم فيه وسائل اتصال متّصلة معا لتعلم مادة معينة وقد تضمن هذه الوسائل مزيجا من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات والتواصل عبر الإنترنت والتعلم الذاتي وفيه يستخدم المعلم الشبكة للحصول على مصادر المعلومات المختلفة.[2]

إن هذا النوع من التعليم نجده الأستاذ هداية إبراهيم يستخدمها، إذ نجده يلقي دروسه في قاعة دراسية ثم عرضت هذه الحصة على حسابه في اليوتيوب Heddaya Ibraeem، حيث يقوم أحد طلبته بتصويره لمدة لا تزيد عن أكثر من 20 دقيقة على الأقل وهذا حسب ما تم ملاحظته من خلال تتبعنا لفيديوهاته، ثم بعد نهاية الحصة يقوم برفعها على موقعه.

(1) سعدي فاطمة، التعليم الإلكتروني والتحديات التي تواجه تطبيقه في الوطن العربي– التكنولوجيات الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، ص 259.

(2) المرجع نفسه، ص 260.

5) كيفية التعليم والتعلم باليوتيوب:

بما أنّ شبكات التواصل الاجتماعي كما يعرّفها (المقدادي، 2013) بأنها: "مواقع إلكترونية توفّر تطبيقات الإنترنت لمستخدميها وكذلك تتيح إناء صفحة شخصيّة معروضة للعامّة ضمن نظام معيّن، وتوفّر وسيلة تواصل بين مستخدمي النظام لتبادل المعلومات عبر الموقع نفسه"[1]، واليوتيوب أحد هاته التطبيقات والوسائل لنظام تبادل المعلومات، إذ يحاول فيها المعلمون استغلاله في عرض وتقديم الفيديوهات الخاصة بهم أمثال أستاذ "هداية"ليستفيد بهم طلابه وغير طلابه و حتى المعلمين.

- ولتّعليم باستخدام اليوتيوب المواد التعليمية وتعلمها يمكن:[2]

✓ إنشاء قناة تعليمية خاصة بالمادة الدراسية ولكل صف دراسي، ويتمّ تقسيمها إلى العديد من الأقسام مثل قسم خاص بالفيديوهات التاريخية والأفلام الوثائقية في التاريخ، والجغرافيا، والمواطنة...

✓ يمكن للمعلم تسجيل فيديوهات خاصة به لشرح المادّة، وكذلك فيديوهات لعروض ومناقشات الطلاب حتى تصبح خبرات يستفيد منها زملائهم.

✓ تكليف الطلاب بتجميع فيديوهات خاصة عن موضوع معين مثل مهارات رسم الخرائط أو استخدام الأطلس الإلكتروني، إجراء التجارب المعمليّة.

✓ تدريب الطلاب على كيفية استخدام مواقع تفيدهم في دراسة مادة مثل الدراسات الاجتماعية مثل موقع الويكبيديا (الموسوعة الحرة)، وموقع جوجل ايرث.

(1) عمران، محمد بخيت : تطبيقات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني (رؤية في توظيف النظرية التواصلية في تعليم الدراسات الاجتماعية)، ص 111.

(2) هيثم عاطف حسن : التعليم والتعلم عبر الشبكات الإجتماعية (رؤية تربوية)، دار السحاب للنشر والتوزيع، (دب)، ط1، 2017، ص 149-150.

نستنتج أنّ أيّ معلم يريد تقديم دروا باستخدام اليوتيوب عليه أولا إنشاء قناة على اليوتيوب خاصة بالمادة التعليمية التي يريد تقديمها، وتحديد الفئة الموجّهة غليها هذه الدروس، ثم تسجيل فيديوهات يحاول فيها شرح موضوع ما من المادة التي يريد تعليمها، سواء في غرفة في منزله أو مكان عمله، أو داخل الفصل وهنا يعتمد على الإلقاء والحوار والمناقشة...لإثراء المادة، والغاية من إنشاء قناة على اليوتيوب استفادة جميع الطلبة من دروسه، وحتى زملائه في الميدان.

والأستاذ هداية أنشأ قناة على اليوتيوب "قناة تعليمية متخصصة في تدريس الطلبة الموجّهين إلى ميدان تعليم اللغة العربية" بعنوان: Hedaya Ibraheem ، يقدّم فيها دروس في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين والناطقين بها ليرجع إليها طلابه ويستفيد منها غيرهم.

كما يجب الإشارة أنه في زمننا الحاضر، نجد أنّ العديد من المتعلمين يرجعون إلى الإنترنت ومواقعها بالأخص الويكبيديا والمنتديات التعليمية واليوتيوب ليستفيدوا أكثر في توسيع معارفهم ومعلوماتهم أو لشرح بعض المعلومات الغير الواضحة، لذا يسعى المعلمون على تدريب طلابه على كيفية استخدام المواقع التي تفيدهم وتخدمهم والمعتمد عليها في البحث علميا، وذلك بتعويدهم على البحث فيها من خلال تكليفهم بالبحوث...

ثانيا: طرق تدريس أنشطة اللغة العربية:

1) تعريف أنشطة اللّغة العربية:

يعدّ النشاط اللّغوي أحد أوجه الأنشطة التّعليمية، الّذي يهدف إلى تنمية الرّصيد اللّغوي لدى المتعلمين، ويعرّفه محمد رجب في كتاب الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية: "هو ألوان متنوّعة من الممارسة التّطبيقية لمهارات اللغة العربية يقوم بها التلاميذ داخل الفصل أو داخل المدرسة أو خارجهما في مواقف طبيعية تتطلب استماعا أو كلاما أو قراءة أو كتابة وذلك برغبتهم وبتوجيه فقط من معلّميهم من خلال جماعات أنشطة الإذاعة أو الصحافة المدرسية أو التّمثيل أو غير ذلك"[1].

ومنه فالنشاط اللغوي هو تلك الممارسات اللغوية الّتي تقام داخل حجرة الصف أو المدرسة أو خارجهما، من قراءة وكتابة، واستماع، وحديث، والّتي تعرف بالمهارات اللغوية أو فنون اللغة الأربع، وذلك تحت إشراف المعلمين، وتوجيههم للمتعلّمين من أجل تنمية رصيدهم اللّغوي؛ فالمتعلّم حينما يقرأ نص ما، أو حينما يستمع لزملائه أو معلّميه... ،فهو يتصيّد مفردات جديدة، وقد تكزن هاته المفردات ذات حقل لغوي واحد، أو تحمل معنىً واحد...، أو لما يكتب أو يتحدّث فهو يحاول توظيف الكلمات أو المفردات الّتي تعلّمها في جملٍ مختلفة ومتنوّعة، ويوظّفها في عدّة سياقات... كل هذا يسهم في تنمية رصيده اللغوي.

يشير يونس فتحي علي في كتابه (أساسيات تعليم اللّغة العربية والتربية البدنية) أنّ: "تعليم اللّغة العربية يمثّل أساس الدراسة في سائر المراحل التعليمية، لأنّ تعليمها لا ينبغي أن يكون هدفاً في حدّ ذاته ولكنّه وسيلة لتحصيل المعارف والاتجاهات والقيم داخل المدرسة وخارجا، وعلى هذا فإنّ تعليمها لا يتمّ من خلال القواعد والتّعريفات والنّظريات

(1) فضل الله محمد رجب : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 236.

فقط بقدر ما يتمّ من خلال المحاكاة والتّقليد، والممارسات اللّغويّة الصحيحة والناجحة داخل الفصول وخارجها، تحت إشراف المعلّم، وهذا ما يوضّح دور النشاط اللغوي من عمليّة تعليم اللغة إذ يمكّن الطلاب من ممارسة ما تعلموه داخل الفصول الدراسية ممارسة فعّالة في مواقف حقيقية غير مصطنعة."[1]

وعليه نستنتج أنّ المعلّم لكي يجعل الطلاب يتعلمون اللغة ولا يكتفون بما يُعطى لهم فقط من تعريفات وقواعد ونظريات يحاول تحت إشرافه من جعلهم يمارسونها إمّا على شكل خلق حوار، مناقشة، محادثة التعبير، الكتابة، المطالعة أو القراءة...، وهذا هو ما يسمّى بالنّشاط اللغوي فهو يسهم في تمكين الطلاب من استعمال اللغة الّتي تعلّموها كما أنّهم يمكنهم استعمالها في مواقف حياتية متعدّدة ومتنوّعة ككتابة رسالة إدارية، الشعر، الخطابة،...

2) أنواع الأنشطة اللّغوية:

تعدّ الأنشطة اللّغوية من أهم الوسائل التّعليمية الّتي يستعين بها المعلّم من أجل تعليم اللّغة العربية وقواعدها، وهي كالتّالي:

أ) نشاط الاستماع:

للاستماع عدّة تعريفات منها تعريف للأستاذ محمد عبد القادر، يقول:[الاستماع عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلّم، وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره، واسترجاعها أذا لزم الأمر، وإجراء ربط بين الأفكار المتعدّدة] [2]وهو"أوّل الفنون

(1) ياسر سلامة عمار : أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلبة الصف الأساسي، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة،2011، ص 04.

(2) جمال حسين جابر محمد : مهارة الاستماع تدريسا وتقويمها، العربية لغير الناطقين بها، ع 20، يناير 2016، ص 213.

الأربعة للّغة وهي: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، وهذه الأوّليّة فرضتها اللّغة– أيّا كانت هذه اللّغة".[1]

وعليه الاستماع أوّل شيء يتعلّمه الإنسان منذ صغره عند تعلّم اللّغة، كما أنّه يعدّ فنّا يعتمد على عمليّات عقلية؛ حيث يتطلّب من المستمع أن يستمع وينتبه جيّدا بما ينطق به المتكلّم لتلك الأصوات الّتي تشكّل حروفا وكلمات مترابطة، متناسقة، وفهم معناها وما يقصد بها، كما أنّه يقوم بعملية اختزان أفكار المتكلّم الّتي قدّمها لطّرف الآخر–السامع– في ذهنه، واسترجاعها إذ لزم الأمر في أثناء حديثهما، أو في مواقف أخرى، والربط بين الأفكار.

ومن أبرز الضرورات الّتي تدفع بالمعلم إلى تعليم هذه المهارة أو هذا الفن هي: "إن التلميذ الّذي يكمل تعليمه إلى المرحلة الجامعية تحيط به عملية تعليمية قوامها المحاضرة، والحوار، والمناقشة، وقد تسير هذه الوسائل التعليمية، بمعدّل سريع ربّما لا تسعفه قدراته على متابعة ما لم يكن مدرباً عليها من قبل وممارسا لمهارات الاستماع الأساسية من تركيز وانتباه، وسيطرة على الفهم، والربط، والتحليل، والنقد والتذوق"[2].

لهذا يسعى المعلّم إلى تعليم تلاميذه هذه المهارة منذ المراحل الأولى من التّعليم، فبدون هذه المهارة لا يمكن للمتعلم التركيز والانتباه ولا القدرة على الفهم، ولا على الربط وتحليل الأفكار ونقدها، ولا يمكنه أيضا امتلاك مارة التذوق الأدبي أو الفني مثلا.

(1) إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة،ط2، 2006، ص 121.
(2) المرجع نفسه، ص127.

- خطوات تدريس الاستماع:

يقوم المعلم بتدريس مهارة الاستماع لطلبته بطريقة علمية منظمة، تسير وفق خطوات واضحة، هاته الخطوات تتمثل في:[1]

-تهيئة الدارسين لدرس الاستماع.

-تقديم المادة العلمية تتفق مع الهدف المحدد.

-أن يوفّر للدّارسين ما يراه لازما لفهم المادة المسموعة.

-مناقشة الدّارسين في المادة التي قرئت عليهم أو التعليمات التي أصدرها.

-تكليف بعض الدارسين بتلخيص ما قبل، وتقديم تقرير شفهي لزملائهم.

-تقويم أداء الدّارسين عن طريق إلقاء أسئلة أكثر عمقا وأقرب الهدف المنشود، ممّا يمكن قياس مستوى تقدّم الدّارسين.

وعليه يقوم المعلم تدريس الاستماع وفق خطوات محددة، منظمة غير أنّ هناك من لا يجيد تدريس هذه المهارة، إذا نجد الأستاذ هداية هداية إبراهيم الشيخ علي في محاضرته: مناهج طرائق تعليم اللغات الأجنبية مهارة الاستماع يقول: "...من أصعب المهارات الّتي تحتاج إلى إتقان في تدريسها ، هي من المهارات الصعبة بعض المعلمين لا يفهم كيف يدرس مهارة الاستماع، يظن أنّ هذا الاستماع مجرد نشاط ترفيهي عن الطلاب، فيستمع إلى فيديو ويستمع إلى فيلم فقط، هذا هو مفهومه القاصر عن تدريس الاستماع رغم أنّ تدريس الاستماع له تقنية وخطوات معينة يجب على المعلم أن يسير وأن يمشي عليها لكلي يرفع مستوى طلاب اللغة، لهذا أهم المهارات التي ترفع مستوى

(1) هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية فصلية محكمة، ع24رجب 1433هـ، ص43-44.

اللغة عند الطلاب هي الاستماع، لذلك دائما استمع كثيرا تتعلّم اللغة... "[1]. وقد حدد هذه الخطوات في مقالة له "إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها": تتمثل في أنّ على المعلم قبل أن يقدم درسه يجب عليه أن يقدم درسه يجب عليه أن يهيئ الدارسين للاستماع إلى الموضوع ؛"وتتضمن هذه التهيئة أن يبرز المعلّم لهم أهمية الاستماع، وأن يوضّح لهم طبيعة المادة العلمية التي سوف يلقيها عليهم أو التعليمات التي سوف يتبعونها، وأن يحدد لهم الهدف الذي يقصده، أي يوضّح لهم مهارة الاستماع التي يريد تنميتها عندهم" [2]، وقد سبق ذكر هذه المهارات.

وبعد أن يتأكّد من أنّ كل طلبته مستعدين لاستقبال الموضوع يقدم درسه الذي يجب أن يكون مربوط بالهدف الذي يريد المعلم تحقيقه في نهاية الدرس،" كأن يبطئ في القراءة إن كان المطلوب تدريب الدارسين على اللحاق بالمتحدثين سريعي الحديث". [3]مع الانتباه إلى أن يحقق كل ما يراه لازما لفهم المادة المسموعة، "فإذا كان فيها كلمات صعبة أو اصطلاحات ذات دلالات معينة وضّحها، والمهم أن يذلّل المعلم أمام الدارسين مشكلات النص بالطريقة التي تمكنهم من تناوله" [4]، ثم بعد فهم المادة المسموعة يقوم بمناقشة الدارسين حولها من خلال "طرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود"[5].

وفي الأخير يقوم المعلم بتلخيص ما قيل في الحصة شفهيا لزملائه، فدائما ما نسمع المعلم في نهاية كل درس يسأل على من يقوم بتلخيص ما قيل في الدرس؟

---

(1) هداية إبراهيم الشيخ علي : تدريس مهارة الاستماع الجزء الأول، اليوتيوب،(Hedaya Ali)، 26-03-2020، (20:00).

(2) هداية إبراهيم الشيخ علي : إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، ص43.

(3) المرجع نفسه، ص43.

(4) المرجع نفسه، ص43.

(5) المرجع نفسه، ص43.

كما يطرح أسئلة تكون أكثر عمقا وأقرب إلى الهدف المراد الوصول إليه من أجل قياس مستوى تقدم الدارسين في اللغة العربية.

ب) نشاط المحادثة:

تعرف المحادثة على أنها: "المناقشة الحرّة التي تجري بين فردين حول موضوع معين" [1]. وهذا يعني أنّ المحادثة هي المناقشة، وهي شكل من أشكال الاتصال اللغوي، الشفهي، والتي تكون عن إرادة كلا الطرفين في الحديث عن موضوع ما، وتكون بعفوية وسجية كلا الطرفين في طريقة وأسلوب حديثهما، لذلك يهدف المعلم من تدريسه لنشاط المحادثة إلى تحقيق مجموعة من الغايات ك:[2]

1 أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء اللغة.
2 أن يعبّر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
3 تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الطلاب.
4 تمكينهم من توظيف معرفتهم باللّغة، مفردات وتراكيب ممّا يشبّع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتّقدّم، والقدرة على الإنجاز.

بمعنى أن المعلم يهدف إلى أن يعلمهم النطق الصحيح للحروف وكلمات اللغة العربية، وينمي رصيدهم اللغوي كذلك. كما يمكّنهم أيضا من توظيف معرفتهم باللغة عند توظيفهم المفردات في تراكيب لغوية صحيحة...، وهذا ما يحقق لديهم الإحساس بالثقة في أنفسهم لمّا يتواصلون مع الغير ويعبّرون عن حاجياتهم دون تردد...في مواقف الحديث البسيطة كالنقاشات اليومية حول أمول الحياة وغيرها.

(1) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع : تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص11.

(2) المرجع نفسه، ص111.

➢ طرق تدريس المحادثة:

لتدريس نشاط المحادثة مجموعة طرق متنوعة، هي: " المباشرة، حل المشكلات، التواصلية، الحوار أو المناظرة، السمعية الشفوية، التوليفة"[1]، نذكر:

- طريقة التعليم المباشر:

تعرف هذه الطريقة على أنّها: "ذلك النّوع من أساليب التّدريس الّذي يتكوّن من آراء وأفكار المعلّم الذّاتية(الخاصة) وهو يقوم توجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه "[2]؛ بمعنى أنّ طريقة التّعليم المباشر تتمحور أو تتمركز حو المعلم كونه هو الموجّه والنّاقد لسلوك متعلّميه فقط، كما نجده يقدّم مادّته التّعليمية–في هذه الطريقة– وفق خمس خطوات أو مراحل، هي كالتّالي: "التهيّؤ، عرض البيان، الممارسة الموجهة، التغذية الراجعة، والممارسة الممتدّة الموسعة".[3]

نجد جابر عبد الحميد جابر في كتابه "استراتيجيات التدريس والتعلم" يقوم بشرح هذه الخطوات، فيقول: "يبدأ المعلم بتقديم أساس عقلاني ومبررات للدرس، ويهيئ التلاميذ له، ويجعلهم مستعدين للتعلم، ويتبع مرحلة الإعداد هذه وإثارة الدافعية عرض المادة التعليمية التي تدرس أو عرض بيان بمهارة معينة، وينتهي الدرس بإتاحة الفرص لتلميذ وللمعلم ليقدم تغذية راجعة تتناغم مع تقدم التلميذ، وخلال مرحلة الممارسة–التغذية الراجعة– من هذا النموذج، ينبغي على المعلمين أن يحاولوا دائما توفير الفرص للتلاميذ لنقل معرفتهم أو مهاراتهم الّتي درست إلى مواقف الحياة الحقيقية".[4]

(1) داود عبد القادر إليغا: حسين علي البسومي، المحادثة في اللغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، (د ت)،(د ب)، ص527–538.

(2) يحي محمد نبهان: مهارة التدريس، البازوري، (د ب)، (د ط)، (د ت)، ص23.

(3) جابر عبد الحميد جابر: استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص16.

(4) المرجع نفسه، ص 16.

- الطريقة التواصلية:

وهي الطريقة "التي اتّخذت بعدا اجتماعيا واضحا يقوم على دور اللغة في المجتمع أوّلا، وعلى نظريات تعلّم تهتم بالمتعلم لا كفرد يخضع للمؤثرات الخارجية فحسب بل كإنسان له قدراته الذّاتية الّتي تخلق مواقف واقعية حقيقية لاستخدام اللغة؛ مثل توجيه الأسئلة، وتسجيل المعلومات واستعادتها، تبادل المعلومات والأفكار، والذكريات، والتعبير عن المشاعر والمواقف بطريقة أو أخرى."[1]

إنّ هذه الطريقة تقوم على أساس أنّ اللغة أداة للتواصل، وأنّه قد أقيمت عدّة دراسات وتجارب تهدف إلى تبسيط وتسهيل طرق تعلّم اللغة، وقد توصّلت إلى أنّ الإنسان بصفة عامة والمتعلّم بصفة خاصّة أنّ لديه قدرات ذاتية يمكن إثارتها من خلال إدخاله وإدماجه في عدّة نشاطات مختلفة لاستخدام اللغة في مواقف عدّة كالدّردشة، وتبادل والأفكار والتعبير عن المشاعر والمواقف بعدّة طرق، وكذا طرح الأسئلة...الخ.

كما أنّها تهدف إلى "تمكين المتعلّمين من إتقان اللّغات الأجنبية واستخدامها في مواقف الحياة المختلفة الّتي لا يمكن فيها استخدام اللّغة الأم".[2]

- طريقة الحوار أو المناظرة (المناقشة):

تعد طريقة الحوار والمناقشة "ذلك الاتّصال الفكري واللغوي، والحوار الفعّال بين المعلم وطلابه. والمناقشة المقصودة هنا هي الآراء والأفكار، وتفاعلها بين المجموعة في حجرة الدّراسة(سواء طلاب أو معلّم) بهدف الكشف عن جوان ب موضوع يهم أعضاء

(1) داود عبد القادر إليغا حسين علي البسومي : المحادثة في اللغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، ص 533.

(2) المرجع نفسه، ص 531.

المجموعة. "[1]، ويقوم المعلم بتسيير الحصة من خلال استناده على هذه الطريقة وفق الخطوات التالية:[2]

- أن يُجلس المعلم المتعلمين بصورة تمكين الجميع من مشاهدة المشاركين في النقاش.
- أن يتابع المعلم سير المناقشة حتّى لا تخرج عن أهدافها.
- أن يشجع المعلم المتعلمين المحجمين عن المناقشة في النقاش
- أن يتيح المعلم وقتا مناسبا لتقويم نتائج الموضوع المعروض للمناقشة.

إنّ طريقة الحوار والمناظرة من الطرق الشائعة في الاستعمال بين المعلمين، فهم يعتمدون هذه الطريقة من أجل مناقشة موضوع ما، بينهم وبين طلبتهم بحيث أنّ هذه الطريقة هي"السبيل إلى تحسين مدارك التلاميذ بعد أن كانت الطريقة التقليدية تعتمد على التّسميع وتُلقى على عاتق المعلم"[3].

فنجد المعلّم يحاول إيصال المعلومات الجديدة إلى عقول طلبته، كما يجعلهم "يكتشفون نقصهم أو خطأهم بأنفسهم." [4] من خلال إشراكهم في نقاشات بنّاء وفعّالة لتبادل الآراء والأفكار ليصلوا في الأخير إلى لبّ الموضوع الّذي يريد المعلم إيصاله للمتعلم.

لهذا يراعي المعلم بعض النقاط لكي يسمح لأكبر عدد ممكن للطلبة في المشاركة، أوّلها تبدأ في طريقة جلوسهم، فطريقة الجلوس تسمح بالمشاهدة الجيّدة للمشاركين إذ "

(1) علم الدين عبد الرحمان الخطيب: أساسيات طرق التّدريس، الجامعة المفتوحة،(دب)، ط2، 1997، ص 45.

(2) إيمان محمد سحتوت : زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط 1، 2014، ص189-190.

(3) عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (دب)، ط1، 2005، ص87.

(4) المرجع نفسه، ص96.

تُحدث نوع من الاتّصال والتّفاعل بين المرسل والمستقبل وبالتّالي تتكوّن الرّغبة والاهتمام بالمتابعة ثم الاستجابة للموقف التعليمي(...) ومحاولة إعمال فكرة فيما يسمعه ويشاهده بهدف إصدار حكم عليه".[1]

أيضا يتابع المعلم سير المناقشة بأن لا تخرج عن هدفها المبتغى إلى حوارات ونقاشات جانبية مثلا. فإن لاحظ المعلم بعض الطلبة أو الكل غير راغبين في المشاركة، يُحاول أن يُشركهم بطريقة ما، كأن يطرح سؤالا عن الموضوع، أو يسألهم عن وجهة نظرهم...، دون أن ينسى المعلم أن يخصص وقتا مناسبا لتقويم ما نوقش مع طلبته من أجل معرفة "جميع المتعلمين على مدى فهمهم أو بعدهم عن تحقيق الأهداف المرجوة من أجل وقوفهم على مواطن القوّة في سير المناقشة".[2]

- الطريقة السمعية الشفوية:

أمّا بالنسبة لطريقة السمعية الشفوية، تقوم على أمرين اثنين في خمسينات وستينات هذا القرن أوّلها الدراسات التي أُجريت على اللغات الهندية الغير المكتوبة بالولايات المتحدة الأمريكية، وثانيها تطوّر وسائل الاتّصال بين الشّعوب مما قرّب المسافات بين أفرادها. وخلق الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية للقراءة ولاستخدامها في الاتصال المباشر بين الأفراد بعضهم بعض[3].

كما أنها طريقة "تهدف إتقان مهارات الاستماع والكلام أولا بوصفه أساسا لإتقان مهارات القراءة والكتابة ثانيا، ولقد استفادت هذه الطريقة ممّا وصل إليه علماء اللّغة من نتائج فيما يتّصل بدراسة الأصوات والتراكيب اللغوية: النحوية والصرفية والدّراسات

(1) إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر: استراتيجيات التدريس الحديثة، ص189.

(2) المرجع نفسه، 190.

(3) ينظر: بيتي دوي فراتيوي، فعالية استخدام طريقة السمعية الشفهية في تعليم مهارة الكلام (بحث تجريبي في مدرسة السلفية الشافعية المتوسطة الإسلامية تبوئيرنج) جاو الشرقية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، قسم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية بملانج، 2015، ص27.

المقارنة والتّقابلية بين لغة المتعلّم واللغة الجديدة الّتي يتعلمها" [1]؛ أي أنّ هذه الطريقة جاءت عن طريق الدّراسات اللغوية التي تهدف إلى تعليم الأفراد عبر العالم، وقد أسهم التطور الاتّصالي بين الأفراد عبر العالم، وقد أسهم التطوّر الاتّصالي كعامل ثاني لنشوء هذه الطريقة. فظهر المذياع ، التلفاز، الأقمار الصناعية، ممّا أدّى إلى التّبادل الثّقافي هذا كلّه كان حافزاً بأن يهتمّ النّاس بتعلّم اللّغات الأجنبية غير لغتهم الوطنيّة، تركّز هذا الاهتمام على فهم اللّغة والتّكلّم بها.[2]

ويرى أصحاب هذه الطريقة في "إنّ الطريقة المثلى لتثبيت التراكيب اللّغوية الصّحيحة في ذهن المتعلّم طريقة التدريب على النّماذج اللغوية Pattern Practice يستمع المتعلم إلى الأنماط اللغوية الصحيحة ثم يكررها."[3]، إذ أنّه "لا يكتب المتعلم كلمة أو عبارة لم يسبق قراءتها، ولم يسبق له نطقه، وكلمات لم يسبق له سماعها."[4]

- الطريقة التوليفية:

ويطلق عليها عدّة تسميات منها: "الطريقة التوفيقية ، والطريقة المزدوجة ، والطريقة الانتقائية، والطريقة التركيبية التحليلية."[5].

والمقصود بالطريقة التوليفية: "الجمع بين ميزا الطرائق التحليلية، فهي تقوم على تقديم الكل، والانتقال منه إلى الأجزاء، وبهذا تحقق ميزات الطرائق التركيبية. وهذا يعني أنها تبدأ من الكل وتنتهي بالأجزاء ثم تعود لتبدأ من الأجزاء فتنتهي بالكل "[6].

---

(1) داود عبد القادر إليغا، حسين علي البسومي: المحادثة في اللغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، ص 535.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 535.

(3) بيتي دوي فراتيوي، فعالية استخدام طريقة السمعية الشفهية في تعليم مهارة الكلام (بحث تجريبي في مدرسة السلفية الشافعية المتوسطة الإسلامية تبوئيرنج) جاو الشرقية، ص30.

(4) المرجع نفسه، ص30.

(5) سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، (د ب)، (د ط)، (د ت)، ص 28.

(6) محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2008، ص 302.

إنّ الطريقة تجمع بين الطرائق التركيبية الّتي "تعنى بالتركيز على سلامة النطق وصحة الأداء"[1]، وبين الطرائق التحليلية التي "تعنى بالتركيز على المعنى والقدرة على الفهم"[2]، وهي تحاول قدر الإمكان الأخذ من محاسن هذه الطرائق فقط من أجل تعليم جيد. فالمعلمون يبد ؤون بتقديم المعلومة أو القاعدة ككل، ثم بعد ذلك يقومون بالشّرح و التّفصيل فيها، إذ يقومون بتجزئتها إلى عناصر، ثم بعد ذلك يجمعون بين هذه العناصر حسب أوجه التّشابه ونقاط التّلاقي فيما بينها ليصلوا في الأخير إلى الفكرة أو المعلومة أو القاعدة الكلية.

ولقد عرّفت Bum Pass الطريقة التوليفة أو الانتقائية:[بأنّها طريقة المعلم الخاصّة الّتي يستفيد فيها من كل عناصر الطّرق الأخرى الّتي يشعر أنّها فعّالة." [3]؛ أي أنّه يقوم باختيار الطرق التي تناسب الدرس الذي يقدمه، فيمكنه أن يستند على أكثر من طريقة في تقديمه للدّرس، لذا تسمى بالطريقة الازدواجية لأنها تمكّنه الاستناد على طريقتين في طرحه لموضوع ما، وبالانتقائية لأنها تقوم بانتقاء أو اختيار الطرق المناسبة والملائمة للموضوع الّذي سيقدّمه.

ج) نشاط القراءة:

تعرف القراءة على أنّها: "...عملية ذهنية تأمّليّة(...) إنّها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم و الحكم، والتحلي، والتعليل، وحل المشكلات "[4]، أي أنّ

(1) سعيد عبد الله لافي: القراءة وتنمية التفكير، ص 28.

(2) المرجع نفسه، 28.

(3) داود عبد القادر إليغا، حسين علي البسومي: المحادثة في اللغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، ص538.

(4) رشدي أحمد طعيمة: محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ص 121.

القراءة "عملية لغوية يعيد القارئ بواسطتها بناء معنىً عبّر عن الكاتب في صورة رموز ويحلّله ويفسّره وينتقده ويفيد منه في معالجة شؤون حياته ومشكلاته."[1]

ونجد القراءة والمحادثة تلتقيان في "..جانبين أساسيين هما "النطق والأداء"، فكلاهما يوظف مهارات النّطق المختلفة ويحتاجها، كما أنّ جانب الأداء المصاحب للنّطق يعدّ من أبرز مهاراتهما؛ لأنّهما مهارتان أدائيتان، يُحكم عليهما من خلال التحدث واكتساب مهاراته يسبق القراءة، فإنّ تمكين الطفل من مهارات نطق الحروف والكلمات بشكل صحيح، مع الأنحاء الجيّد والمعبّر عمّا يتحدّث عنه، سوف يؤثر وينعكس على أدائه في القراءة الأدائية الجهرية"[2].

- أنواع القراءة:

لقد تمّ تصنيف القراءة إلى عدّة تصنيفات وذلك حسب الهدف التّعليمي المراد تحقيقه، فهناك من يقوم بتصنيف القراءة "من حيث الأداء إلى: قراءة صامتة، وقراءة جهرية. كما تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى: قراءة للدرس والبحث، وقراءة للاستماع وقراءة لحل المشكلات."[3]

- القراءة الصامتة:

وهي " تتمثل في العملية التي يتمّ بها تفسير الرموز الكتابية وغيرها وإدراك مدلولاتها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه، وهي تقوم على عنصرين:

- مجرّد النظر بالعين إلى رموز المقروء.

(1) فراس السليتي : فنون اللغة-الأهمية-المعوقات-البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص02.

(2) حاتم حسين البصيص : تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتجيات متعددة للتدريس والتقويم،الهيئة العامة السورية للكاتب، دمشق،(د ط)، 2011، ص51.

(3) علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص139-140.

– النشاط الذّهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز."[1]

إنّ القارئ الّذي يعتمد على القراءة الصامتة في قراءته لنص ما، يحاول الاعتماد على القدرة "البصرية " و"العقل" دون استخدام الرموز المنطوقة؛ بمعنى أنّه أثناء قراءته الصامتة يعتمد على عنصر النّظر في قراءة الرموز، بالإضافة إلى الاعتماد على النّشاط الذّهني أو العملية الفكرية في فهم وتفسير معاني هاته الرموز المكتوبة، دون صوت أو همس. "والقراءة الصامتة ضرورية لإيجاد القراءة الجهرية إذ ينبغي أن تسبقها إقراراً للمعنى في ذهن القارئ وتسهيلا لسلامة النطق بالكلمات والعبارات" [2]، وكما تسهم القراءة الصامتة " على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرّد النّظر إلى الكلمات والجمل"[3].

- القراءة الجهرية:

تعرّف بأنّها:[القراءة الّتي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخرجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبّرة عن المعاني الّتي تضمّنتها.][4]، وهي" عملية آلية تشترك فيها العن والذّهن واللّسان على نطق الكلمات والجمل ونطقا صحيحا، والاسترسال في القراءة بصوت مسموع معبّر عن المعاني لتحقيق الفهم والإفهام، وتشدّد على الحركات، والسكنات، وضبط حركات الإعراب."[5].

(1)علوي عبد الله الطاهر : تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن،ط1، 2010، ص 29.

(2)المرجع نفسه، ص 29.

(3) فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1998،ص149.

(4) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ط2009،1،ص78.

(5) محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص277.

➢ طرق تدريس القراءة:

إنّ طريقة تدريس القراءة تختلف حسب المستوى الدراسي الّذي هو فيه –التعلّم– فالقراءة في الصفوف الأولى من التّعليم الابتدائي تختلف بعض الشيء عن تدريس القراءة في المراحل التي بعد مرحلة التّعليم الابتدائي أي من مرحلة المتوسطة وما بعدها وتدريس نشاط القراءة في هذه المرحلة وما بعدها تكون عبر خطوات هي:[1]

–التمهيد والتهيئة للدرس من قِبل المعلم، ثم يطلب من طلبته إخراج الكتب والأقلام، وفتح الكتب على صفحة العنوان، وكتابة عنوان الموضوع على السبورة.
–تقديم التوجيهات الخاصّة بالقراءة وما المطلوب من الطلبة فيها، ثم بعد ذلك يقوم بالقراءة الجهرية الأولية.

وعليه فالمعلم يحاول في البداية طرح مقدّمة تمهيدية لموضوع الدّرس الجديد؛ لتهيئة الطالب نفسيا وذهنيا من أجل لفته لموضوع الدرس، وبعد ذلك يطلب منهم إخراج كتبهم...، وكتابة عنوان الدرس على السبورة بخط واضح وجميل–بعد التّأكد من نظافة السّبورة من الكتابات السابقة– موضوع الدرس(عنوان النص) وحبّذا استعمال الطباشير أو الأقلام اللّبادة الملوّنة وهذا حسب نوع السبورة إن كانت من اللوح الخشبي أو اللوح الفيبر الأبيض، ثم يطلب من جميع الطلبة فتح كتاب القراءة على صفحة الموضوع المراد التطرّق إليه مع التنبيه عليهم "على وجوب ترك الأحاديث الجانبية وعدم الانشغال عن الدّرس بأشياء أخرى."[2]، والتركيز على كيفية قراءته للنص وكلماته من أجل أنّه سيطلب منهم إعادة قراءة النّص مرّة أخرى، ثم يقوم بقراءته الجهرية للنّص وهو يقف أمام طلبته دون حراك –لكي لا يتشتت انتباههم– وبصوت واضح ونطق صحيح لمخارج الحروف، واحترام علامات الترقيم.

(1) ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 310.
(2) المرجع نفسه، ص308.

بعد ذلك :[1]

- ✓ القراءة الصامتة للطلاب، وهنا يقوم المعلّم بالآتي:

-يشرح مفهوم القراءة الصامتة.

-يحدّد أهداف القراءة الصامتة وينبّه الطالب عليها.

-يطلب تأشير الألفاظ والتراكيب الغامضة.

-يطرح أسئلة ويطالب الطلبة بالبحث عن إجاباتها في الموضوع.

-يحدّد زمن القراءة الصّامتة وينبّه الطلبة عليه.

إنّ للقراءة الصامتة مزايا عدّة كسرعة الأداء فالذي يقرأ قراءة صامتة يكون أكثرة سرعة من الذي يقرأ قراءة جهرية التي تعتمد على الحبال الصّوتيّة مما لا تسمح هاته الأخيرة على أن تجعل القارئ يسير بسرعة في قراءته بالإضافة إلى ذلك أنّ القراءة الصامتة تركّز على العين وسرعته في الانتقال بين الأسطر أكثر من القراءة الجهرية، كما أنّه قد أثبتت تجارب أنّ الطلبة الّذين يقرؤون موضوعا قراءةً صامتة يفهمون ويستوعبون ويلمّون بجزئيات الموضوع أكثر من مجموعة أخرى قرأت نفس الموضوع بطريقة جهرية.[2]

بعد شرح المعلم لمفهوم القراءة الصامتة وتحديده أهدافها بالنسبة للطلبة، يطلب منهم التأشير على الألفاظ والتراكيب الغامضة بالنسبة إليهم في النص، ثم بعد ذلك يطرح أسئلة عليهم لها علاقة بما هو في النص ليبحثوا علة إجاباتها فيه.

ثم يقوم بعد ذلك بـ:[3]

- ✓ شرح المفردات والتراكيب الصعبة(...)،وهي: ذكر المرادف، أو الضّد، أو إدخال المفردة في جملة، أو الشرح.

(1) محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص310.

(2) ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 76.

(3) محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 310.

- ✓ قراءة الطلبة الجهرية. ويشدّد فيها على:

-صحة النطق.

-التعبير الصوتي عن المعاني.

-حسن الإلقاء.

-الالتزام بقواعد النحو واللغة.

ويجب هنا الحرص على إشراك جميع الطلبة...وإتباع الأسلوب العشوائي في توزيع القراءات بين الطلبة وتصويب الخطأ الّذي يقعون فيه، وذلك بجعل القارئ يصوّب خطأه بمفرده، فإن عجز عن ذلك نقل السؤال إلى الآخرين للإجابة عليه، فإن عجزوا أيضا على الإجابة يتدخل المعلم ليصحح الخطأ ويذكر القاعدة...[1].

عندما تأتي مرحلة شرح المفردات الصعبة والتراكيب الغامضة، يقوم المعلم بتدوين الكلمة أو التركيب الغير المفهوم لدى الطلبة على السبورة، ثم يعيد قراءتها وإشراك الطلبة في إيجاد المعنى المرادف أو إيجاد الضّد أو بالشرح، بحيث يقوم بكتابتها أمام الكلمة أو التركيب المراد إيضاحهما.ثم تلي هاته المرحلة القراءة الجهرية للطلبة، وذلك بإشراكهم جميعا في عملية القراءة، وإن كان النّص طويلا يقوم بتجزئته إلى فقرات لكل طالب فقرة يقرأها، حيث يختارهم بعشوائية مع إشراك الطلبة الذين قر أوا في المرة الأولى؛ لكي يبقوا مركزين مع قراءات زملائهم للنّص، ولا يعتقدون أنّ دورهم في القراءة قد انتهى مما يؤدي إلى شرودهم أو التركيز في شئ آخر...

ثم تأتي مرحلة:[2]

- ✓ شرح المعنى في القراءة الجهرية الثانية للطلاب وذلك بأن يطلب من الطالب شرح معنى الفقرة الّتي قرأها ثم يعقب المعلم وهكذا مع جميع الفقرات ثم يطلب من

(1) ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، ص 311.

(2) المرجع نفسه، ص 312.

الطلبة شرح المعنى(...) وعلى المعلم استغلال شرح المعنى فرصة لتدريب الطلبة على مهارة الكلام والالتزام بقواعد اللغة وأنظمتها.

- ✓ التطبيقات اللغوية.
- ✓ بيان مغزى الموضوع وصلته بالحياة، وكيفية الاستفادة منه، وتقويم أسلوب الكاتب.

فبعد شرح المعنى العام للنص والتأكد م أن الموضوع واضح ومفهوم لدى الطلبة، يقوم المعلم بالخطوة الموالية وهي إجراء تمرينات أو تطبيقات لغوية كشرح المفردات أو الإتيان بأضدادها، أو شرح التراكيب المجازية التي في النص والمقصد منها...،أو إعراب كلمة أو جملة.

د) نشاط الكتابة أو الخط:

تعد الكتابة من العناصر المهمة في الحياة منذ العصور القديمة من أجل تدوين وتسجيل ثقافاتهم، وممارساتهم الحياتية، اليومية إلى اليوم فهي عنصر أساسي من" عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها."[1]، يراعى في تدريس الكتابة ثلاثة أمور هي:[2]

-قدرة الطالب على الكتابة الصحيحة إملائيا.

-إجادة الخط.

-قدرته على التعبير عمّا لديه من أفكار في وضوح ودقّة.

إنّ الغاية من تدريس نشاط الكتابة هو جعل المتعلّم يجيد كتابة الكلمات والجمل والعبارات والنصوص دون أن يرتكب أخطاءً في الكتابة، فمثلا أن يجيد كتابة "أسماء الإشارة" ففي وقتنا الرّاهن حينما نتوجه إلى مدارسنا وجامعاتنا نجد من لا يجيد كتابتها،

(1) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، ص 161.

(2) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،(د ط)، (د ت)، ص 98.

فيكتب (هذا) بـ(هاذا)، و(هؤلاء) بـ(هاؤلاء) أو(هاءولاء)، وكأن يعرف أيضا "التنوين"، وتحفظ الطالب متى تكتب همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة،....

كما أنّ تدريب المتعلمين على الكتابة يُحسن من خطوطهم.

والكتابة لا تقف فقط في إجادة القواعد الإملائية والرّسم الحسن للحرف والكلمة، بل أيضا وسيلة للتّعبير عن أفكارنا وما يجول في خواطرنا كالشعر...، وما نراه ونصوره كتابة كالصحافة مثلا.

كلّ هذا يرجع إلى كثرة كتابة النّصوص ومعرفة كيفية تركيب الكلمات وصياغتها، وأين موضع الفعل وموضع الاسم... .

أما الخط ف" هو فن تحسين شكل الكتابة وتحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليها."[1]

ويعرف أيضا بأنّه:" كتابة الحروف العربية المفردة أو المركّبة بصورة حسنة وجميلة حسب الأصول والقواعد الّتي وضعها أصحاب هذا الفن."[2]

ومنه فالخط هو ذلك الفن في رسم أشكال الحروف المختلفة، مفردة كانت أو مركبة من حرفين فأكثر، يقوم الخطاط أو الكاتب بكتابتها حسب القواعد الّتي وضعت لها في رسمها من قبل أصحاب هذا الفن.

وعند الرجوع إلى معاجم اللغة العربية نجد أنّ" الخط والكتابة والتّحرير والرقم والسطر كلّها بمعنى واحد وأنّها تعني: نقل الأفكار من عالم العقل إلى عالم المادة على الورق."[3]

---

(1) طه حسين الدليمي: سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط، 2011، ص 120.

(2) زهدي محمد عبيد : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 120.

(3) المرجع نفسه، ص 120.

وعليه يتمّ تدريس الكاتبة (الخط) عبر مراحل هي كالتّالي:[1]

- الكتابة الأولى- التخطيط الكتابي.
- المسودة الأولى" الكتابة الأولى".
- اختبار ردّة الفعل لموضوع الكتابة استجابة القارئ"معرفة القارئ المبتغى".
- تهذيب التصحيح.
- التقييم.
- الكتابة المتقدّمة.

إنّ المرحلة الأولى لعملية الكتابة هي التخطيط الكتابي وهي تحتوي على:" الخبرة، النّشاطات الّتي تثير استجابة الطالب للكتابة، المادة الكتابة، الأفكار والّتي تسلّط في الكتابة"[2]، فيحاول الطالب أن يكتب في المرّة الأولى على المسودّة ففي هذه الخطوة تحاول أن تستثار خبرة الكاتب ومن ثمّ تحديد الغرض الكتابي ثم تحديد صفة المتلقي والغرض[3]. ثم بعد ذلك يقوم المتعلّم بوضع أسئلة وصياغة جمل أو عبارات تحتوي محتوى النّص الكتابي للمعلّم أو الصديق (زميله) ومن أجل أن يتمكّن من تطوير أو إعادة صياغة الأفكار أو غرض الكتابة، وهنا يكون قادرا على إزالة أيّة أخطاء قد وقع بها. [4]

وقبل الخطوة النهائية يقوم الطالب بإعادة كتابة الموضوع بعد إعادة "صياغة التشكيل الكتابي من إعادة التفكير أو إعادة حذف لبعض الأفكار غير المرغوب فيها، (...) من أجل أن يكون هناك وحدة عضوية للموضوع وتطوّر ووضوح، وتأكيد المعاني وتنظيم الموضوع ضمن فقرات أو تنظيمه ضمن الأجزاء المكوّنة له، ربط الفروع بالكل (...) وتضمن هذه المرحلة التّعرّض للأمور الآتية: الأخطاء النّحوية واللّغويّة، طريقة

(1) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 142-144.

(2) المرجع نفسه، ص 142.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص 142.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص 142-143.

انتقاء الكلمات، علامات التّرقيم، وضع الفقرات، قواعد الإملاء "[1]. بالإضافة إلى التّركيز على المفردات والأسلوب والمستوى الكتابي [2]. ليصل في الأخير إلى الشّكل النّهائي للنّص في صورته النّهائية تعيد كتابته للمرّة الأخيرة؛ إذ تعدّ هذه المرحلة" صالحة/ موضّحة، ومعدّة بوضوح، ومتقدّمة وقابلة للقراءة.".[3]

وفي الأخير نشير إلى أنّ الكتابة تأخذ أشكالا متعدّدة منها: (الإملاء– التدريبات– التعبير– النّسخ– كتابة قصص قصيرة، أو تكميلها– التعليق على صورة أو رسم، بجملة أو كلمة واحدة – تحويل قصيدة شعرية إلى عبارة منثورة– تلخيص...).[4]

هـ) نشاط التعبير(الشفهي– الكتابي):

يعدّ التّعبير وسيلة للإفصاح بالمكوّنات الّتي تختلج نفس الإنسان والتّحدّث عن الأفكار الموجودة في ذهنه؛ فهو بذلك يحاول الاتّصال والتّواصل مع الغير من خلال النّطق باللّسان (التّكلّم) أو بالكتابة، ويذهب كل من راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة في كتابهما "أساليب تدريس العربية بين النظرية والتطبيق " إلى تعريف التعبير على أنّه "الإفصاح عما في النّفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللّغوية وخاصّة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدّث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميولاته" [5] ويعرفه أيضا علي النّعيمي بأنّه: "العمل المدرسي المنهجي الّذي يسير على وفق خطّة متكاملة للوصول بالطّالب إلى مستوى يُمكّنه من ترجمة أفكاره

(1)راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 143.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص144.

(3) المرجع نفسه، ص 144.

(4) فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 214.

(5) نجم عبد الله غالي الموسوي : دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية (دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 99.

ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتيّة شفاهة وكتابة بلغة سليمة على وفق نسق فكري معيّن."[1]

ومنه نستنتج من التّعريفين السّابقين أنّ "التعبير" من أهم الأساليب والطرق لإظهار ما يجول في خاطر وذهن الإنسان من أحاسيس وعواطف وأفكار...، وذلك بالاعتماد على الورق والقلم أو اللسان (الكلام). كما أنّه وسيلة للكشف عن شخصيّة الإنسان ومواهبه وقدرات وميولاته، وكذلك ترجمة ما يراه يوميّا من أحداث وخبراته اليوميّة، لذلك يسعى المعلّمون تعليمه للمتعلمين وتعويدهم على التّعبير في مواضيع عدّة ذلك وفق خطّة منظّمة كاملة.

إنّ التعبير نوعان: تعبير "من ناحية الشكل والأداء (تعبير شفهي وتعبير كتابي)، وتعبير من حيث المضمون(تعبير وظيفي وتعبير إبداعي)" [2]، وسنتطرق فقط إلى النوع الأول.

- التعبير الشفهي:

ويعرّف التعبير الشفهي على أنّه:" نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه عمّا يريد أن يقوله(...) عمليّة تترجم بها الصور الذّهنيّة، الّتي تكوّنت في عقل الطالب، نتيجة تفاعله في خبرة طبيعيّة أثارت في نفسه دافع الكلام، مرورا بعمليّات عقليّة (استقبال، وتنظيم، وبناء، وعرض)، تظهر في صورة لفظيّة معنويّة."[3]

(1)نجم عبد الله غالي الموسوي : دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية (دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، ص 99.

(2) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 128-130.

(3) فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص 213.

إنّ التعبير الشفهي نشاط يتمّ عن طريق الكلام حيث يقوم الفرد بالإفصاح عمّا يريد عن طريقه، وقبل ذلك فهو عمليّة ذهنيّة يُترجم الصور العالقة في ذهن المتكلّم النّاتجة عن خبراته وتعاملاته اليوميّة...، فإن صادفه موضوع أو أُثير بموضوع دفعه للكلام فإنّها تنتج هاته العملية ثم بعد ذلك يقوم العقل بعد استقبال الموضوع إلى تنظيم الأفكار والأجزاء والعناصر الأساسيّة للموضوع، ثم يقوم ببناء هذه الأفكار والأجزاء والعناصر على شكل وحدة موضوعية. وفي الأخير تعرض مشافهة أمام المستمعين." والتعبير الشفهي يشتمل المحادثة والمناقشة والقصص وإلقاء الخطب والكلمات وإعطاء التعليمات وما إلى ذلك."[1]

- التعبير الكتابي:

إنّ التعبير الكتابي هو: "امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة،..."[2]. بمعنى أنّ التعبير الكتابي" تحكمه بدرجة كبيرة مرانة الطالب على حركة اليد الآليّة في توجي القلم وعلى المهارات الإملائيّة " [3]، بالإضافة إلى علامات الترقيم وقواعد اللغة وفنون الكتابة، والعبارات الصحيحة. وهو يشمل مجالات عدّة ك" كتابة الرسائل والتقارير والتلخيص وكتابة المذكّرات وما إلى ذلك".[4]

- خطوات تدريس التعبير:

(1) محمد صلاح الدين علي مجاورة : تدريس اللغة العربية في الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة،(د ط)، 2000، ص247.

(2) محمد الصويركي: التعبير الكتابي"التحريري"، دار الكندي للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص15.

(3) راتب قاسم عاشور: محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 129.

(4) محمد صلاح الدين علي مجاورة: تدريس اللغة العربية في الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، ص 247.

يتّبع المعلم لتدريس نشاط التعبير بنوعيه(الشفهي والكتابي) مجموعة خطوات هي:[1]

-المقدمة أو التّمهيد واختيار الموضوع.

-عرض الموضوع.

يقوم المعلم بتقديم تمهيد للدرس من أجل تهيئة أذهان متعلميه لنشاط التعبير- الشفهي أو الكتابي- ثم بعد ذلك "يجب عليه أن يساعد طلبته بأن يذكر لهم الميادين الّتي يختارون منها الموضوعات، أو هو الذي يختار موضوعا معينا يميل أكثر الطّلبة إلى التّحدّث فيه أو مناقشته"[2]، ثم بعد ذلك يقوم بعرض الموضوع المختار" على السبورة مع عناصره الأساسية، وينبغي هنا للمدرّس أن ينبّه إلى ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط أجزائها وتدرّجها، وكذلك توضيح خطوات الموضوع، والتزام الترابط المنطقي والانسجام التّام بين العبارات من غير اضطراب ولا تناقض ولا حشو ولا تكرار"[3]. أي بعبارة أخرى؛ أن تكون جُمل وعبارات الطّلبة ذات معنى وواضحة وتكون في صلب الموضوع. بالإضافة إلى:[4]

- حديث الطلبة في التعبير الشفهي وكتابة الموضوع في التعبير الكتابي.
- تصحيح التعبير.

بعد توضيح فكرة الموضوع للطلبة وتصوّراتهم حوله، تأتي مرحلة حديث الطلبة في التعبير الشفهي وكتابة الموضوع في التعبير الكتابي فإن كان النّشاط هو التعبير الشفهي، يسمح المعلم إلى إظهار مهاراته في" الأسئلة التي يوجّهها وتنوّع الأجوبة حول هذه الأسئلة، وفي إشراك الطلبة بمناقشة زميلهم المتحدث، أن تكون المناقشة موضوعية هدفها

(1) سعاد عبد الكريم الوائلي : طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 95.

(2) المرجع نفسه، ص95.

(3) المرجع نفسه ، ص 96.

(4) طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليديّة والاستراتيجيات الحديثة، ص217-218.

تقويم أخطاء المتحدّث، وتشجيع الآخرين على مواصلة الحديث والاشتراك به، ويجب أن يكون موقف المعلّم إيجابيّا، فلا يستأثر بالحديث، ولا يلقي العبء كلّه على الطلبة."[1]

أما إذا كان النّشاط تعبير كتابي" يبدأ بتدوين الأفكار مستفيدا من العناصر الّتي وضعها المعلم مسبقا والموضوع الذي يكتبه الطالب لا قيمة له، ما لم يقرأه أمام زملائه، وتجري حوله عملية مناقشة هادفة، يشترك فيها الطلبة بفاعلية...".[2]

إنّ خطوة التقييم أهم مرحلة في نشاط التعبير إذ يحاول المعلم إدراك طلبته بأخطائهم اللغوية والأسلوبية لذا يسعى المعلم بالتعاون مع الطلبة تصحيح أخطاء المتحدّث في التعبير الشفوي مباشرة وفي أثناء حديثه. [3] ويصحّح النّصوص التعبيرية من الأخطاء التركيبيّة، النّحويّة، الإملائية، الأسلوبيّة،...غير أنّه كثير ما يشعر المعلّم بالإرهاق وهو يصحّح دفاتر التعبير، والسبب الرئيس في ذلك كثرة أخطاء الطلبة– المذكورة سلفا– ويتطلّب التصحيح إشرافا مباشرا من المعلّم نفس على عمل الطّالب للأخذ وتخليصه من أخطائه غير أنّه لا يمكنه معالجتها دفعة واحدة، وإنّما يعمل المعلّم على التّقليل منها تدريجيّا.[4]

إنّ الغاية من تدريس التعبير الشفهي والكتابي هو جعل المتعلّم متمكّنا على" اختيار الموضوع، وتحديد عناصره، وجمع المعلومات المناسبة له، وإعادة صياغتها، والتّعبير عنها شفويّا بسلامة في النّطق، وحسن الإلقاء، وكتابتها بطريقة يتوفّر فيها حسن التنظيم والترقيم، ووضوح الخط وجماله، وصحة المعاني وتكاملها، وحسن العرض، واتساق المعاني والأفكار."[5]

(1) طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليديّة والاستراتيجيات الحديثة، ص217.
(2) المرجع نفسه، ص 217.
(3) ينظر: المرجع نفسه، ص217.
(4) ينظر: المرجع نفسه ، ص 218.
(5) محمد الصويركي، التعبير الكتابي" التحريري"، ص 119.

و) نشاط الإملاء:

يعدّ الإملاء جزء مهم في الكتابة باللغة العربية إذ" يمثّل حجر الزّاوية في فهم المكتوب المنطوقة يمكّن القارئ من نطقها تبعا لصورتها التي نطقت بها، وله قواعد وأصول متعارف عليها."[1]

وقد عرّف على أنّه: "تصوير خطي لأصوات الكلمات المنطوقة يمكّن القارئ من نطقها تبعا لصورتها الّتي نطقت بها، وله قواعد وأصول متعارف عليها "[2]، ويعرّف أيضا: "بالرّسم الصحيح للكلمات" [3].

نستنتج من التعريفين السابقين أنّ الإملاء تحويلٌ للأصوات المنطوقة سواء أكانت حروف أو كلمات، من خلال رسمها أو خطّها بالقلم على الورق حسب قواعد وأصول متفق عليها من قبل علماء اللغة، ومن هذه القواعد تدريسهم" أنواع المدّ واللام الشمسية والقمرية والتنوين وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة...وعلامات الترقيم" [4]. ومنه يحقّق الإملاء الكتابة الصحيحة السليمة .

وقد تم تصنيف الإملاء إلى عدّة أنواع نذكر منها:

1 الإملاء المنقول: " وهو أن ينسخ الطلبة ما معروض أمامهم من كلمات أو جمل، أو فقرات، أو موضوعات ويقوم على أساس المحاكاة" [5]، أي أن " يتدربوا بواسطة النّظر والقراءة على التّعرّف على بعض مفرداتها وتهجئتها. وقد

(1) أحمد طاهر حسنين: حسن شحاته، قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب،(دب)، (د ط)، (د ت)، ص07.

(2) محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات بين النظرية والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص07.

(3) المرجع نفسه، ص 133.

(4) راتب قاسم عاشور: محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 165.

(5) محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص207.

يملي المعلّم عليهم القطعة جزءا جزءا وهم يتابعونه فينظرون إلى ما يملي عليهم ومن ثمّ يكتبونه" [1]. كما يستخدم الإملاء المنقول" في مراحل التعليم الأولى، ولا يستغنى عنه في المراحل المتقدّمة فحتى طلبة الدّراسات العليا يضطرون إلى نسخ بعض النّصوص من المصادر"[2].

2 الإملاء المنظور: "وهو كما يدلّ عليه اسمه يعتمد على رؤية القطعة الإملائية أوّلا، إذ ينظر إليها النّاشئة يقرؤونها، ويناقشهم المدرس في محتوياتها، ويتوقف عند بعض كلماتها التي تشتمل على صعوبات في النطق، فيدلّل صعوباتها، ويعمد أن تبقى ماثلة أمام أعينهم فترة زمنيّة مناسبة وكافية للرسوخ في الأذهان ثم تخفى من أمامهم، ثم تملى عليهم."[3]

نلحظ بأنّ هناك فرق بين النّوع الأوّل (الإملاء المنقول) والنوع الثاني (الإملاء المنظور) وذلك أنّ في الأوّل (المنقول) يقوم الطلبة على نسخ ما أمامهم من كلمات أو جمل أو فقرات أو موضوعات مباشرة من الكتاب أو السبورة. أو يقوم المعلم بإملاء القطعة عليهم جزءا جزءا، وهو يؤشّر عليها كلمة كلمة، والطلبة يتابعونه من المدر الذي يُملي منه إذا كان كتابا أو من السبورة– أما بالنسبة للنوع الثاني فبعد عرض القطعة الإملائية على الطلبة وإفهامها لهم وشرح ما هو صعب من الكلمات يقوم المعلّم بإملاء الكلمات أو الجمل أو الفقرات...، وذلك بعد حجبها عن أنظار الطّلبة أي بمعنى آخر؛ أنّ في الإملاء المنقول يقوم المعلّم بعمليّة إملاء القطعة أمام أعين الطلبة أمّا الإملاء المنظور فيكون الإملاء بعد حجب هذه القطعة عن أنظارهم.

(1) راتب قاسم عاشور : محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 166، 167.

(2) محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص207.

(3) أحمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، ص 198.

3 -الإملاء الاستماعي: "إنّ هذا النّوع من الإملاء تدلّ تسميته عليه، فالنّص لا يعرض على التّلاميذ بل يكتفي التلاميذ بقراءته على مسامعهم، ثم تناقش معانيه وتراكيبه اللغوية التي تضمنها."[1]

4 -الإملاء الاختياري: وهنا "يتمّ إملاء القطعة الإملائية دون عرضها أمام الطلاب دون عرضها أمام الطلاب ودون قراءة جهرية ودون مناقشة سابقة لها"[2].

نستنتج أنه في الإملاء الاستماعي يقوم المعلم بقراءة فقرة من الموضوع المراد إملاءه فيما بعد لطلبته قراءة جيّدة واضحة بدون أخطاء واحترام علامات التّرقيم وبدون عرضه أمام أعين الطّلبة، وبعد ذلك يقوم بشرح معناه ومناقشة تراكيبه اللّغويّة ثم بعد ذلك يبدأ المعلّم بإملاء القطعة الإملائية على الطّلاب.

أمّا بالنّسبة للإملاء الاختياري فهي مثل الإملاء الاستماعي؛ فالقطعة الإملائية لا يتم عرضها أمام أنظار الطلاب، ويختلف عنها في أنّ الإملاء الاختياري لا يتمّ قراءته على الطلبة من قبل، أي لم يستمع له الطلبة ولم يناقش فيه، أي تكون القطعة الإملائية اختيارية جديدة لم تقع أمام أعين الطلبة من قبل أمام أعين الطلبة من قبل ولم يستمعوا لها أيضا.

- طرائق تدريس القواعد الإملائية:

يلجأ المعلّم إلى تدريس القواعد الإملائية لطلبته ليتمكّنوا من الكتابة الصحيحة والسليمة للغة العربية في تدريسه على مجموعة من الطّرق في تدريسها.

فنجد أنّ درس القواعد الإملائية لا يختلف عن درس العلاقات النحويّة، أو بمعنى آخر القواعد النحوية في طرائق تدريسه كالطريقة الاستقرائية إذا لم تكن القاعدة كثيرة

(1) علي حسين الدليمي: سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 123.
(2) فيصل حسين طحيمر علي: المرشد الفني في تدريس اللغة العربية، ص 192.

التشعّب، والطريقة القياسية عندما يكون الطلبة قد قطعوا شوطا في تعليم الكتابة، وطريقة النّص إذا كان النّص يحتوي أمثلة كافية لتغطيّة عناصر القاعدة، وطريقة المحاضرة إذا ما كان الطلبة قد وصلوا إلى مستوى من التعلّم والنّضج من الاستيعاب ومتابعة المحاضر."[1]

وقد سبق شرح الطرق الثلاث الأولى: (الاستقرائية، القياسية، طريقة النص) في تدريس قواعد اللغة العربية، أمّا بالنّسبة لطريقة المحاضرة(أو الإلقاء) فهي تعتبر" من أقدم طرق التّدريس استخداما، وقد وصف بأنّها (ملح) الطرق والأساليب التّدريسيّة الأخرى المتبعة في تدريس المواد العلمية والإنسانيّة سواء بسواء. وتكاد لا تخلو أي طريقة تدريسية –قليلا أو كثيرا– من المحاضرة أو الإلقاء المباشر من حين لآخر."[2]

وتعرّف على أنّها: "عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرس مرتّبة، مبوبة بأسلوب شائق جذاب"[3].

وعليه فإنّ طريقة المحاضرة من أكثر الطرق القديمة استعمالا بين المعلّمين في تدريسهم لمختلف العلوم الإنسانية والعلمية إلى يومنا هذا فهم يعتمدون عليها دائما ويزاوجونها مع طرق مختلفة لأنّها تعتمد على خاصية الإلقاء للمعلومات بطريقة منظمة ومرتبة ومتسلسلة حيث يقوم المعلّم بسردها بأسلوب شيّق وملفت لانتباه طلبته.

وللمحاضرة عدّة أنماط منها:[4]

(1) ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليما، ص 214.

(2) وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامّة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 314.

(3) عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 92.

(4) كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب،(دب)، ط1، 2003، ص 316.

- المحاضرة المباشرة أو اللفظية المجردة وفيا يلقي المدرس (أو الأستاذ) محاضراته بأسلوب خطابي مباشر(...)، دون إتاحة الفرصة للأسئلة أو المشاركة في المناقشة أثناء المحاضرة.
- المحاضرة– السؤال: وفيها يطرح الطلبة عدادا من الأسئلة يختار المدرّس(الأستاذ) بعضها والتي تقع ضمن الممتدة التعليمية(...) ويشرحها ويجيب عنها أمام الطلبة.

إنّ النّمط الأوّل من المحاضرة يعتمد على إلقاء المادة العلميّة فقط من طرف المعلّم دون مشاركة أو تفاعل الطلبة معه في تنشيط الدّرس فذهن المتعلّم هنا كالإناء الذي يصب فيه المعلومات، وهذا النمط الثاني للمحتضرة التي تقوم على مشاركة الطلبة في الدرس من خلال طرح مجموعة من الأسئلة حوله وعمّا لم يفهموه عنه، ثم يقوم المعلّم بالإجابة عليها وشرحها أمام الطلبة.

وكذلك إلى: [1] المحاضرة– الإلقاء – مع استخدام الطباشير؛ وفيها يقدّم المدرّس (الأستاذ) المعلومات العلمية مباشرة وموضّحة بواسطة الطباشير والسبورة، ويستعين المدرّس بالطباشير والسبورة لتوضيح النقاط الغامضة.

وهنا المعلم يقدّم مادّته العلميّة على الطلبة بشكل واضح ومنظم؛ فهو يستعين بالطباشير والسبورة لتسجيل أو تدوين عض النقاط الغامضة الغير الواضحة لهم، ثم بعد ذلك يشرحها بأسلوبه.

كما يجب الإشارة هنا إلى أن الأستاذ هداية يقوم بإلقاء ما تسمى ب **المحاضرة الإلكترونية وهي** عبارة عن (حزمة قابلة لإعادة الاستخدام فهي متاحة على شبكة الإنترنت حتى يتمكن الطلاب من الحصول عليها في أي وقت ومن أي جهاز حاسب متصل بالشبكة العنكبوتية. وقد وصف فيرزبيكي المحاضرة الإلكترونية قائلا: "هي وحدة

(1) كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، ص 316.

محاضرة تحتوي على عنصر إعلامي (سمعي أو فيديو) متكامل ومستمر واحد على الأقل)"[1]؛ بمعنى أن المحاضرة الإلكترونية مهما كان نوعها تساعد الطالب على الرجوع إلى محاضرة الأستاذ لمراجعتها عدة مرات في أي وقت على أي جهاز إلكتروني، وهذا النوع من التعليم قد عرفناه من قبل بالتعليم الغير المتزامن.

وإذا نظرنا إلى أهمية هذا النوع في التعليم "المحاضرة الإلكترونية"فنجده أيضا يساعد في: أن الطلاب الغير الناطقين باللغة يزيح عنهم الضغط الذي يشعرون به لدى حضورهم المحاضرات التي تبقى بلغة أجنبية أخرى، وتسمح لمن فاته الدرس لظرف ما بحضورها إلكترونيا، وكذلك تدعم الدارسين عن بعد،...الخ[2]

(1) كيت إكسلي: ريج دينيك، إلقاء المحاضرة من التقديم إلى التدريس، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، الرياض، المملكة العربية السعودية،(دت)، ص 249.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص:232.

ثالثا– الوسائل التعليمية (أو الوسائل المعينة):

1) تعريف الوسائل التعليمية:

عند الحديث عن الوسائل التعليميّة، فإنّنا نتحدّث عن تلك الوسائل الّتي يعتمد عليها المعلّم لتسهيل تقديم دروسه وإيضاحها له، وقد عرّفت مجموعة من التّعاريف نذكر منها:

- الوسائل التعليميّة هي: "عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل تسعى إلى تحقيق أهداف تعليميّة محدّدة."[1]
- وهي أيضا: "المواد والأجهزة والمواقف التعليميّة الّتي يستخدمها المعلّم في مجال الاتّصال التّعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التّلميذ لأهداف سلوكيّة محدّدة."[2]

إذن الوسائل التّعليميّة هي عنصر من عناصر النّظام التّعليمي الّتي تُسهم في تحسين ورفع من فعاليّة التّدريس، فالمعلّم يُمكنه بواسطة هذه الوسائل إيصال وإيضاح معلوماته وأفكاره العلميّة للمتعلّم بكل بساطة ويُسر من خلال الاعتماد عليها وذلك من أجل تحقيق أهداف سلوكيّة محدّدة في المتعلّمين.

وقد تعدّدت تسميّات للوسائل التعليميّة نذكر منها: "وسائل الإيضاح، الوسائل البصريّة، الوسائل السّمعيّة، الوسائل المعينة، الوسائل التّعليميّة، ووسائل الاتّصال العلميّة، وآخر تسميتها: تقنيّات التّعلّم (تكنولوجيا التّعليم)...".[3]

ويتمّ اختيار هذه الوسائل وفق خطّة وموقف تعليمي محدّدين من طرف المعلّم قبل الحصّة، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التّاليّة:[4]

(1) سمير جلوب: الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع،(دب)، ط1، 2017، ص 07.
(2) المرجع نفسه، ص 07.
(3) نايف سليمان: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنّشر والتوزيع، عمان،ط2، 2003،ص13.
(4) كمال عبد الحميد زيتون: التّدريس نماذجه ومهاراته، ص360.

- كيف... أحصل على هذه الوسيلة؟
- لمن..... سنعرض هذه الوسيلة "مستوى المتعلّمين"؟
- متى..... استخدامها أثناء الحصّة؟
- أين..... أضعها داخل الحصة؟
- إلى..... متى أبقيها معروضة في الصّف؟

من خلال الإجابة على هذه الأسئلة الخمس (كيف...؟ متى...؟ أين...؟ إلى متى...؟) يمكنه تحديد وتجهيز هذه الوسائل الّتي سيستعين بها في الدّرس.

2) دور الوسائل التعليميّة في العمليّة التّعلميّة:

تلعب الوسائل التعليميّة دورا جدّ مهم في تحسين عمليّة التعليم والتّعلّم، نذكر منها:[1]

- إثراء التعليم.
- اقتصاديّة التعليم.
- تساعد على زيادة خبرة التّلميذ ممّا يجعله أكثر استعدادا للتّعلّم.
- تساعد الوسائل التعليميّة على اشتراك جميع حواس المتعلّم.
- تساعد الوسائل التعليميّة على الوقوع في اللّفظيّة.
- يؤدّي تنويع الوسائل التعليميّة إلى تكوين مفاهيم سليمة.

وعليه نستنتج أن الوسائل التعليميّة بأنواعها المختلفة تسهم في تحصيل واكتساب المعرفة والعلوم وزيادتها وتوسّعها لدى الطّالب. فقد" أوضحت الدّراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومرورا بالعقود التّالية أنّ الوسائل التّعليميّة تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصّة وبرامج متميّزة" [2]. تسهم هذه الوسائل المتنوعة في نشرها: كاليوتيوب، أو البرامج التليفزيونية أو الإذاعة التعليمية،

(1) سمير جلوب: الوسائل التعليمية، ص 75-86.

(2) المرجع نفسه، ص 75.

أو الأقراص الضاغطة أو المرنة، الخريطة العالمية أو الدّولية، المجسّم الكروي الكرة الأرضية...وغيرها، فكلّها تعدّ مصادر معرفة تسهم في المعرفة وتوسّعها لدى الدّارسين، بالإضافة إلى كونها اقتصادية؛ أي بمعنى "جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر م خلال زيادة نسبة التعلّم إلى تكلفته" [1]، وذلك من حيث بذل الجهد واختار الوقت وتنويع المصادر لتجنّب إحساس الطلبة بالملل واكتساب معارف متعدّدة من مصادر متنوّعة.

كما أنّ الوسائل التعليميّة تساعد على زيادة خبرة المتعلّم ممّا يجعله أكثر استعدادا للتّعلّم فهي تضفي الحيويّة في تقديم الدّرس ممّا يجعل المتعلّم منتبها ومركّزا فيما يقدّمه المعلّم من المعارف العلميّة، والتّنويع فيها يساعد المتعلّم على زيادة خبراته المعرفيّة كأن يحضر المعلّم فيديو تعليمي يوافق الموضوع الذي سيقدّمه... . وبالأخص في المواد الّتي تحتاج الرّبط بين الموضوع والواقع ليقرّب المعلومة والفكرة لأذهانهم.

بالإضافة إلى أنّها تساعد على اشتراك جميع حواس الطلبة في التّعلّم ممّا " يؤدّي إلى ترسيخ وتعميق هذا التّعلّم ". [2]؛ فالوسائل المعينة بمختلف أنواعها السّمعيّة والبصريّة...، تؤدّي إلى تنويع الحواس لدى الدّارسين– الصوت، البصر، السمع،...– واشتراكها جميعا من أجل إثارة انتباه المتعلّم للدّرس.

وهي تساعد أيضا على تحاشي وقوع المعلّم في اللفظية والمقصود بهاته الأخيرة؛ "استعمال المدرّس ألفاظا ليس لها عند التلميذ الدّلالة التي لها عند المدرّس" [3]، بمعنى آخر أنّ المعلّم عندما يتحدّث عن موضوع يحتوي على مفاهيم ومصطلحات ومفردات... غير واضحة للمتعلّمين يحاول إيجاد وسائل تعليميّة – تناسب موضوع الدّرس– تدعمه لتوضيح ما يقوله كالصور أو الفيديو التعليمي أو المجسّمات،... .

(1) سمير جلوب: الوسائل التعليمية، ص 75.

(2) المرجع نفسه، ص 86.

(3) المرجع نفسه، ص 77.

وعليه تسهم هذه الوسائل في أن " تنمّي قدرة المتعلّم على التّأمّل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. وذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء لديهم".[1]

3) قواعد استخدام الوسائل التعليمية:

ولاستخدام الوسائل التعليمية قواعد وخطوات يتّبعها المعلّم، ألا وهي:

- قواعد قبل استخدام الوسيلة:[2]
  - ✓ تحديد الوسيلة المناسبة لموضوع الدرس.
  - ✓ التّأكّد من توافرها أو تجهيز البديل المناسب.
  - ✓ التّأكّد من إمكانية الحصول عليها.
  - ✓ تجهيز متطلبات تشغيل الوسيلة.
  - ✓ تهيئة مكان عرض الوسيلة.

فقبل أن يقدم المعلم الدرس باستخدام وسيلة تعليمية معينة عليه أولا أن يحدّد موضوع الدّرس والهدف منه من اجل أن تتّضح له الرّؤية عن الوسائل الإيضاحية الّتي سيعتمد عليها أثناء الشرح، كما أنّ عليه أن يتأكّد من أنّ هذه الوسائل المقترحة متوافرة في المؤسّسة أولا، وهل بإمكانه أو بمقدوره أن يساهم في إحضارها من ماله الخاص أو الإتيان بالبديل فمثلا إن فُقد المدور بالنّسبة لمعلم الرّياضيات يمكنه أن يستعين بشيء دائري في رسم شكل دائرة أو أن يصنع مجسّمات هندسيّة بالورق في حالة لم يجد أشكال هندسيّة ليدرّس بها. وبعد التّأكّد من توفر هذه الوسائل المعينة وصلاحيّة العمل بها –في حالة ظهور كسر فيها أو عطل ما بالنسبة للوسائل التكنولوجية– من خلال إصلاحها

(1) صبري الدمرداش: أساسيات تدريس العلوم، دار المعارف، ط2، 1997، ص 235–236.

(2) علي فوزي عبد المقصود : عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم" الإتصال التربوي– نماذج الإتصال"، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، (د ط)، 2014، ص 29.

يتساءل فيما بعد عن الموضع الملائم الذي سيضعها فيه فمثلا نجد المعلم يضع أقلام الفولميستر أو اللبادية والمسطرة على المكتب، ويعلّق الصّور في وسط السّبورة لتكون أمام أعين جميع أعين الطلبة، وإن أراد التدريس بالفيديو يستعين بالحاسوب وجهاز العرض، فيحاول أن يتخيّل موضعهما لكي يستطيع جميع المتعلّمين من المشاهدة والمتابعة،... .

- قواعد عند استخدام الوسيلة: ومن هذه القواعد نذكر:[1]
  - ✓ التمهيد لاستخدام الوسيلة.
  - ✓ استخدام الوسيلة في التوقيت المناسب.
  - ✓ عرض الوسيلة في المكان المناسب.
  - ✓ عرض الوسيلة بأسلوب شيّق ومثير.
  - ✓ عدم التّطويل في عرض الوسيلة تجنّب للملل.
  - ✓ عدم ازدحام الدّرس بعد كبير من الوسائل.

عندما يحين التّوقيت المناسب لاستخدام الوسائل الإيضاحيّة من أجل شرح بعض النّقاط في الدّرس الّتي تحتاج هذه الوسائل يقوم المعلّم أوّلا بتقديم تمهيد لها، وذلك ل" تهيئة أذهان التّلاميذ: ويتمّ ذلك عن طريق المناقشة والحوار إلى إعطاء صورة عن موضوع الوسيلة المستخدمة وصلتها بالخبرات السابقة لدّارسين لكي يدرك التلاميذ الغرض من استخدامها"[2]، فيتبع المعلم أسلوب معيّن من أجل عرض هذه الوسائل، وعرضها في المكان المناسب أمام أعينهم جميعا هذا من أجل لفت انتباه الطلبة لها، وليستفيدوا منها.

كما أنّه على المعلم أن لا يطيل في استخدامها لكي لا يملّ المتعلّمون من متابعتهم لها، مع المراعاة إلى عدم ازدحام الدرس بكثرة الوسائل الإيضاحية؛ لأنّ استخدام العديد

(1) غالب عبد المعطي الفريجات : مدخل إلى تكنولوجيا التّعليم، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص 125،126.

(2) نجود إبراهيم الطيب بعشوم : واقع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع- التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلّمين(محلية كرري- ولاية الخرطوم، بحث تكميلي مقدّم إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة ماجستير التربية (مناهج وطرق التدريس)، قسم تقنيات التعليم، ككلية التربية، 2009، 35-36.

من الوسائل في حصة واحدة يشتت من تركيز المتعلمين عن الدرس وهدفه لأنهم سيصبون تركيزهم كله على الوسائل وكيفية استعمالها، كما أنّ كثرتها تفقد المعلم السيطرة على زمن تقديمه الدرس لأنه سينشغل بتعريفها لطلبته والتركيز على كيفية استخدامها بالأخص إن كانت أول مرة يتعامل معها.

- قواعد بعد الانتهاء من استخدامها:

بعد انتهاء الحصة يجلس المعلم لوحده ل:

- ✓ تقويم الوسيلة: "وهو إجراء ضروري للتّعرّف على مدى فعاليّة تقويم أو عدم فعاليّة الوسيلة أو الأداة في تحقيق الهدف المرجو منها، ومدى تفاعل التلاميذ معها، ومدى الحاجة لاستخدامها مرّة أخرى." [1]؛ بمعنى آخر إن كانت هذه الوسيلة قد ساهمت في إيصال الفكرة والمعلومة الّتي يريد المعلم إيصالا لذهن المتعلّمين ولاقت تفاعلا من قبلهم أو لا، وهل خلقت جوا من المشاركة في الحوار، والنقاش، وطرح الأسئلة... .

  وعليه يحاول المعلم تسجيل نتائج التقويم وحفظها حتى يمكن الاستفادة منها في مرات التالية، وذلك فيما يتعلق بتعديل طريقة العرض أو نوع وشكل الوسيلة ومناسبتها للمادّة التّعليميّة من جهة والمتعلّمين وخصائصهم وقدراتهم من جهة أخرى [2]. ومنه يقرّر إن كان عليه استخدامها مرة أخرى أو لا.

(1) علي فوزي عبد المقصود : عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم" الإتصال التربوي- نماذج الإتصال"، ص 31.

(2) ينظر: نجود إبراهيم الطيب بعشوم، واقع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع- التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلّمين،ص38.

- ✓ إصلاح الوسيلة المناسبة في حالة إصابتها بعطل ما أثناء الدرس، ثم تنظيفها وتنسيقها كي تكون جاهزة مرة أخرى لرجوع إليها واستخدامها مرة أخرى، وحفظها في مكان مناسب.[1]

4) الوسائل التعليمية في تدريس اللّغة العربيّة:

تسهم الوسائل التعليمية في تسيير وتسهيل طريقة التدريس في جميع النشاطات والمواد الدّراسيّة المختلفة ومنها تدريس اللغة.

نجد في مقال للباحث عمر الفاروق(أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية تصنّف إلى نوعين:[2]

-وسائل تعليمية في تعليم اللغة العربية كلغة أولى.

-وسائل تعليمية في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

فأمّا الأولى فهي نوعان:[3]

-وسائل حسية: وهي ما تؤثر في القوّة العقليّة عن طريق الإدراك الحسّي عندما يعرض المعلّم نفس الشئ أو نموذجا له أو صورته.

-وسائل لغويّة: وهي ما تؤثّر في القوّة العقليّة عن طريق الألفاظ عندما يعرض المعلّم الأمثلة أو التشبيه أو الأضداد أو المرادفات.

نستنتج أنّ الأولى تعتمد على الإدراك الحسّي في التّأثير على القوّة العقليّة في حين أنّ الثّانيّة تعتمد على الألفاظ في التّأثير على القوّة العقليّة. ومن مزايا الوسائل الحسّية لتعليم اللّغة العربيّة:[4]

---

(1) ينظر: علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم" الإتصال التربوي- نماذج الإتصال"،ص31.

(2) عمر الفاروق، أهميّة استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، Jurnal Lisanu ad-Dhad ,Vol :01,No :02, Octtober2014,p : 87-88 .

(3) المرجع نفسه، ص87.

(4) المرجع نفسه، ص87.

1- تجذب انتباه الدّارسين وتدفعهم إلى النّشاط الذّاتي.

2- توقظ الحواس وتنمّي دقة الملاحظة والقدرة على الاستنتاج.

ومن مزايا الوسائل اللغويّة " فهي السرعة في العرض والسهولة والوضوح، ومن أمثلة هذه الوسائل الأمثلة والتشبيه والموازنة والوصف والشرح والقصص والحكايات."[1]

أمّا الصّنف الثاني في تعليم اللّغة العربيّة" كلغة ثانيّة"، يشير عمر فاروق إلى الوسائل التعليميّة المستخدمة في تدريسها:[2]

- الوسائل السّمعيّة: ...قال صلاح عبد المجيد العربي هي التسجيلات الصوتية على الشرائط أو الأسطوانة، (...) وبالإمكان أن تستخدم الوسائل السمعيّة بمفردها، أو بصحبة الوسائل البصريّة المعينة كالفيلم والفيلم الثابت والشرائح والصور الاعتياديّة.
- الوسائل البصريّة: وهي متعدّدة مثل: السّبّورة، والتّمثيل، والرّسم، وغيرها.
- الوسائل السمعيّة البصريّة : وتشتمل على الصور المتحرّكة النّاطقة كالتليفزيون، والأفلام والتّسجيلات الصّوتيّة المصاحبة للشرائح والأسطوانات أو الصّور والفيديو.

(1) عمر الفاروق: أهميّة استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، ص88.
(2) المرجع نفسه، ص 88.

الفصل التطبيقي

الفصل التطبيقي:

تحليل محتوى دروس الأستاذ هداية إبراهيم- تحليل المضمون والتحليل بمهارة.

أولا -الإجراءات الميدانية:

المحور الأول: تدريس أنشطة (مهارات) اللغة العربية (تحليل محتوى دروس الأستاذ هداية)

المحور الثاني: الوسائل التعليمية المستخدمة

المحور الثالث: إجراء مقابلة مع الأستاذ هداية

أولا –الإجراءات الميدانية:

بعدما أن تم التطرق للدراسة النظرية في الفصل الأول، نأتي في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي سعينا فيها إلى إبراز مدى نجاعة التعليم الالكتروني ومساهمته في تسهيل عملية التعليم والتعلم.

وبما أن موضوع بحثنا عن "دور اليوتيوب كوسيلة التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية– دروس هداية إبراهيم أنموذجا"، فقد اخترنا دروس الأستاذ "هداية إبراهيم أنموذجا لدراستنا.

وقد استخلصنا من الدراسة الميدانية ما يلي:

–تحليل محتوى دروس الأستاذ هداية إبراهيم.
–ما هي طرق التدريس المعتمدة للأستاذ هداية في محاضراته؟
–كيف يتفاعل المشارك الفعلي والمشارك الافتراضي مع دروس الأستاذ هداية؟
–مدى استخدام الأستاذ هداية للوسائل التعليمية لتحقيق التفاعل في عملية التعليم، وهل الوسائل المستخدمة وسائل تقليدية أم حديثة ومتطورة؟
–هل استوفت دروس الأستاذ هداية على اليوتيوب شروط التعليم الالكتروني؟

يعتمد الجانب التطبيقي على استخدام وسائل وأدوات البحث الميداني التي تستخدم في دراسة المعينة لمجال من مجالات البحث العلمي.

1) منهج الدراسة:

إن أي دراسة ميدانية تتطلب من الباحث اختيار المنهج المناسب لها، وقد عرف على أنه "الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسته للظاهرة. ولما كانت الظواهر موضع الدراسة

مختلفة ومتعددة اختلفت المناهج المستخدمة في دراستها، ولذلك صنفت مناهج البحث على أسس متعددة"[1].

ومعنى ذلك أن المنهج هو الطريق أو الأسلوب المعتمد من قبل الباحث لدراسة ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر، فإن تعددت الظواهر واختلفت استند على مجموعة من المناهج التي تناسب مجال دراستها، أي أن لكل موضوع أو دراسة منهج يعتمد عليه.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهجين هما: (المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي)، وهما أكثر المناهج استخداما في البحوث الميدانية، لذا سنتطرق إلى التعريف بهما.

أ) مفهوم المنهج الوصفي:

يعرف المنهج الوصفي بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"[2].

وعرفه صالح بالعيد في قوله بأنه "يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة وجمع أوصافها ومعلومات دقيقة عنها، تنظيما وتصنيفا والتعبير عنها كميا وكيفيا(...)، حيث يقوم أولا بوصف الظاهرة، ثم يوضح خصائصها كيفيا ويصنفها رقميا"[3].

(1) محمد الطيب وآخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الازاربطة، الاسكندرية، ط3، 2005، ص 92.

(2) محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999، ص 46.

(3) صالح بالعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2005، ص 75.

نستنتج من المفهومين أن المنهج الوصفي أسلوب من أساليب التحليل الدقيقة لحقائق ظاهرة معينة في محل دراستها، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات كافية عنها ودقيقة، ثم توضيح خصائصها، و بعد ذلك يقوم بتصنيفها.

ب) مفهوم المنهج الإحصائي:

يعرف بأنه "عبارة عن من استخدام الوسائل الحسابية والرياضية في تجميع البيانات والمعلومات المختلفة ومن ثم تنظيم وتبويب تلك البيانات والمعلومات، عن طريق الأرقام والحسابات والعمليات المرتبطة بها، وكذلك تحليل وتفسير تلك الأرقام ووضعها، بشكل يقدم فيه الباحث عدد من الاستنتاجات، التي توصل إلى الأهداف المنشودة في البحث والدراسة"[1].

بمعنى أنه منهج يعتمد في جمعه للبيانات والمعلومات على استخدام الرياضيات ووسائلها، ثم بعد ذلك يقوم بتحليل التفسير والتحليل ووصف البيانات الإحصائية والأرقام التي توصل إليها، ليصل في الأخير إلى مجموعة من الاستنتاجات المرتبطة بالأهداف المنشودة في البحث.

2) مجالات الدراسة:

وقد قمنا بتحديد مجالين في هذه الدراسة والمتمثلة في:

أ) المجال الزمني:

وهو الزمن أو الوقت المستغرق الذي يؤدي فيه الباحث دراسته الميدانية وما دام موضوعنا أجري على اليوتيوب، فقد شرعنا في البحث الميداني منذ قبول الموضوع.

(1) عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص 122.

ب) المجال المكاني:

وهو المكان الذي أجريت فيه دراسة من قبل الباحث.

وقد تمت هذه الدراسة على اليوتيوب، حيث قمنا بإجراء دراسة على محاضرات الأستاذ هداية إبراهيم الموجودة على قناته على اليوتيوب: Hedaya ibrheem

3) عينة البحث:

تعتبر العينة "جزء مجتمع البحث تمثله تمثيلا متناسبا، وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الأصلي (...) وعندما يفرغ الباحث من تغطية العينة بالدراسة فإن هدفه الأساسي يتركز على تعميم النتائج المتحصل عليها من دراسة العينة وإسقاطه على محيط المجتمع ومفرداته"[1].

وتتمثل عينة دراستي في دروس الأستاذ هداية إبراهيم على اليوتيوب، التي تبلغ عددها 15 درس في 38 فيديو.

4) أداة البحث (طرق جمع البيانات):

إن نجاح أي بحث مرتبط بنوع الأداة التي استخدمت فيه، وهي عبارة عن "عدد من أدوات ووسائل جمع البيانات والمعلومات المطلوبة للبحث العلمي، نستطيع حصرها بالآتي:

- المصادر والوثائق
- الاستبيان أو الاستفتاء
- المقابلة

(1) لحسن عبد الله باشيوة وآخرون: البحث العلمي: مفاهيم، أساليب، تطبيقات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، (د ط)، 2010، ص 258.

- الملاحظة"[1].

ولقد تطلب انجاز هذه الدراسة:

أ) الملاحظة:

وهي "عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك، وتقترن عادة بسبب قوي أو هدف يستدعي التركيز والانتباه ودقة الملاحظة لأجل التوصل إلى الأفكار العامة، أو الرئيسية والتعبير عنها بإنجاز ووضوح وهي عملية تنطوي على قراءة ما بين السطور وتجريد وتنقيح وربط النقاط البارزة، وتعاد فيها صياغة الفكرة أو الأفكار الرئيسية التي تشكل جوهر الموضوع"[2].

أما الطريقة الثانية فهي المقابلة.

ب) المقابلة:

ويمكن تعريفها بأنها: "عبارة عن محادثة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة"[3].

نستنتج أنه بالرغم من اختلاف كل من أداة الملاحظة التي تعتمد على التركيز أثناء المشاهدة والمراقبة والإدراك، والمقابلة التي تعتمد على المحادثة بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين. إلا أن كليهما لهما هدف أساسي وهو جمع معلومات وبيانات التي تخدم موضوع دراسته.

(1) عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ص 149.

(2) لحسن عبد الله باشيوة وآخرون: البحث العلمي: مفاهيم، أساليب، تطبيقات، ص 207.

(3) محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ص 55.

ولقد تمت الملاحظة في دراستنا من خلال متابعة 38 فيديو لمحاضرات الأستاذ هداية، حيث قمنا بمراقبة وملاحظة الأنشطة التي يتبعها في تدريسه، ومدى فاعلية الطلبة معه.

كما قمنا بمشاهدة الوسائل الإيضاحية التي يعتمدها في تدريسه وإن كانت تحقق التفاعل في العملية التعليمية، وهل يعتمد على وسائل التكنولوجية متطورة أو لا.

أما بالنسبة للمقابلة، فكانت لنا مقابلة مع الأستاذ هداية عبر تطبيق الواتساب، حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة، والتي أجاب عليها كلها والمتمثلة في:

-كيف تخطط للدرس مع المتعلم الافتراضي؟

-هل ترى التعليم الالكتروني يحقق أهدافه؟

-ما هي الاستراتيجية التي تراها لم تطبق بعد في تعليم أنشطة اللغة العربية عن بعد للناطقين بها وغير الناطقين؟

5) الأساليب الإحصائية:

تعتبر الأساليب الإحصائية مجموعة من طرق جمع بيانات في البحث العلمي، ويحدد الباحث الأساليب التي سيعتمدها في بحثه حسب "أهداف الدراسة وطبيعة الفرضيات"[1].

ولقد تطلب منا الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

أ) التكرار:

ويعرف التكرار بأنه "عدد المرات التي تتكرر فيها ظاهرة أو مشاهدة معينة (...) ويستخدم في مع التكرار في العادة مع النسبة المئوية لكل فئة التي تبين كل فئة إلى المجموع الكلي"[2].

(1) محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ص 116.

(2) المرجع نفسه، ص 117.

وتمثلت عدد التكرارات في دراستنا في عدد تكرار أنشطة تدريس اللغة العربية في دروسه، والوسائل التعليمية، الإيضاحية المستخدمة.

ب) النسبة المئوية:

ويتم حسابها عن طريق "وضع مقياس يتم تصنيفه بدءا من المستوى الأدنى (1) إلى المستوى الأعلى (99) و وضع متوسط لهذا المقياس هو (50) و يبين هذا التصنيف النسبة المئوية لمرجع ما أو مجموعة من المعايير الحاصلة على درجات مساوية أو أقل من نتيجة الاختبار الذي تم أخذه..."[1]

نستنتج أن هناك علاقة بين الأسلوبين فالهدف من حساب النسبة المئوية هو معرفة التكرار في الأنشطة المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية للأستاذ هداية، وكذلك الوسائل التي اعتمد عليها في تدريسه، وذلك باستخدام القانون التالي:

$$\text{النسبة } \% = \frac{\text{عدد تكرار النشاط} \times 100}{\text{مجموع الأنشطة كامل}}$$

فالعملية تكون بضرب عدد التكرارات مثلا (النشاط الكتابة) في 100 والحاصل مقسوم على مجموع الدروس.

ج) الجداول التكرارية المجتمعة والنسبية:

وهي عبارة عن "جداول تتضمن التكرارات النسبية المعرفة لكل فئة وتكراراتها، بحيث يتم تبويب البيانات جدوليا في كل سطر الفئة المناسبة ويليها التكرار الشامل للفئة التكرارية والتكرارات النسبية والتكرارات المئوية وغيرها من المؤشرات..."[2].

(1) لحسن عبد الله باشيوة وآخرون: البحث العلمي: مفاهيم، أساليب، تطبيقات، ص 270، 271.
(2) المرجع نفسه، ص 274.

نستنتج أن كل باحث في دراسته لعينة معينة يقوم بتسجيل قيم كل فئة من العينة وتكراراتها النسبية في الجدول، وذلك من أجل توضيحها ومقارنتها "إلا أنه يفضل دائما أن يمثل هذا التوزيع بالرسم فذلك يعين على زيادة الوضع والمقارنة السريعة"[1].

وقد اعتمدنا على رسمين بيانيين هما:

- المدرج التكراري: يتمثل في التكرار النسبي لكل فئة معينة، حيث يتم رسمه على الفئات كلها ويعتبر ارتفاع كل مستطيل عن تكرار كل فئة[2].
- التمثيل الدائري: عبارة عن تمثيل البيانات المتوفرة بمجموعة أجزاء مقسمة على مساحة دائرة، ويتم تمييز كل قطاع بلون أو تظليل مختلف عن غيره[3].

ونحدد زاوية كل قطاع باستخدام العلاقة التالية : زاوية القطاع = (قيمة التكرار × 360/ 100.

(1) السيد محمد خيرى الاحصاء النفسي: دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 1997، ص 19.

(2) ينظر: المرجع نفسه ، ص 27، 26.

(3) ينظر: لحسن عبد الله باشيوة وآخرون: البحث العلمي: مفاهيم، أساليب، تطبيقات، ص 279، 280.

المحور الأول: تدريس أنشطة (مهارات) اللغة العربية (تحليل محتوى دروس الأستاذ هداية)

1) البيانات العامة:

عنوان الدرس	النشاط
المفردات جزء واحد (20:22)	محادثه أو التحدث
تدريس مهارة الاستماع "جزء 1، 2، 3"	الاستماع
الطريقة الشفوية السمعية تطبيق نموذجي للطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة الثانية	المحادثة أو التحدث
طرق التدريس الحديثة طريقة المحادثة "جزء1، 2، 3"	المحادثة أو التحدث
علامات الترقيم	الكتابة
تدريس النحو كوظائف وليس كقواعد "جزء 1، 2"	
مهارة التوسعة "جزء1، 2"	الكتابة و التحدث
مهارة التلخيص	المحادثة أو التحدث
استراتيجيات التغذية الراجعة وتعليم اللغة الثانية	الكتابة و التحدث
تعليم الكتابة لغير الناطقين بها	الكتابة
التدريبات اللغوية "جزء1، 2، 3، 4"	الكتابة
تدريس القراءة	القراءة
الأخطاء اللغوية وكيفية التعامل معها	الكتابة و التحدث
الطريقة المباشرة "جزء1، 2، 3، 4" + تطبيق نموذجي الطريقة المباشرة من طرائق التربية	الاستماع والتحدث
طريقة القواعد والترجمة "جزء1، 2، 3، 4"	القراءة والكتابة

الجدول (01): أنشطة كل درس

نوع النشاط	عدد تكراره	النسبة المئوية
التحدث	07	%36.84
الكتابة	07	%36.84
القراءة	02	%10.52
الاستماع	02	%10.52

الجدول (02): عدد تكرار كل نشاط ونسبته المئوية

يتضح من خلال الجدول (01) و (02) أن عدد التكرار مهارة أو نشاط التحدث والكتابة أكثر من نشاط القراءة والاستماع من دروس الأستاذ هداية التي قدمها عن تدريس مهارات اللغة العربية، حيث بلغت نسبة نشاط التحدث ونشاط الكتابة ب،(36.84%)، أما نشاط الاستماع والقراءة فكانت نسبتهما بـ (10.52%) ويمكن تمثيل هذه الأنشطة على دائرة نسبية لنمثل بها نسبة تدريس كل نشاط للغة العربية عند الأستاذ هداية في قناته على اليوتيوب:

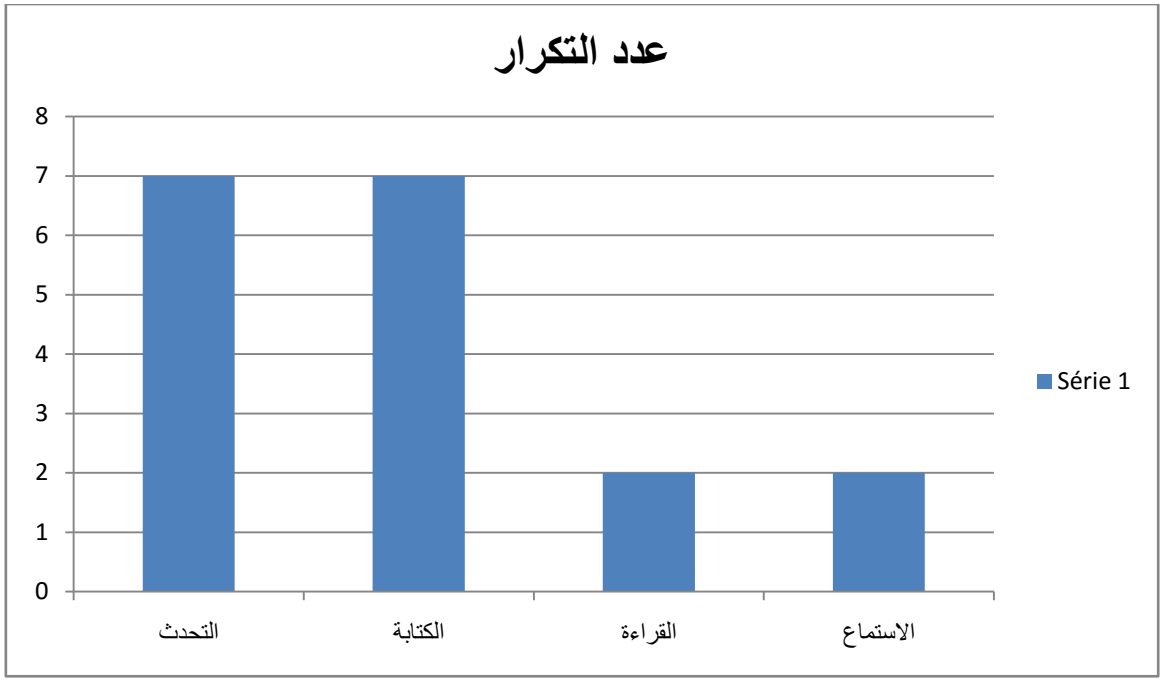

المدرج التكراري لأنشطة تدريس اللغة العربية لدروس الأستاذ هداية

2) تحليل النتائج:

نأتي الآن من خلال البيانات المقدمة لدروس الأستاذ هداية في تدريس أنشطة اللغة إلى تحليل كل محتوى فيديو حسب ترتيب أربعة مهارات لدينا:

أ) نشاط التحدث أو المحادثة:

فنجد في درس (المفردات) تطرق إلى الحديث إلى أن تدريس المفردات لا يتوقف فقط عند إفهام الطلبة معناها، و تمييز أصوات الكلمة، ومعرفة معناها في لغة أخرى بل يجب على المعلم أن يعلم طلبته برؤية أوسع من هذه الرؤية التقليدية لأن مشكلة هذه الطريقة في تدريس المفردات تجعل المعلم يعطي قوائم من المفردات وترجمتها باللغة الأم فقط، مما لا يُعلّم الطالب كيفية توظيفها في جمل توظيفا صحيحا سليما في تحدثه أو كتابته، لهذا يجب التوسع في هذه الرؤية في تعليم المفردات من تمييز الأصوات إلى تركيبها، ثم بعد ذلك فهم هذه الكلمة، ثم ما علاقتها بالكلمات المجاورة لها، وما الوظيفة التي تقوم بها هذه الكلمة وكذلك استثمارها في أكثر من تعبير؛ أي أن المعلم هنا يحاول تنشيط المفردات التي يعلمها لطلبته من خلال التدريبات اللغوية المختلفة التي يقدمها لهم، فالمعلم الناجح هو من يستطيع تقليل البوة بين ما يستخدمه وبين ما يعرفه من المفردات. هذه الطريقة تسمح للطالب مرة أخرى توظيف العديد من المفردات في تحدثه أو كتابته. وقد مثل ذلك في دائرة مقسمة إلى اثنين القسم الأول ما يعرفه من المفردات والقسم الثاني ما يقدمه أو ما يستخدمه.

كما نجد أيضا أنه مثل بدائرتين متقاطعتين الدائرة الأولى تمثل المفردات الخاملة والدائرة الثانية تمثل المفردات النشطة.

ثم انتقل ليشرح مرة أخرى بعد ذلك معايير اختيار المفردات "أي كيف أحدد المفردات للطالب؟"، وقد حددها في مجموعة معايير متمثلة في:

-معيار التواتر أو الشيوع؛ أي اختيار المفردات الشائعة (المستعملة)
-التوزيع والمدى، يعني استعمال أكثر الكلمات استخداما بين الدول العربية أو أكثر من بلد في دولة واحدة؛ أي الكلمات التي تتكرر في الاستخدام كثيرا.
-درجة الإتاحة وهي عكس الكلمات المهجورة.
-الألفة
-أهمية الكلمة؛ أي الكلمات التي يحتاجها الطالب حسب مرحلته الدراسية.
-العروبة: بمعنى استخدام الكلمات العربية الفصيحة وليس استخدام الكلمات المعربة أو الدخيلة، فمثلا بدل القول: تلفزيون نقول تلفاز، وبدل قول كشاف ضوئي نقول: بصارة.
-القرب والملاصقة، أي تعليم الطالب الأشياء المجاورة له، والتي تقابله دائما في وسطه الأسري والاجتماعي.
-تعدد الفوائد؛ أي تعليمهم المفردات التي تستخدم في عدة سياقات.
-قلة حروف الكلمة وسهولة نطقها وتعلمها (بالأخص للمبتدئين) مثل: مستشجرات متفرقات.

وفي درس "الطريقة الشفوية السمعية" وجزئها التطبيقي النموذجي، قام الأستاذ بالتعريف بالطريقة السمعية الشفوية على أنها تركز على مهارتي الاستماع والتحدث، وتهمل مهارتي القراءة والكتابة وهذه أحد سلبياتها، يقوم المعلم في هذه الطريقة بإغراق الطالب بالمواد المسموعة التي يستمع إليها كثيرا أو يكررها إلى أن يصل إلى حفظها.

كما أن هذه الطريقة تقوم على انتقاء حواراتها من مواقف التواصلية التي يتعرض إليها الطالب.

ثم انتقل في الجزء الثاني والثالث إلى الحديث عن إيجابيات وسلبيات هذه الطريقة، ومن إيجابيات هذه الطريقة التي توصل إليها الأستاذ من خلال إجابات الطلبة:

–أنها تمارس اللغة بصورة طبيعية.

–الاهتمام باستخدام الوسائل السمعية.

ومن سلبياتها:

–الخلط بين اكتساب اللغة وتعلمها

–ليس لها قواعد محددة

–عدم مراعاة الفروق الفردية

ثم قام في الجزء الرابع بالمقارنة بين طريقة "النحو والترجمة" والطريقة "السمعية الشفوية" من ذلك:

- أن طريقة النحو والترجمة تستخدم لغة وسيطة، أما الطريقة السمعية الشفوية تستخدم لغة الهدف.
- تركز طريقة النحو والترجمة على "تعلم اللغة" في حين أن الطريقة السمعية الشفوية تركز على اكتساب اللغة.

ثم انتقل في الجزء الأخير إلى عرض تطبيقي يقدمه الطلبة؛ يعرضون فيه نموذج لتدريس هذه الطريقة.

وفي موضوع آخر بعنوان "تدريس النحو كوظائف وليس كقواعد" تكلم فيه عن:

كيفية تدريس النحو وقبل ذلك أشار إلى أن هناك مشكلة في أن الطالب الأجنبي يظن أن اللغة هي القواعد وإن النحو كل شيء، وهذا ما نجده عند بعض الأستاذة الذين يدرّسون النحو على أنه كل شيء في اللغة، إلا أن النحو مهم في اللغة ولكنه ليس الأهم، وعلى أساس هذا الكلام قام الأستاذ هداية بالمقارنة بين تعليم النحو كقواعد وتعليم النحو كوظائف، مبينا هذا في جدول على السبورة، وهذه الفروقات هي:

- ✓ في أن "تعليم النحو كالقواعد" القواعد فيها محدد مسبقا في حين القواعد في تعليم النحو كوظائف تتبع من الموقف التواصلي.
- ✓ يدرس النحو لذاته كغاية في "تعليم النحو كقواعد" ، ويدرس كوسيلة في "تعليم النحو كوظائف".
- ✓ التركيز على حفظ واستظهار القاعدة في "تعليم النحو كقواعد"، والتركيز على التوظيف والتطبيق في "تعليم النحو كوظائف".
- ✓ يشرح المعلم القاعدة وتقديم أمثلة عليها في "الطريقة التقليدية"، أما في طريقة التدريس الحديثة تستنتج القاعدة من السياقات والمواقف.
- ✓ الأمثلة في "الطريقة التقليدية" مبتورة وجزئية مستمدة من اللغة الحية والكلية في "طريقة الحديثة".
- ✓ وفي الأخير التنظير وعدم التوظيف في "تعليم النحو كالقواعد"، بينما يقوم على التركيز على التوظيف في "تعليم النحو كوظائف".

هذا بالنسبة في المقارنة بين التعليمين الذي تعمق في شرح كل عنصر من التمثيل.

ولقد أشار الأستاذ هداية في مقطع من الجزء الثاني أنه صحيح من حفظ المتون نال الفنون غير أنه لا يمكن أن نعلم اللغة العربية لطالب يتعلم اللغة –وبالأخص في المراحل الأولى– بأن نحفظه المتون كألفية ابن مالك، إلا أنه يمكن له أن يعتمد عليها كمراجع في المراحل المتأخرة من تعلمه ثم قال: أنه لا يعتمد على المتون إلا أصحاب التخصص في النحو العلمي وليس النحو التعليمي.

في الأخير إن تعليم النحو عند الأستاذ هداية يكون بتوظيف وممارسة وتطبيق القاعدة عبر صور معينة ككتابة تقرير باستخدام القواعد التي تعلمها الطالب.

وفي درس "مهارة التوسعة والإثراء" أشار إلى أن هذه المهارة عكس مهارة التلخيص، وتكون بتوسعة الفكرة بالشكل الكتابي أو الشفهي وتعتبر هذه المهارة صعبة بالنسبة لغير الناطقين باللغة العربية عكس الناطقين بها.

ثم بعد التعريف بالموضوع بشكل مبسط، وبعد ذلك انتقل إلى الحديث عن العنصر المهم في الدرس ألا وهو الاستراتيجيات أو الأساليب التي نستخدمها لتوسعة فكرة ما، والتي قد سجلها الأستاذ على السبورة على شكل رسم تخطيطي والمتمثلة في:

- تحديد المفهوم وشرح الفكرة
- تحليل الجزئية
- التدليل بشعر، حكمة، مثل، قصة، استشهادات دينية
- التمثيل
- التبرير
- الآراء الشخصية
- آراء الآخرين
- النصح والتوصية.

وذلك بإتباع طريقة مبسطة في الشرح، وفي نفس الوقت يجعل الطلبة يتفاعلون معه، ويستمع إلى أفكارهم، ولو كانت بسيطة. حيث يحاول توسعتها وإثراءها بالأمثلة والنماذج.

وفي موضوع آخر بعنوان "استراتيجيات التغذية الراجعة وتعليم اللغة الثانية"، أشار فيه إلى أنواع التغذية الراجعة التي يمكن للمعلم أن يستعملها في تصحيحه للأخطاء اللغوية للطلاب، والتي مثلها في رسم تخطيطي والمتمثلة في:

-التحويل أي إعادة تصحيح وصياغة الخطأ من قبل الطالب.
-الاستنطاق وهو ثلاثة أنواع: "استنطاق التنمية، السؤال الاستنطاقي، طلب إعادة الصياغة"، كمن أخطأ في قول كان الجو باردا إذا كان الجو بارد يقول الأستاذ كان الجو ماذا؟؟
-الاستيضاح؛ في أنه يدعي المعلم أنه لم يفهم ما يقصده الطالب، ليجعله يعيد الجملة فإن أعاد تصويبها سكت، وإن ارتكب نفس الخطأ يحاول تصويبها له.
-التغذية الراجعة التعقيدية؛ يحاول المعلم هنا كتابة قاعدة مبسطة على الخطأ الذي وقع فيه الطالب، ويشرك المعلم هنا الطالب وباقي زملائه من أجل استرجاع القاعدة من خلال طرحه لبعض الأسئلة، بعد ذلك يطلب منه إعادة الجملة مرة أخرى بطريقة مهذبة دون إحراجه.
-التصحيح الصريح؛ أي بمعنى التصحيح المباشر للخطأ من خلال تحديد مكان الخطأ، نوع الخطأ، إصلاح الخطأ.
-التكرار؛ يعيد الأستاذ تكرار نفس الخطأ بطريقة الاستفهامية، والتكرار نوعان: "تكرار تصحيحي، وتكرار لا تصحيحي".
-الترجمة؛ وقد ذكر الأستاذ أنه من المبادئ التربوية عدم إحراج الطالب حينما يخطئ وفي نفس الوقت يحاول لفت انتباهه لهذا الخطأ ليستفيد منه مرة أخرى.

أما بالنسبة لموضوع "الأخطاء اللغوية وكيفية التعامل معها"، فتحدث فيه عن كيف يتعامل مع الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطالب الغير الناطق باللغة العربية، ويعود ذلك إلى:

-التركيز على اللغة العربية ونسيان اللغة الأم وعدم التفكير بها لأن هذا ما يجعله يخطئ.

-تصميم محتوى برنامج خاطئ أو فيه بعض النقائص يوقع المتعلم في الخطأ.

-استراتيجيات المتعلم الخاطئة التي يتبعها أثناء تعلمه مثلا يعتمد دائما على القاموس ولا يمارس اللغة.

-تعليم الطالب المبتدئ مفردات صعبة من اللغة.

ثم واصل حديثه في عنصر آخر (كيفية التعامل مع الخطأ اللغوي؟)؛ إذ يرى أنه على المعلم أن يركز على الخطأ اللغوي التواصلي الذي يقع فيه الطالب أكثر من تركيزه على الخطأ اللغوي الغير التواصلي. كما أشار أنه يجب على المعلم أن لا يعلق مباشرة على الخطأ الذي يقع فيه الطالب، بل يجعله يقدم ما لديه، ثم بعد ذلك يحاول الأستاذ تصحيح الخطأ بالاعتماد على أحد استراتيجيات التغذية الراجعة.

ثم تطرق إلى عنصر آخر بعنوان مداخل دراسة الخطأ اللغوي تكلم فيه عن:

- معرفة الفروق بين اللغة الأم واللغة الثانية من أجل تحديد القواعد التي تساعد الطالب في تعلم اللغة.
- ملاحظة الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الطالب من أجل تصويبها.
- تعليم اللغة عبر مراحل من البسيط إلى الصعب إلى الصعب المعقد.

وفي درس "طرق التدريس الحديثة"، وهذا درس استكمالا لدرس المحادثة، وفي هذا الدرس تطرق إلى الحديث عن المستويات المختلفة لمهارة المحادثة؛ أي كيف ندرس فن أو مهارة المحادثة بمستوياتها المختلفة.

وقبل ذلك أشار إلى أنه في المستويات الأولى لمرحلة المبتدئين نركز فيها على مهارة الاستماع والتحدث دائما، أما المستويات المتقدمة يركز فيها على الكتابة والقراءة، وأن تدريس مهارة التحدث من أصعب المهارات وبالأخص لغير الناطقين باللغة العربية، ولهذا يمكن أن تقسم مهارة التحدث إلى ثلاثة مستويات:

- المستوى الأول: يخص الطلبة الذين لا يعرفون شيئا عن اللغة، يركز المعلم هنا إلى كيف يعلم مهارة التحدث لهم من خلال إعطائهم بعض الحوارات البسيطة التي تشتمل على مفردات بسيطة وتميل إلى الحسية أكثر منها إلى المعنوية، ويكون هذا الحوار تلقائي بسيط يناسب مستوى الدارس المبتدئ، بالإضافة إلى تحفيظهم بعض المفردات.
- المستوى الثاني: يخص الطلبة الذين ينتقلون إلى المستوى المتوسط؛ وهنا المعلم يدخل بعض المفردات المجردة (المعنوية)، وتكون الحوارات أكثر عمقا وثراء ولا يقوم بتحفيظهم الجمل مثل المستوى الأول، ففي هذا المستوى يركز على فهم المفردات وكيف يستثمرونها ويوظفونها في أكثر من جملة.
- المستوى الأعلى (المتقدم): يكون الحوار أكثر ثراء ويدخل فيه مفردات أكثر وتراكيب لغوية تزداد، والتركيز على إفهامهم هذه المفردات، ولكن الفارق بين هذا المستوى وباقي المستويات أن الحوار هنا يكون أكثر تلقائية وأكثر انفتاحا على عكس المستوى الأول يكون محدود، ولقد ختم درسه بجعل الطلبة يطرحون عليه الأسئلة الغير الواضحة بالنسبة إليهم في هذه المهارة ومن بين الأسئلة التي طرحوها، أخذنا هذا السؤال (إن هذه الطريقة –واعني بها المحادثة– طريقة ممتعه،

طيبة، مليحة فما وصيتكم للأساتذة السارين على الطريقة التقليدية القديمة؟)، وقد كانت إجابة الأستاذ هداية أنه لا يعيب الطريقة، بل يرى أن أفضل طريقة التي تناسب الطلاب تكون حسب الموقف –وهو يشير إلى حصته ويواصل حديثه– أنه حقيقة لا يفضل هذه الطريقة التقليدية لأنها لا تهتم بالمعنى ولا بتفكير الطالب، فقد نجد طالبا يجيد الكتابة والقراءة ولا يجيد الاستماع والتحدث، ونحن نريد طريقة تجمع بين المهارات الأربعة في التدريس وأفضلها هي: طرق التدريس الحديثة.

- وآخر موضوع مرتبط بمهارة التحدث هو "الطريقة المباشرة" مع نموذجها التطبيقي؛ ذهب الأستاذ أولا إلى التعريف بهذه الطريقة فقد سميت بالطريقة المباشرة لأنها لا تستخدم الترجمة وتعلم اللغة مباشرة، سميت كذلك لأنها تربط بين الشيء وما يدل عليه وترتكز هذه الطريقة على مهارتي الاستماع والتحدث، حيث أنها تعلم الطالب الشيء بربطه بموقف حقيقي. وإذا لم يستطع المعلم توفير الشيء الذي يريد تعليمه للطالب يحاول استبداله بشيء آخر –تحضير بيئة مشابهة له– ثم انتقل إلى محور(التدريس بهذه الطريقة من خلال إعطاء نموذج "الذهاب إلى المكتبة" و"الذهاب إلى السوق")، ثم قارن بين هذه الطريقة وطريقة القواعد والترجمة، وقد قيد هذه المقارنة على جدول وتتمثل المقارنة في النقاط الآتية:

–ترتكز الطريقة المباشرة على مهارتي الاستماع والتحدث أما طريقة القواعد والترجمة فتركز على مهارتي القراءة والكتابة.

–تستخدم الطريقة المباشرة الشيء الملموس مباشرة في تعليمها، أما طريقة القواعد والترجمة فتستخدم الترجمة.

–القواعد في الطريقة المباشرة وسيلة، وتعتبر غاية في طريقة القواعد والترجمة.

–تعلم الطريقة المباشرة اللغة، في حين تعلم طريقة القواعد والترجمة اللغة كقواعد

ثم تطرق إلى الإجراءات التي يتبعها المعلم بالتدريس بهذه الطريقة:

- ✓ تعليم المفردات بربطها مباشرة بشيء الدال عليها في موقفها الحقيقي.
- ✓ لا يستخدم الترجمة بل يمثل بالشيء أو الحركة أو الإشارة أو الصورة المعبرة عنه.
- ✓ القواعد يستنتجها الطالب من خلال ممارسته للغة.
- ✓ الترداد والتكرار والمحاكاة والتقليد في ما يقوله الأستاذ مثلا: هذا كرسي وهو يشير لكرسي والطالب يعيد وراءه.
- ✓ التركيز على الطلاقة اللغوية والكفاءة اللغوية ؛ تعنى الأولى في كيف تستخدم القواعد دون أن تعرفها في اللغة، أما الكفاءة اللغوية يجب معرفة القواعد التي تحكم اللغة بالتفصيل، غير أنه أيضا يمكن للكفاءة اللغوية أن تستنتج القواعد اللغوية بعد ممارستها، المهم الطلاقة اللغوية.

ثم ختم الدرس بذكر إيجابيات وسلبيات الطريقة المباشرة من خلال إشراك الطلبة معه في استنتاجها، ومن بين الايجابيات التي استنتجوها معا:

–أنها تركز على عنصر الاستماع والمحادثة.

–يفهم الطالب اللغة في موقفها الحقيقي.

–تركز على الطلاق اللغوية.

– تهتم بالنطق الصحيح للحروف.

–تكثف الأنشطة داخل الفصل.

–تنشيط الكلمات.

ومن سلبياتها:

–تهمل القراءة والكتابة.

–لا تتماشى إلا مع أعداد قليلة من الطلبة.

-تحتاج إلى وقت وجهد وتكلفة.

-الكفاءة اللغوية تكون ضعيفة.

-عدم مراعاة للفروق الفردية.

ثم في الأخير قاموا بالتطبيق على هذا الموضوع بإحضار أدوات للتطبيق عليها الطريقة، ثم قاموا بخلق مشهد تمثيلي عن البائع (الأستاذ) والمشتري (الطلبة).

وآخر تطبيق كان عبارة عن إنشاء جمل باستعمال المفردات التي استخدموها.

هذا بالنسبة إلى مهارة التحدث أو المحادثة في تدريس أنشطة اللغة العربية، نأتي الآن إلى نشاط آخر وهو (الكتابة).

ب) نشاط الكتابة:

تعد الكتابة مهارة أخرى من مهارات اللغة العربية، يسعى أي أستاذ إلى تعليمها للطلبة سواء كان الخط، أو الإملاء بأنواعه أو التعبير الكتابي. فنجد من بين دروس الأستاذ هداية التي توصلنا إليها لها علاقة بتدريس مهارة الكتابة:

- درس "علامات الترقيم":

وهو أحد مهارات الكتابة، تحدث فيه الأستاذ عن أثر علامات الترقيم في نحو الجمل ونطقها (صياغتها)، ومعناها . وقد ذكر (الفاصلة، الفاصلة المنقوطة، النقطة، النقطتين، علامة الاستفهام، علامة التعجب، علامة الحذف، علامة التخصيص، القوسان، الشرطتان، الشلطة، ومثلها في رسم تخطيطي على السبورة.

ثم خصص الجزء الثاني والثالث لتكلم عن دور وفائدة كل علامة من علامات الترقيم، فمثلا ذكر:

-أن الفاصلة تستخدم عند وجود جملة قصيرة، لكنها مرتبطة ببعضها.

-الفاصلة المنقوطة تستخدم إذا كانت الجملة الثانية سبب أو نتيجة للجملة الأولى.

-النقطة؛ توضع في آخر الكلام المستقل أو نهاية الفقرة.

-علامة التنصيص عند أخذ نص بعينه دون تعريف.

-الشرطتان توضع بين الجملة الافتراضية.

وقد خصص الجزئين الأخيرين لعرض تطبيقين: الأول يتمثل في وضع علامة الترقيم المناسبة بدلا من (/).

أما التطبيق الثاني في عبارة عن تعليل بسبب وضع علامة الترقيم في الفقرات الموجودة في الكتاب.

- أما الدرس الثاني "مهارة التلخيص":

فقد قام الأستاذ بالتعريف بهذه المهارة على أنها: التعبير عن معاني كثيرة بألفاظ قليلة دون الإخلال بالمعنى العام، ثم انتقل إلى ذكر بعض المبادئ التي تساعد الطالب على أن يلخص في صورة جيدة وهي:

-القراءة السريعة

-عدم الالتفاف للكلمات الصعبة ومحاولة تخصيصها من السياق العام للنص.

-تجزئة النص بعد ذلك لتحديد الأفكار الرئيسية التي تحدد غالبا من الكلمات المفتاحية أو الكلمات الأولى الأوليات في الفقرة.

-حذف الآراء و الأدلة و البراهين و الأمثلة.

-ربط الأفكار الرئيسية بالمعنى العام، باستخدام كلمات داعمة.

-التلخيص بأسلوبك الخاص.

وقد أشار الأستاذ هداية من خلال سؤال الطالب (إن كان هذا التلخيص يناسب لتلخيص الكتب العلمية؟)، أنه في الكتب العلمية، لا يجب حذف الأدلة العلمية بل نقوم بتلخيصها، أما التلخيص الذي يتحدث عنه يتلاءم مثلا مع قضية خلافية بين طرفين أو تلخيص فيديو.

وفي آخر الحصة أعطى تطبيق للطلبة يتمثل في تلخيص حوار له في قناة تلفزيونية سعودية بعنوان "الاعتذار لا للانكسار" بحيث يأخذون الجزء الأول والثاني فقط من عشرة أجزاء موجودة وتلخيصها على ورقة مدونة فيها الاسم والفصل في سبعة أو عشرة أسطر فقط.

- أيضا درس "مهارة التوسع والإثراء":

مرتبطة بمهارة الكتابة أيضا ويتبع الطالب نفس الآليات أو الاستراتيجيات من أجل توسعة فكرة وإثرائها، وكذلك في درس استراتيجيات التغذية الراجعة وتعليم اللغة الثانية فالمعلم لا يقوم فقط بتصحيح الأخطاء اللغوية المنطوقة بل أيضا يقوم بالاعتماد على هذه الطريقة في تصحيح الأعمال الكتابية للطلبة سواء كانت فروض، امتحانات، أو واجبات.

- وفي درس آخر بعنوان "تعليم الكتابة لغير الناطقين بها":

تكلم فيه عن التدرج في تعليم الكتابة وأول مرحلة هي مرحلة الكتابة الشكلية التي تندرج منها:

- الأشكال الهندسية
- الحروف المنقوطة
- الحروف كاملة
- كتابة الكلمة
- كتابة الجملة

ثم تأتي المرحلة الثانية، وهي مرحلة التعبير التي تندرج منها ثلاث أنواع من التعبير:

- التعبير المقيد؛ أي تقييد الطالب بالاستجابات الفورية نحو إجابة معينة، مثلا يعطيه مثال: يذهب عمر المدرسة باكرا.

ويعطي له بعض الاقتراحات (عن، على، إلى، من) ليدع طالب يختار أحدها.

- التعبير الموجه؛ عكس التعبير المقيد فهو يعطي فرصة للطلاب لتظهر فروقاتهم الفردية ويعبرون عن أنفسهم من خلال إعطائهم بعض الموجهات سواء كانت عناصر أو أسئلة ليكتبوا ويعبروا بها.
- التعبير الحر: أو ما يسمى بالكتابة الحرة وفي هذا النوع من التعبير يصعب على المعلم تحديد ما يصححه.

ثم قام الأستاذ هداية بعطاء حل لصعوبة تصحيح التعبير الحر، والمتمثل في عدم التركيز على جميع الأخطاء اللغوية بل يركز فقط على الأخطاء التي تعالج مهارة معينة والتي يريد التركيز عليها في هذا الموضوع، وليس الوقوف على جميع الكلمات وإلا فالطالب سيخاف من الكتابة وينفر منها.

ثم انتقل إلى شرح عنصر آخر من تعليم الكتابة وهو ما مثله في رسم تخطيطي لأنواع الإملاء الكتابي، وقد ذكر ثلاثة أنواع من الإملاء: إملاء منقول، إملاء منظور، إملاء اختياري.

وقد فصل في شرح طريقة تدريس كل نوع من الإملاء الكتابي ثم ذهب ليشرح كيف تتغلب على مشكلات التصحيح تحت عنوان (تصحيح التعبير) :

- التصحيح في ضوء مهارات محددة مثلا سلامة اللغة، جودة الفكر.
- استخدام استراتيجيات التغذية الراجعة وقد سبق ذكرها.
- استخدام طرائق متنوعة في التصحيح.

- التصحيح الذاتي يجعل معلم الطالب يصحح خطأه بنفسه.
- تصحيح القرين يسمح المعلم لكل طالب أن يصحح خطأ زميله.
- تصحيح المجموعة كل مجموعة تتكفل بتصحيح عمل أحد زملائها.
- تصحيح المعلم

➢ وفي درس آخر لموضوع "التدريبات اللغوية":

يهدف إلى تعليم الطلاب كيفية توظيف التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية.

والتدريبات اللغوية نوعان:

–تدريبات أنماط: تدريبات تقييم الجزء البسيط من مهارة معينة

–تدريبات تواصلية: وهي تدريبات تقيس موقف تواصلي كامل لدى الطالب، ككتابة تقرير عن موضوع ما، التعبير عن مشهد معين.

وقد تدرج من تدريبات الأنماط أنواع عديدة من التدريبات وهو ما كان موضح على السبورة من خلال الرسم التخطيطي لأنواع التدريبات اللغوية وما يندرج عنها. وتتمثل تدريبات الأنماط في:

–التعويض: الذي بدوره يندرج عنه:

- ثابت الموقع؛ وهو حين تريد أن تعلم الطالب شيء معين في اللغة كأن تريد أن نعلم الطالب تثبيت موقع المفعول به من خلال إعطائه نماذج مشابهة للمثال وترك فراغ المفعول به ليأتي به الطالب.
- المتغير الثابت: حينما نريد أن نعلم الطالب درس واحد بعينه فهو "ثابت الموقع"، لكن حينما نربط تدريبات التعويض بمجموعة من الدروس، وهنا الطالب يخمن نوع الكلمة نحويا ليس كمثل الثابت الموقع في الجملة.
- متعدد الموقع، نفس ما قيل في متغير الموقع.

- التعويض الصوري: (بالصورة)؛ وهنا المعلم يعطي نص لطلبته ليقرءونه، ثم يقوم بحذف بعض الكلمات، وتوضع صور بين الكلمات التي تعوضها أو تراكيب نحوية.
- التدريبات الحسية؛ وهنا المعلم حينما يقرأ نصا يشير إلى بعض الأدوات والأشياء الملموسة.

-التحويل أو الاستبدال؛ يعني أن تحول أو تستبدل كلمة بكلمة أخرى والهدف من هذا التدريب أن ينتبه مدى تأثير الكلمات في بعضها حينما نقوم بتغييرها.

-التوصيل أو ربط كلمة بأقرب كلمة تلائمها وتناسبها.

-ملئ الفراغ؛ هو الذي يكون على مستوى الجملة أو فقرة أو نص، وهنا يمكن إعطائه قائمة من المفردات أو ندعه يجيب من تلقاء نفسه.

-إعادة الترتيب سواء ترتيب الحروف أو الجملة أو أكثر من جملة من قصة أو موضوع.

-إعادة الصياغة؛ وهنا المعلم يقرئ الطالب فقرة أو نص، ثم يطلب منه إعادة صياغتها باستبدال كلمة بكلمة أخرى.

-الاختيارات المتعددة؛ ويشترط فيها أسئلة الاختيارات المتعددة:

- أن تكون المشتتات أكثر، ومن المستحسن أن يكون عدد زوجي.
- أن تكون المشتتات منطقية، ويمكن قبولها من أول وهلة لكي تكون هناك فرصة للتخمين.
- عدم استخدام المشتتات المنفية ولا تأتي بشيء ضده
- أن تكون المشتتات متساوية في الطول والقصر بصورة تقريبية (جذر السؤالين متساويين).

لقد أشار الأستاذ أن التدريبات اللغوية يجب أن تكون الكلمات المختارة تهدف إلى تنمية مهارة معينة في اللغة العربية كتدريبه على توظيف الفعل الماضي، اسم الفعل...

- وفي آخر درسين مرتبطين بمهارة الكتابة فنجد في درس "الأخطاء اللغوية وكيفية التعامل معها":

أنه قد أشرنا أن هذه المهارة من مهارات التحدث سابقا، وفي نفس الوقت تعتبر أيضا من مهارات الكتابة؛ فكما يركز المعلم على الأخطاء اللغوية المنطوقة من أجل تنمية مهارة التحدث السليمة يجب أن يركز على الأخطاء اللغوية الكتابية، لأن تعاملاتنا ليست فقط حوارات ونقاشات، بل نتعامل أيضا عبر الرسائل، والتقارير، والبحوث... وأي خطأ في كتابة الكلمة أو الصياغة النحوية، أو حتى الشكلية للكلمة قد يؤثر في المعنى، ولا يستوعبها القارئ لهذا كثيرا ما نجد معلمينا ما يصححون لنا كتابات التعبير الكتابي، فرض، امتحان، واجب منزلي، تصحيح الكراسة...، من أجل تصحيح لنا تلك الأخطاء التي نقع فيها، وهنا المعلم يتبع نفس الطرق في التعامل مع الخطأ اللغوي الكتابي الذي يتبعه في الخطأ اللغوي المنطوق.

- أما في درس "طريقة القواعد والترجمة":

تطرق الأستاذ هداية إلى أحد طرق تدريس اللغة العربية والتي تركز على تدريس القواعد النحوية والصرفية والبلاغية والدلالية... وترجمة أي لغة باللغة الأم، ثم ذهب لتكلم عن منطلقات هذه الطريقة والتي تتمثل في:

–التقاء الحضارات أو ما يسمى بالتزاوج الثقافي والتي تعتمد على الترجمة.

–مؤمنه بتنمية الملكات اللغوية التي تقوم على الحفظ

ثم تحدث عن الخطوات العلمية والإجراءات التي يستخدمها المعلم في تدريس الترجمة:

–يحضر الدرس قبل تقديمه ويفهمه جيدا ويحفظه عن ظهر قلب.

-يأتي المعلم إلى الفصل ليقدم درسه ويكون المعلم هو كل شيء ويعتمد على المناقشة بين طلابه أحيانا، – المناقشة في هذه الطريقة تكون محدودة والتي تصل بمستوى التواصل باللغة– بالكفيل يعطيه إعراب جملة السؤال جواب...، والمتعلم هنا سلبي (متلقي فقط لمعلومة وحفظها) وإن كان هناك مشاركة فليست تلك المشاركة التي تصل إلى ما يطمع إليه المعلم.

-كيف يدرس النحو هذه الطريقة: تركز على القراءة والكتابة والقواعد، ولا تعني بالاستماع والتحدث فهما قليلان محدودان في هذه الطريقة.

-كيف تدرس المفردات في القراءة والكتابة؛ يركز المعلم على القراءة الآلية يعني أن يجيد المتعلم التهجي نطق الحروف...، ولا يركز على فهم المقروء.

-ويركز أيضا على الكتابة الآلية ولا يهتم في كيف توسع فكرة، أو كيف تلخص موضوع، أو كيف تعبر عن فكرة،...

-وفي القواعد؛ يشرح القاعدة بالتفصيل ولا يركز عن الممارسة، وإن ركز على الممارسة فتكون محدودة جدا في مثال أو اثنين كإعراب مفردة...

واصل الأستاذ الحديث عن المزايا وعيوب الطريقة، وهنا طرح الأستاذ سؤاله عن مزايا القواعد والترجمة لطلبته وكل إجابة صحيحة يشرحها ويوضحها ويبين مزاياها، من بينها:

-تساعد على سرعة الفهم وحفظ النحو إذا كان الطالب متميز.

-تساعد من يريد التخصص في اللغة، فهي تعطي معلومات كثيرة لهذا التخصص.

-تعطي كما كبيرا من المعارف والمعلومات (الداخل اللغوي يكون كبير).

-درجة الموثوقية في المعلومات عالية لا تحتمل الخطأ.

أما عن سلبياتها نذكر بعض مما توصلوا إليه:

-تجعل الطالب يفكر بلغة الأم، ثم يترجم مما يستنتج أن تكون لغته غير طليقة ويخطئ دائما في الترجمة.

-تضعف مهارة التحدث عند الطالب.

-الممارسة في طريقة القواعد والترجمة قليلة، إذ تكون المفردات التي حفظها خاملة غير نشطة حتى وإن ظهرت أمام الطالب فلن يفهمها.

-في الجانب النفسي يكون الطالب ضعيف ليست له الجرأة اللغوية ليناقش ويتحدث بها وسط المجموع.

-يعلم عن اللغة وليست اللغة في حد ذاتها؛ أي أن المعلم يركز عن القاعدة لا اللغة فإن تعارضت اللغة مع القاعدة فهو يقدم القاعدة على اللغة بالرغم من المفروض أن اللغة تكون متقدمة عن القاعدة لأن القواعد تأتي من اللغة.

ثم في الأخير تطرق إلى أهم محور من هذه الدروس وهو (كيف يمكننا الاستفادة من هذه الطريقة؟)، وبنفس طريقة تقديمه لمحور المزايا والعيوب اعتمدها في هذا المحور ومن بين هذه الطرق:

-تعلم اللغة العربية لأغراض الترجمة.

-يمكن أن تصبح لغرض السياحة والتعرف الحضاري.

-التخفيف من عيوب هذه الطريقة، مثلا هي لا تقوم على الممارسة إذن تقوم بممارستها أكثر.

-تساعد الطلبة في التعمق في التخصص من التخصصات اللغوية.

-الرد على المستفسر الذي يسأل عن قاعدة ليقوم بتفسيرها له عن طريق القواعد.

نستنتج أن هناك دروس لها علاقة بمهارة الكتابة والتحدث معا مما يعني أن أي درس قد ينمي عدة مهارات في الطالب وليس مهارة واحدة فقط مثل موضوع "استراتيجيات التغذية الراجعة" و"تعلم اللغة الثانية والأخطاء اللغوية وكيفية التعامل معها"؛ فكلاهما

يهدفان إلى تنمية مهارة التحدث والكتابة بشكل سليم وسوي للغة العربية وغيرها من لغات العالم.

أيضا "مهارة التوسع والإثراء" تهدف إلى تنمية القدرة لدى الطالب على التحدث والكتابة عن أي موضوع مهما كان حتى لو لم تكن لديه معلومات كثيرة عن الموضوع الذي سيعبر عنه شفهيا أو كتابيا.

ج) نشاط القراءة:

عند اطلاعنا على دروس الأستاذ هداية التي تقوم بتدريس مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية وجدنا أن هناك درسين فقط:

- الأول بعنوان " تدريس القراءة":

وهذا الدرس كان عبارة عن بحث عن طريقة تدريس القراءة التي عرضتها مجموعة من الطلبة، وقبل ذلك ذكّر الأستاذ هداية طلبته بطرق تدريس المهارات التي أخذوها من قبل وذكر أن مهارة تدريس القراءة أحدها.

وكان البحث عبارة عن التعريف بالموضوع (القراءة)، وذكر أنواعها وطرق تدريسها:

- القراءة الصامتة.
- القراءة الجهرية.
- الطريقة الحرفية الأبجدية لتعليم القراءة لغير الناطقين بها.
- الطريقة الصوتية.
- الطريقة الكلية.
- الطريقة الجزئية.

- طريقة أنظر وقل.
- الطريقة التوليفية.

➢ أما الثاني فهو بعنوان "طريقة القواعد والترجمة":

لقد أشرنا إلى هذا الدرس من قبل أحد طرق تدريسها والقراءة أحد ركائزها هذه الطريقة وأسسها المعلم بتدريس النحو المفردات بهذه المهارة بطريقة آلية كالتهجي ونطق الحروف والكلمات...

وآخر نشاط في تدريس اللغة العربية (الاستماع).

د) نشاط الاستماع:

يعد الاستماع أب الملكات اللغوية كما يقال، أي به تنمى باقي الأنشطة الأخرى، ولقد وجدنا فقط درسين لهذا الموضوع عند الأستاذ هداية في قناته على اليوتيوب:

➢ أولها موضوع "تدريس مهارة الاستماع":

وهو من أصعب المهارات التي تحتاج إلى اتفاق بين التدريس في المهارات الصعبة فبعض المعلمين لا يفهم كيف يدرس مهارة الاستماع، إذ يظن أن هذا النشاط مجرد نشاط ترفيهي عن الطلاب، فيستمع إلى فيديو ويستمع إلى فيلم فقط، هذا هو مفهومه القاصر عن تدريس الاستماع، رغم أن تدريس الاستماع له تقنية وخطوات معينة يجب على المعلم أن تسير ويمشي عليها لكي يرفع مستوى طلاب اللغة، لهذا أهم المهارات التي ترفع مستوى اللغة عند الطلاب هي الاستماع، لذلك دائما استمع كثيرا تتعلم اللغة.

ولقد وضع الأستاذ مراحل الاستماع على شكل رسم تخطيطي على السبورة والمتمثلة في:

–التحضير.

-التنفيذ.

-ما بعد التنفيذ.

ويندرج تحت كل مرحلة مجموعة المراحل الأخرى:

- التحضير:
  - ✓ تحديد المواقف التواصلية.
  - ✓ الدخل اللغوي (مفردات وتركيبات لغوية).
  - ✓ اختيار النص؛ أي أن يلبي احتياجات الأستاذ أو ما يريد إيصاله وأن لا يكون صعب ولا يكون أقل من مستوى الطلبة.
  - ✓ التجهيز.
- التنفيذ:
  - ✓ الاستماع الأول؛ تكون فيه الأسئلة عليه (بصفة عامة).
  - ✓ الاستماع الثاني؛ تكون فيه الأسئلة تفصيلية أكثر وضوحا من الاستماع الأول.
  - ✓ الاستماع الثالث فيه: الاستنطاق والتثبيت.
  - ✓ ما بعد التنفيذ؛ تحتوي هذه المرحلة على أنشطة تقويمية إثرائية.

➢ وثانيهما " الطريقة المباشرة":

حيث يعد نشاط الاستماع أحد المهارات وركائز هذه الطريقة في تدريس اللغة العربية، ويعتمد على الاستماع في هذه الطريقة من خلال استنتاجاتنا لتحليلنا لهذا الموضوع في نشاط المحادثة، التي تعد أيضا أحد المهارات التي ترتكز عليها هذه الطريقة على ممارسة اللغة شفاهة أمام الطلبة ليستطيع تمييز أصواتها وقواعدها ومعانيها ودلالاتها...

التكرار والترددات والمحاكاة لما يقوله الأستاذ فهي تنمي هذا النشاط لدى الطالب وتساعده على حفظ قواعد اللغة العربية مفرداتها.

يساعد الاستماع على الربط بين الشيء و تسميته والموقف وحدثه.

وفي الأخير نستنتج أن معظم دروس الأساتذة هداية التي يمكننا حصرها على قناته في اليوتيوب لها علاقة بمهارتي التحدث والكتابة بكثرة أما مهارة القراءة والاستماع بنسبة أقل.

ومن الممكن أن يعود السبب إلى أن الأستاذ لم يتمكن من وضع جميع الدروس على قناته أو تم حذف بعضها لأسباب معينة قد تكون تقنية.

3) طرق التدريس المعتمدة للأستاذ هداية في محاضراته:

لقد لاحظنا في الدروس المقترحة أن طلبت الأستاذ هداية دائما ما يتفاعلون معه ويشاركونه في تنشيط الحصة، فهو لا يقوم فقط بتقديم الدرس بطريقة المحاضرة (أو المباشرة) بل نجده دائما ما يحاول خلق جو من الحوار الفعال والمناقشة الايجابية للموضوع بينه وبين طلبته. فنجد الطلبة يقدمون آرائهم وأفكارهم للموضوع ولو كانت بسيطة فيأخذها الأستاذ ويحاول التوسعة في شرحها، وان كانت خاطئة فيشير إلى ذلك ولا يتوقف عن ذلك بل يطلب من المخطئ التفكير بفكرة أخرى ليجعله دائما متفاعل مع زملائه في الدرس.

كما لاحظناه أن الأستاذ هداية دائما ما يوجه أسئلة للطلبة، يسمح لهم بمناقشة السؤال فيما بينهم بالأخص إن كانت طريقة الجلوس على شكل حلقة دائرية، وهذا ما لاحظناه في بعض من الدروس الأستاذ هداية بالأخص التطبيقية والتي تحتاج إلى هذه الطريقة في التدريس كمحاضرة "علامات الترقيم" عند إعطائهم تطبيق لإنجازه في مجموعات ثم يحلونه جميعا، و في محاضرة "القواعد والترجمة" من أجل استنتاج آراء

والإتيان بمعلومات تخص هذا الدرس ....الخ، أي أن هذه الطريقة في التجليس تعيد الطلبة بتبادل المعلومات والأفكار لآراء فيما بينهم، وتعلمهم أيضا مبادئ الحوار والمناقشة الايجابية.

كما أنه يستمع للأسئلة الموجهة إليه مباشرة الطلاب ويحاول الإجابة عليها بشكل واضح وبسيط يستوعبه الطالب مع إعطاء نماذج واقعية حقيقية، ولا يتجاوز السؤال إلى أن يضمن فهم الجميع له، أو يحاول تخصيص وقت معين لسماع الجميع بطرح أسئلتهم عن الموضوع والإجابة مثل ما في درسي "طرق التدريس الحديثة" و "مهارة التوسعة والإثراء" الذي خصص وقت لا يتجاوز عشرون دقيقة للإجابة على كل سؤال على حدا؛ فكان يستمع للسؤال ويجيب عليه ثم ينتقل لسؤال الآخر ويجب عليه... وهكذا، والغاية من ذلك تقديم الدرس في وقت وجيز، وان كانت هناك أسئلة يمكن الإجابة عليها من خلال تنظيم المحاور –لأنه كثيرا ما نلحظ من الطلبة أنهم يطرحون أسئلة قد يجيب عليها الأستاذ بعد مواصلة شرح لدرس بالترتيب للعناصر– كما نجد الأستاذ هداية في بعض الدروس عادة ما يستعمل الطريقة السمعية الشفوية في تعليم الغير الناطقين للغة العربية، وهذا ما لاحظناه في دروسه فهو دائما ما يركز على تصحيح نطق الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلبة سواء أكانت صوتية، نحوية، صرفية، دلالية. فمثلا في نطق المفردة 'مسبقا' حينما نطقها أحد الطلبة قام بتصحيحها له و أعطى له المعنى الذي تدل عليه (سلفا)، وحينما أراد تصحيح الخطأ الشائع في كلمة "التَكرار" التي هي على وزن التفعال وليس "التِكرار" وغيرها. كما أنه قام بشرح المفردات والتمثيل لها بأشياء ملموسة أو شواهد دينية، شعر، التمثيل بمثال بسيط...، مثلا في درس "المفردات" أعطى بيت شعري لشرح معنى كلمة (جدا) و (جبس) لبيت يعود لسينية البحتري:

صُنتُ نَفسي عَمّا يُدَنِّسُ نَفسي** وَتَرَفُّعتُ عَن جَدا كُلِّ جِبسِ

و جدا: بمعنى 'عطاء' وجبس: بمعنى 'لئيم' فهذه الطريقة كما أشير إليها مسبقا أنها تهدف إلى إتقان مهارات الاستماع والكلام أولا من أجل تعلم فيما بعد مهارتي القراءة والكتابة.

باختصار يعتمد الأستاذ هداية في تقديمه لدروسه على الطريقة التلقينية (المباشرة أو المحاضرة) مستندا على مجموعة طرق أخرى ألا وهي الطريقة الحوارية والمناقشة والطريقة التواصلية والسمعية الشفوية؛ أي أنه يمزج بين الطرق التقليدية والطرق الحديثة في تدريسه.

بالإضافة إلى ذلك يعتمد الأستاذ هداية مهارات تدريسية، والتي تعرف بأنها: "هي مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل وخارج حجرة الدراسة لتحقيق أهداف تدريسية معيّنة؛ للملاحظة والقياس، وقابلة للتحسين من خلال عملية التدريس والممارسة وصولا لدرجة محددة من الإتقان... "[1].

وعليه فالمهارات التدريسية هي الأفعال والحركات... التي يقوم بها المعلم داخل الصف أو خارجه من أجل تحقيق هدف معيّن لدى الطّلاب الّذين يُدرّسهم؛ بمعنى أنّه يحاول إحداث تغيير حميد ومرغوب فيه لطلبته وذلك من خلال الملاحظة والقياس، ويظهر هذا التغيير من خلال سلوكياتهم داخل الصف وخارجه.

أ) مهارة التمهيد للدرس:

فنجد الأستاذ هداية يستخدم مهارة التمهيد للدرس؛ التي دائما ما تكون بالبسملة والصلاة على النبي عليه ألف صلاة والسلام، ثم يشرع بذكر الموضوع الذي سيأخذونه مباشرة أو يقوم بالتذكير بالدرس السابق الذي له علاقة بالدرس الذي سيقدمه ثم يقوم بطرح سؤال الدرس أو الإشكالية التي سيدرسونها.

(1) حسن شحاتة: زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي– إنجليزي، إنجليزي– عربي، الدار المصرية اللبنانية،(القاهرة،ط:1، 2003، ص:303.

ب) مهارة الشرح والتفسير:

وهذا ما لاحظناه في شرحه للدروس من خلال تقديمه للمعلومات وإعطاء نماذج وأمثلة وشواهد عديدة لإثراء المضمون، وإجاباته للأسئلة يطرحها عليه طلابه، وكذلك استخدامه للغة العربية في شرحه للدرس، وإعطاء معاني عديدة للمفردة واحدة، ووزنها الصرفي...

ج) مهارة طرح الأسئلة:

وكما ذكر من قبل أن هذه المهارة تهدف إلى مدى معرفة الأستاذ بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال ومدى استخدامه لجميع الأسئلة وإجادته لأساليب توجيه السؤال والأساليب المتبعة في معالجة إجابات الطلبة. فأسئلة الأستاذ هداية أسئلة مضبوطة ودقيقة تخدم محاور الدرس وبالترتيب وهي متنوعة بين الأسئلة التي تحتاج استرجاع وتذكر للمعلومات بصورة مباشرة وأسئلة تستخدم قدرات عقلية متوسطة للإجابة عليها كالقدرة على الفهم والاستنتاج والترجمة وأسئلة أخرى تتطلب قدرات عقلية عليا للإجابة عليها كالقدرة على التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم[1]، وهذا النوع من السؤال نجد معاني التطبيقات النموذجية للدروس. وكذلك قدرته على توجيه الأسئلة.

(1) ينظر : كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، ص 490، 491.

ففي طريقة تجليس الطلاب إما نجدهم يجلسون بطريقة تجليس الصف العادي أو على شكل حلقات دائرية في كل مجموعة أربعة أو خمسة طلاب، وسميت كل مجموعة بأسماء الصحابة رضي الله عنهم كرمز لكل مجموعة، وهاتان الطريقتين تساعدان الأستاذ على توجيه أسئلة مختلفة لطلبته والإجابة عنها، فمثلا من بين أسئلة الأستاذ هداية على طلبته، نجده يطرح سؤال في نهاية الحصة على طلابه في درس تدريس النحو كوظائف وليس وكقواعد هو (كيف ندرس القواعد لمتعلم اللغة؟) وسؤال آخر يمهد به لدرسه كسؤال درس مهارة التوسعة و الإثراء وهو (إن قدم لك فكرة و أراد منك توسيعها، ما هي الاستراتيجيات التي يجب أن تتبعها من اجل توسعة هذه الفكرة؟) وهذا السؤال موجه للطلبة من أجل سماع أفكارهم ومعلوماتهم للموضوع وشد تركيزهم له... وأسئلة أخرى تدعم محاور الدرس، ففي طرحه مثلا لاستراتيجية من استراتيجيات التغذية الراجعة قال (أن هناك استراتيجية التقعيد أو التعقيدية فماذا نقصد بالتقعيد؟) وفي درس الطريق المباشرة (لماذا سميت الطريقة بالمباشرة؟)

كما نجد هناك نبرة صوت ملئها الحماس في طرح السؤال ودائما ما يستعمل العبارات كانتبهوا يا شباب، هناك سؤال أريد طرحه عليكم، ما رأيكم... وهذا حسب طبيعة السؤال إن كان سؤال من أجل إثراء العنصر الذي يتحدث فيه، أو سؤال لمحور جديد في الدرس أو السؤال لاختبار الطلبة مدى فهمهم لما أخذوه. بالإضافة إلى ذلك أن أسئلة الأستاذ واضحة، بسيطة، سليمة التركيب، وعادة ما يكرر السؤال بصيغة مختلفة ليدركه الجميع، والسؤال دائما موجه لجميع الطلبة وليس لطالب بعينه، وحينما يشير لأحدهم للإجابة عليه يناديه باسمه (أو بالاسم العربي الذي سماه به لأن معظم الطلاب أجانب وأسمائهم صعبة النطق)، بالإضافة أنه دائما ما يستمع للمجيب دون أن يقاطعه هو أو زملائه...

ومهما كانت إجابة الطالب لا يتجاهلها ولا يعلق عليها بسخرية ولا يوجه سؤاله لطالب آخر إلا بعد التعقيب على إجابة الطالب الأول، وإن كانت إجابة الطالب صحيحة وغير مصاغة بشكل صحيح، فهو قبل أن يصحح الخطأ يستعمل عبارات التثنية والتشجيع لكي يثبت من معنوياته مثل: أحسنت، جيد، صح...، ثم يعيد صياغة العبارة أو الإجابة بطريقة لا تحرج الطالب وكذلك يقوم الأستاذ هداية بترديد إجابات الطلبة الصحيحة بنبرة حماس وتشجيع.... كل هذا من أجل تشجيع الطالب على المشاركة وتقوية الثقة في نفسه وبقدرته على المشاركة في تفعيل الدرس.

د) مهارة إنهاء الدرس:

وهذه المهارة مرتبطة "بمدى قدرة المعلم على التحكم في الزمن، بحيث يبقى دقائق تلخص الموقف وتجمع خيوطه، بحيث لا يكون إنهاء الدرس فجأة دون إرادة المعلم" [1]؛ وهذا ما لاحظناه في معظم دروس الأستاذ هداية على اليوتيوب الذي يترك بين خمسة عشر دقيقة أو أقل حسب محتوى الدرس إن كان كبيرا أو يلخص مضمون الدرس في نقاط، وقبل ذلك يطرح سؤال لمن لديه سؤال حول نقطة في الدرس لم يفهمها أو لم يستوعبها. كما يجب الإشارة إلى أن هناك دروس لا تتوافق معها هذه المهارة بسبب انتهاء الكراباء، أو التوقف عند عنصر من الدرس ليكمله في جزء آخر.

هـ) مهارة تنويع المثيرات:

والتي سبق ذكرها من إيماءات الرأس وحركة اليدين وتعبيرات الجسم بالموافقة والعكس والتحرك داخل الفصل، والتوقف لفترة قصيرة عند الانتقال من فكرة إلى أخرى، واستخدام أساليب تساعد على توجيه الطلاب سواء كانت لفظية مثلا: ففي هذا الجدول في "درس تدريس النحو كوظائف وليس كقواعد– وهذه الدائرتين تمثلان المفردات النشطة والخاملة في –درس تدريس المفردات...الخ، وأخرى غير لفظية أو مزيج بينهما مثلا في –درس تعليم الكتابة لغير الناطقين لها– كما يحدد أنواع الإملاء الكتابي وهو يشير بإصبعه للتخطيط الرسمي كالسبورة.... الخ.

(1) هشام عثمان محمد: 55 مهارة المعلمة الناجعة، مركز الرّاية للنّشر والإعلام، القاهرة، ط1، 2012ص 116.

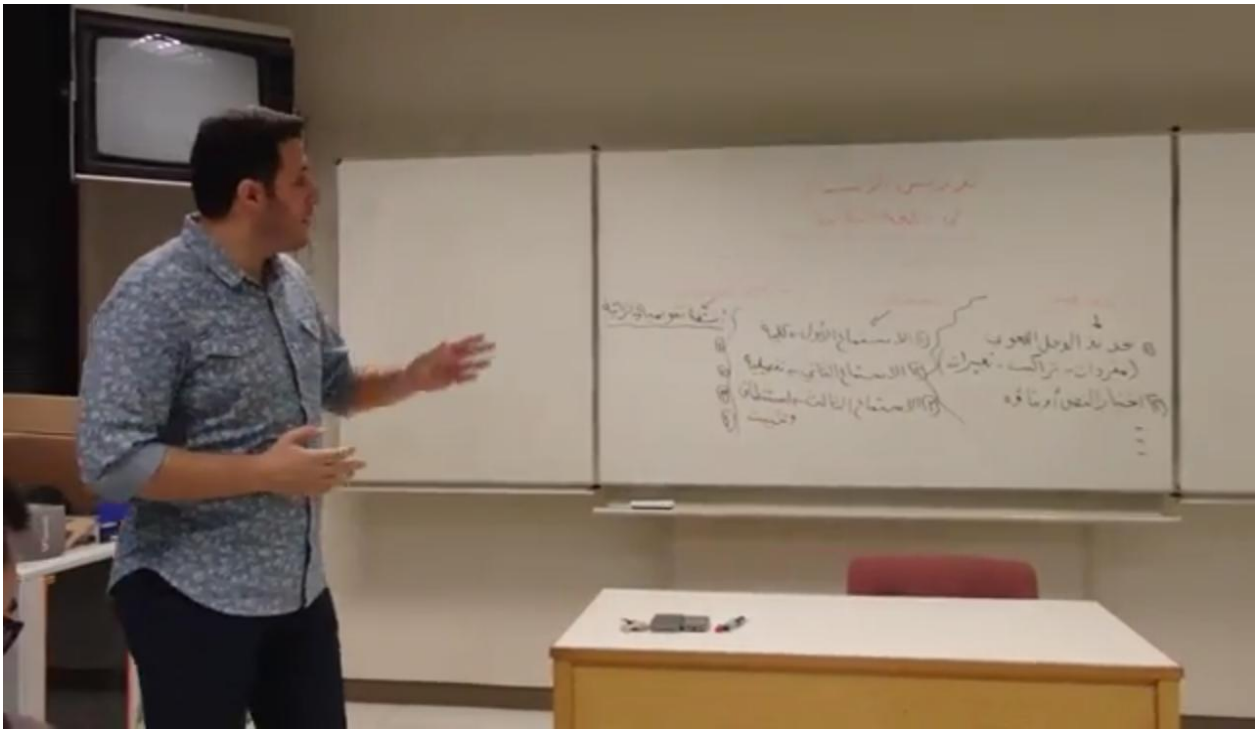

و) مهارة إتقان الرسومات التوضيحية:

لقد استخدم أستاذ هداية الرسوم التوضيحية في شرحه لمحتوى الدرس، وذلك من أجل إبراز أهم محاور (أو عناصر الدرس) وما يتدرج عنها من عناصر أخرى، وكذلك من أجل توضيح فكرة ما أو معلومة متشعبة عناصرها كدرس "تعليم الكتابة لغير الناطقين بها".

فنجده استخدم الجدول مرة واحدة في درس النحو كوظائف وليس كقواعد والدائرة مرتان في شرح درس "تعليم المفردات" حينما أراد أن يشرح فكرة كيف ينشط المعلم المفردات في ذهن الطالب حيث مثلت الدائرة الأولى (ما يعرفه الطالب من مفردات وما يستخدمه منها)، أما الدائرة الثانية تحدد أنواع المفردات عند الطالب (المفردات النشطة والمفردات الخاملة)، أما الرسومات التخطيطية فقد استعملها بكثرة في تجسيد عناصر فكرة أو معلومة.

1 الجدول:

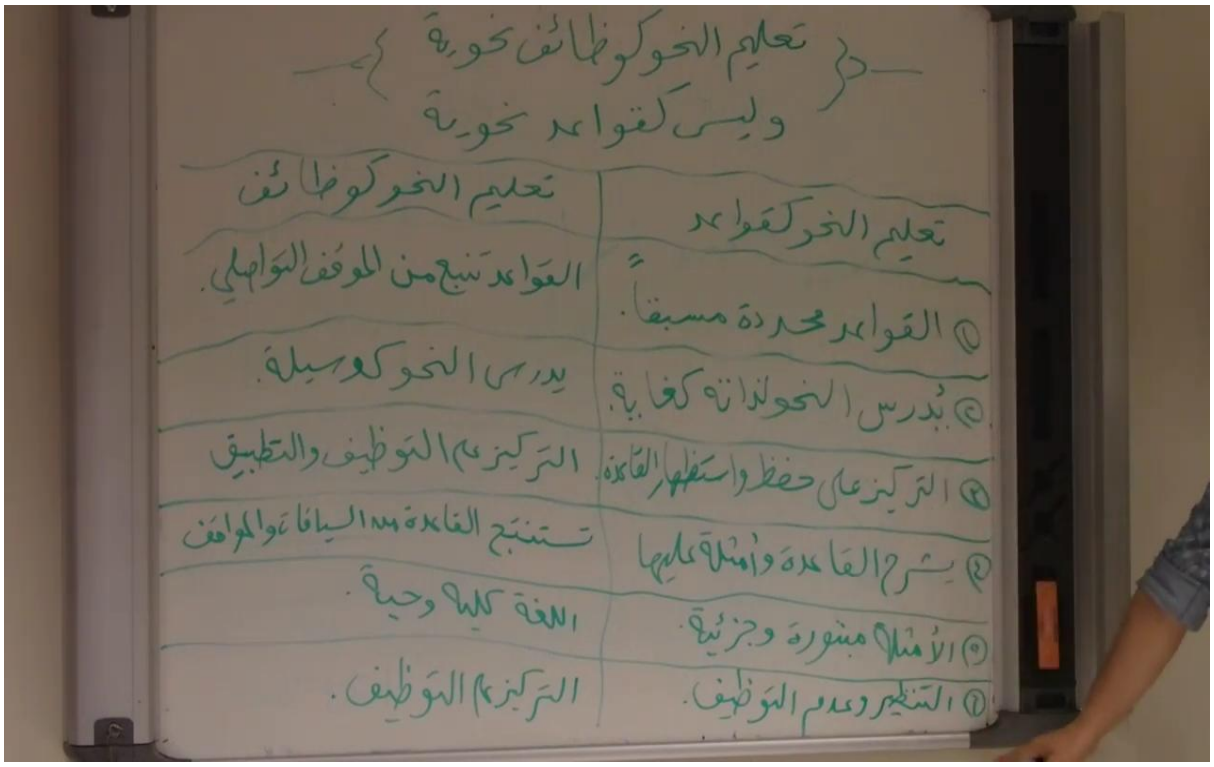

2 الدائرة:

3 الرسم التخطيطي مثلا:

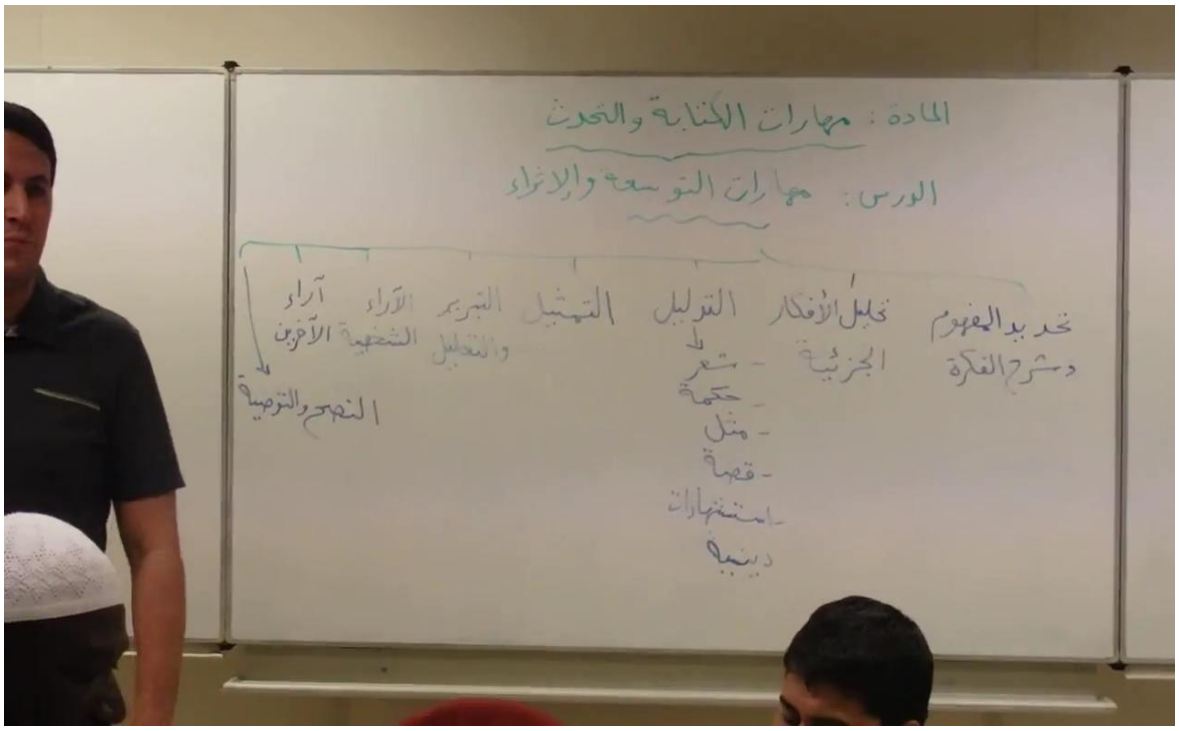

4) كيف يتفاعل المشارك الفعلي والمشارك الافتراضي مع دروس هداية:

عند اطلاعنا لمحاضرات الأستاذ وجدناها تخرج عن استخدام الطريقة الكلاسيكية التي يكون فيها المعلم هو الموجه لدرس والمتحكم فيه، وهو مصدر المعرفة فقط، أما الطالب فهو متلقي سلبي لا يشارك الأستاذ في تفعيل الدرس، إلى كونها تعتمد على استخدام الطريقة التفاعلية التي تقوم بجعل الطالب فاعلا في تنشيط الدرس، ومساعدا للأستاذ لبناء الدرس لا تقديمه لأن مهمة تقديم الدرس تعود للأستاذ فقط، والمحاضرة التفاعلية "تعد من طرق التدريس الفعالة، والتي يدعو فيها الأستاذ الطلبة للمشاركة بنشاط في اكتشاف المعرفة و تشجيعهم على المشاركة في بنائها، ولا على تقديمها لهم والأستاذ هنا يلعب دور المشير والموجه ويعمل على إشراك أكبر عدد ممكن من الطلبة"[1].

<u>والطالب الفعلي في محاضرات الأستاذ هداية:</u>

مشارك في التخطيط والتنفيذ للدرس؛ فمنظم فيديوهات الأستاذ تشير إلى أن الطالب قد قام بتحضير الدرس مسبقا أو النموذج التطبيقي الذي سيقدمونه، كما أن هناك دروس يقوم الأستاذ فيها بطرح الموضوع الذي سيأخذونه في الحصة المقبلة كدرس "مهارة الإثراء والتوسعة" حينما أشار في آخر حصة أنهم سيأخذون معايير طرق التدريس الحديثة في الحصة القادمة، وفي درس "التحدث" حينما أشار إلى أنهم سيأخذون "طرق تدريس المحادثة"... وغيرها.

وفي الحصة يقوم الطلبة الفعليين بتنشيط الدرس من خلال عرض المعلومات والآراء التي تحصلوا عليها أثناء بحثهم، وتقديم آرائهم وأفكارهم الذاتية للموضوع حسب ترتيب محاور الدرس.

(1)علي لرقط: تقنيات المحاضرة التفاعلية في التعليم العالي، مجلة المعارف، ع 23، 2017، ص 190.

يمارس الطلاب أنشطة تعليمية مختلفة: كعرض البحوث مثل درس "تدريس القراءة"، والعمل الجماعي داخل الصف عند تقديم لهم نموذج تطبيقي لموضوع ما، مثل درس "علامات الترقيم"، المشاركة على السبورة، كدرس "استراتيجيات التغذية الراجعة وتعليم اللغة الثانية" حينما صعد أحد الطلاب لسبورة ليلعب دور الأستاذ ويصحح خطأ التلميذ باستراتيجية التغذية الراجعة، وأخذ واجب التلخيص لفيديو لأحد حوارات الأستاذ هداية في قناة سعودية لموضوع (الاعتذار لا الانكسار).

يقوم الطالب الفعلي بطرح الأسئلة أو التعليق على ما يقدمه الأستاذ هداية، مثل سؤال الطالب في التدريبات اللغوية (ما الفرق بين الاستبدال والتحويل؟).

وسؤال آخر في درس طرق التدريس الحديثة (هل هذه الطريقة –المحادثة– تستعمل في تدريس اللغة العربية أو حتى لغير العربية؟

هناك نوع من الحوار والمناقشة فيما بينهم، بالأخص لما يطرح عليهم الأستاذ هداية سؤال ويجعلهم يخمنون الإجابة لمدة زمنية معينة، وحتى يبين الطلب والأستاذ.

هذا بالنسبة للطلبة الفعليين.

أما بالنسبة للطلبة الافتراضيين: فقد استنتجنا عدد مشاركاتهم من خلال قناته Heday ibrheem إلى (1.097) مشاهد، وتبلغ أعلى نسبة مشاهدة إلى (8.472) إلى الآن من عرضه –تقريبا منذ خمس سنوات لتحميله لدروسه على قناة في اليوتيوب– ولعدم قدرتنا على التواصل مع الطلبة لمعرفة مدى متابعتهم لدروس والاستفادة منها ومشاركة الأستاذ معهم عبر البريد الالكتروني ذهبنا إلى الاطلاع على تعليقاتهم على الدروس فوجدنا من قام بمدح الأستاذ و شكره الذي استفاد منه، ومن قام بالتعليق على الموضوع بإعطاء رأيه أو ما استنتجه... وهذا ما يشير إلى أن دروس الأستاذ هداية ساهمت كثيرا في تدريس أنشطة اللغة العربية للدارسين وللاستفادة منها ميدانيا.

٢٣:٤٢
٥٧%
تعليم الكتابة لغير الناطقين بها
8,472 مشاهدة · قبل 5 سنوات
91
4
مشاركة
تنزيل
حفظ
Hedaya Ibraheem
1.97 ألف مشتركًا
مشترك
التعليقات 17
إضافة تعليق علني...
الفيديو التالي
تشغيل تلقائي

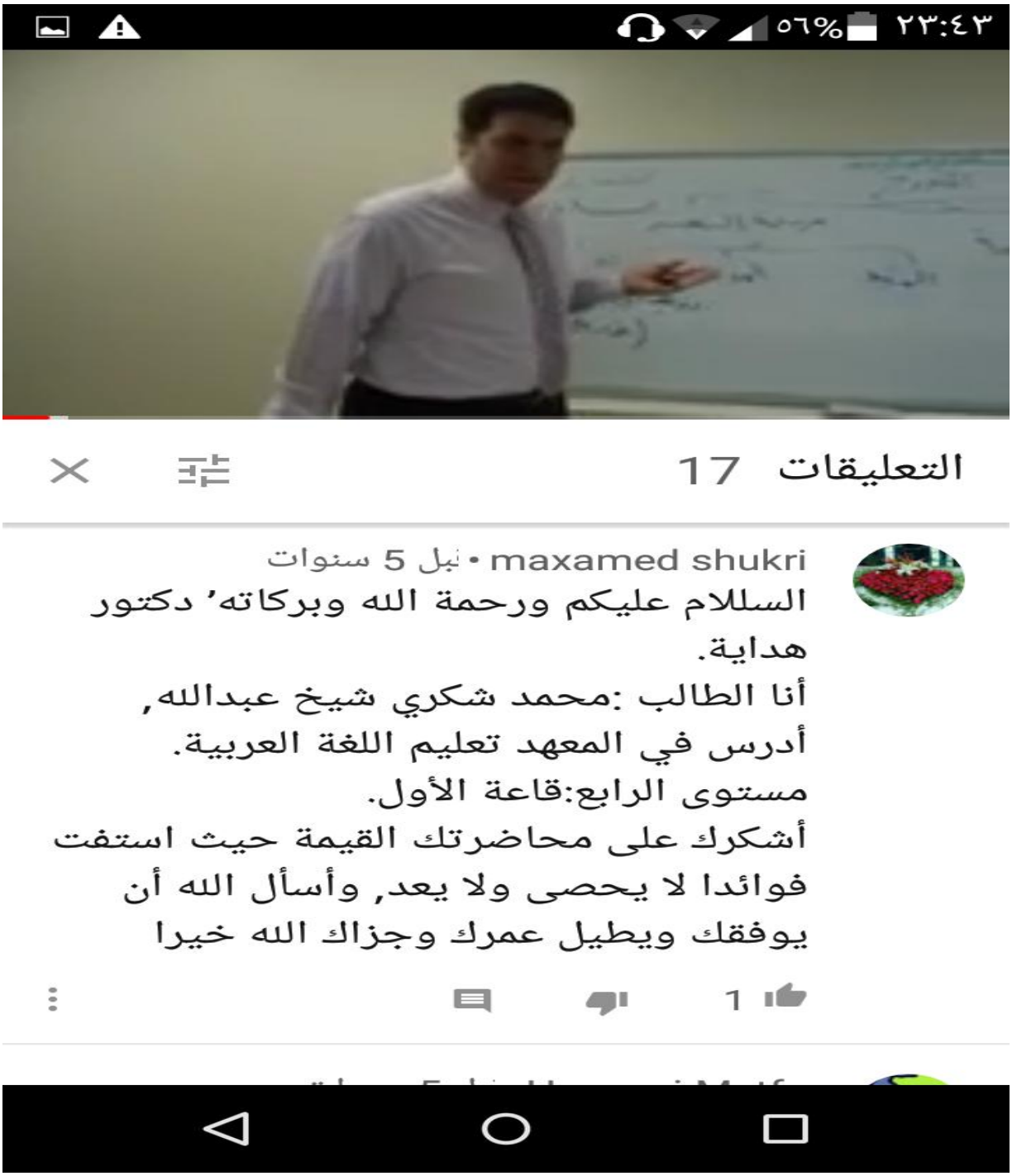
٢٣:٤٣
٥٦%
التعليقات 17
maxamed shukri • قبل 5 سنوات
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته' دكتور هداية.
أنا الطالب :محمد شكري شيخ عبدالله,
أدرس في المعهد تعليم اللغة العربية.
مستوى الرابع:قاعة الأول.
أشكرك على محاضرتك القيمة حيث استفت فوائدا لا يحصى ولا يعد, وأسأل الله أن يوفقك ويطيل عمرك وجزاك الله خيرا
1

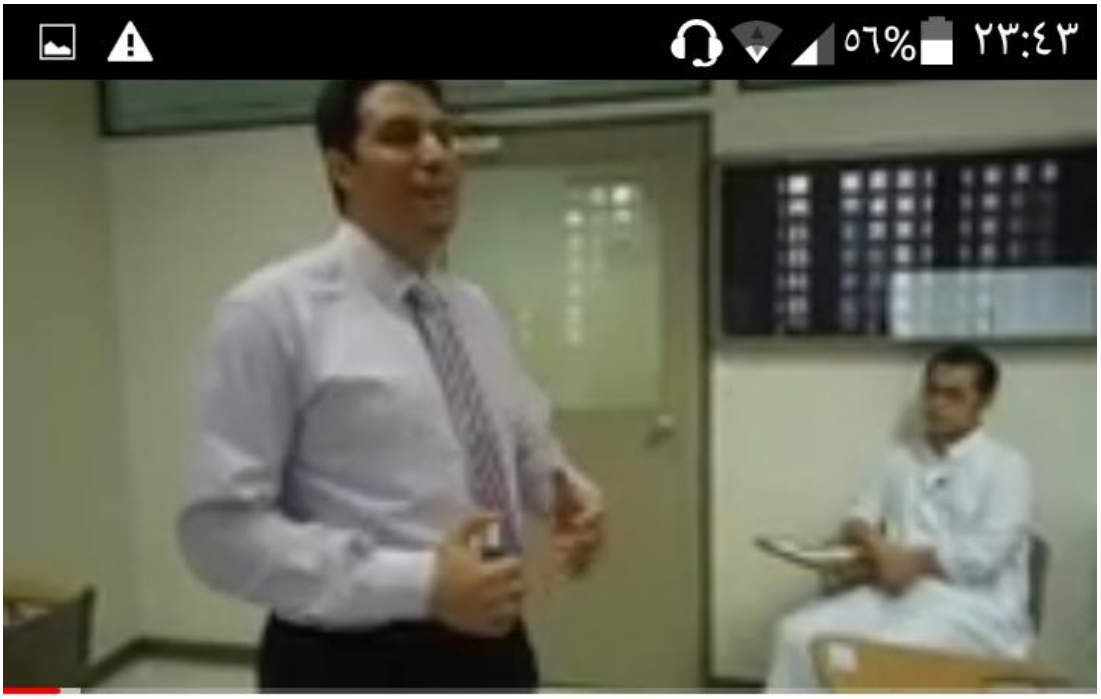

التعليقات 17

Muhammad Juldeh • قبل 5 سنوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،محمد جلد جالو الجنسية سيراليون
بارك الله فيكم يا دكتور هداية على ما قدمتم للخدمة الإسلامية والمسلمين .
لقد شهدت بعض الفيديوهات واستفدت كثيرا في الحقيقة في الموقع،
وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم ،
وجزاكم الله خيرا

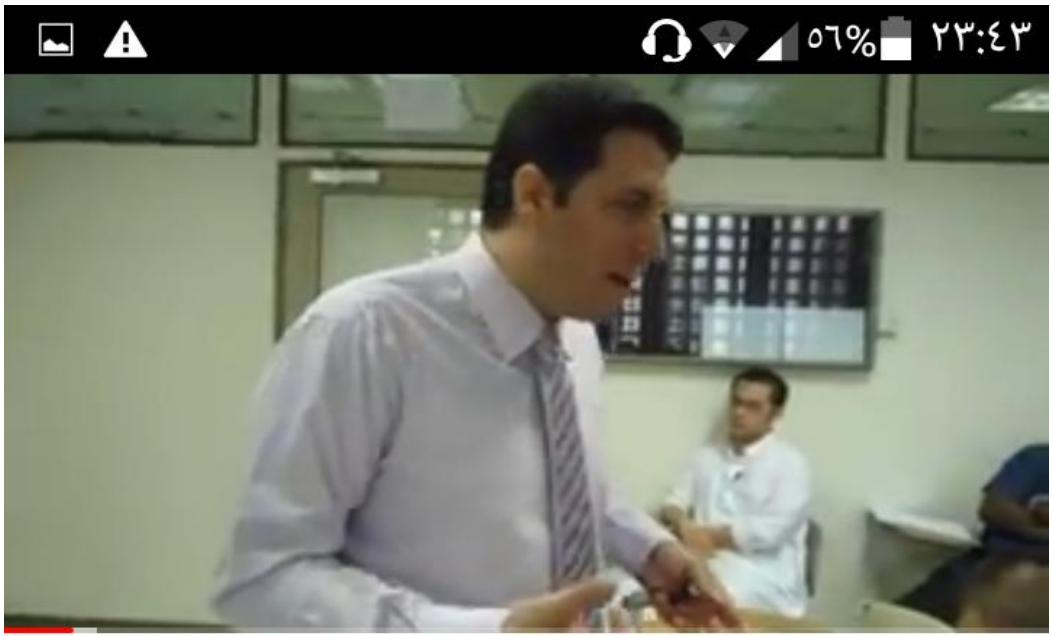

التعليقات 17

C

conde Ibrahim • قبل 5 سنوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا دكتور ، وبعد : أنا إبراهيم الحسن كوندي، طالب في المعهد تعليم اللغة العربية، لغير الناطقين بها.

شهدت بعض الفديو في هذه القناة الرائعة ، واستفدت منها فائدة عظيمة ،بناء على ذلك أشكركم على جهودكم المبذولة لأبناء الدارس هذه اللغة الثمينة ، ونحن بحاجة ماسة إلى الزيادة في هذه الفعاليات.

1

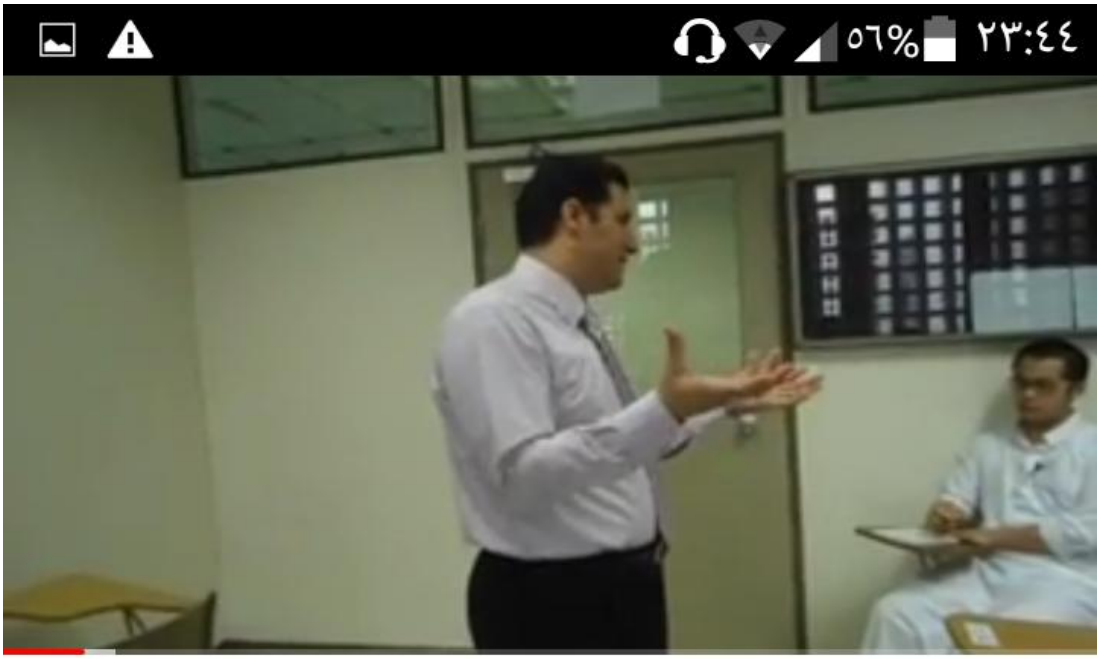

التعليقات 17

1

sherouk ahmed • قبل 4 أشهر
بارك الله فيكم أ
ريد دراسات سابقة للإنتاج الكتابي إذا أمكن

09 87 • قبل سنة واحدة
أنت رائع جدا جدا يا دكتور ربي يكرمك

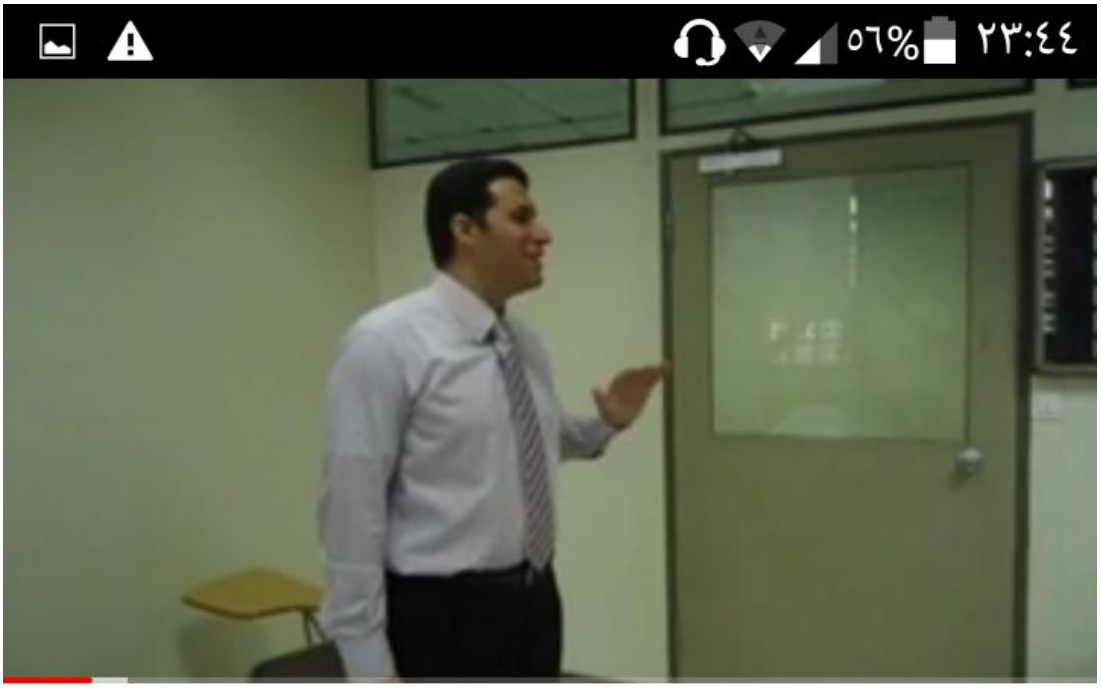

التعليقات 17

Bangali Cisse • قبل 5 سنوات

لتعليم الكتابة لغير الناطقين باللغة العربية أهمية كبيرة، لأنها الطريقة الموصلة إلى تزويده بمهارة من مهارات اللغة العربية الضرورية، و بها يستطيع غير الناطق بالعربية أن يميز بين الحروف المتشابهة صوتا، و أن يقرأ قراءة سليمة.

1

Ladjidaouda Kamagate • قبل 5 سنوات

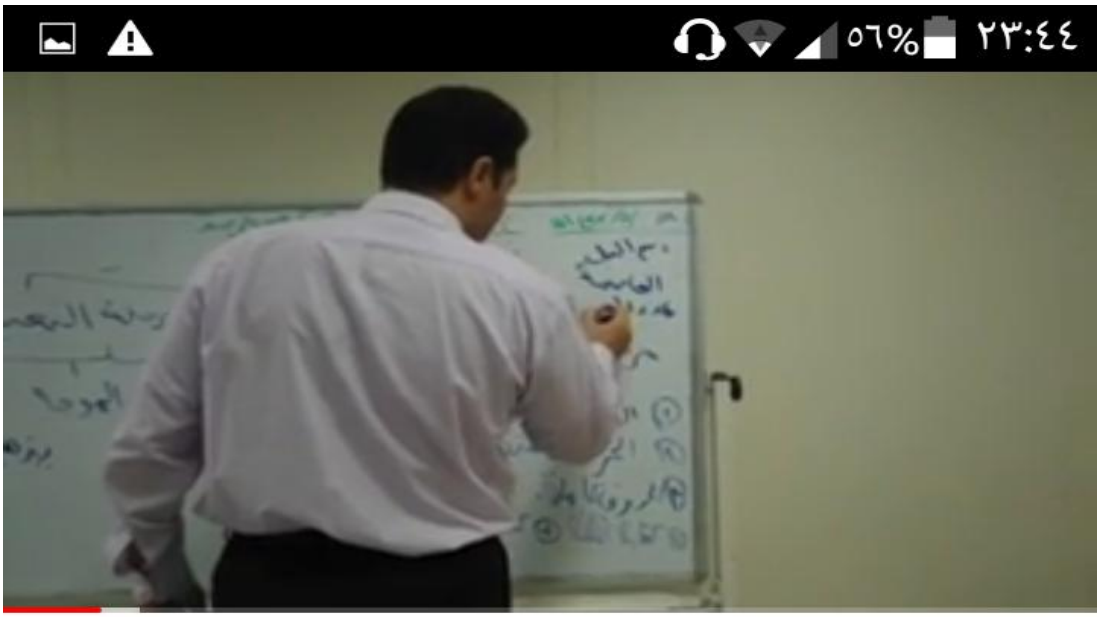

التعليقات 17

بالعربية أن يميز بين الحروف المتشابهة صوتا، و أن يقرأ قراءة سليمة.

1

Ladjidaouda Kamagate • قبل 5 سنوات

سلام عليكم يا دكتور معكم طالب لاجي داودفي معهد تعليم اللغت العربية في القاعة الثالثة شاهدت هذه المحاضرة واستفدت كثيرا منها من حيث طرق التدريس ، والذي أعجبني الطريقة التوجيه

1

المحور الثاني: الوسائل التعليمية المستخدمة

1) البيانات العامة:

الوسائل	عدد تكرارها	النسبة المئوية
السبورة البيضاء	13	32.5
سبورة العرض	2	05
القلم اللباد (أو الفولميستر)	9	22.5
الممسحة	07	17.5
مطبوعة المحاضرة	3	7.5
الكتاب	1	2.5
الحاسوب	2	05
جهاز العرض	2	05
مكبر الصوت	1	2.5
الويكيبيديا	1	2.5

الشكل(01): جدول يمثل عدد تكرار الوسائل التعليمية المستخدمة ونسبها مئوية

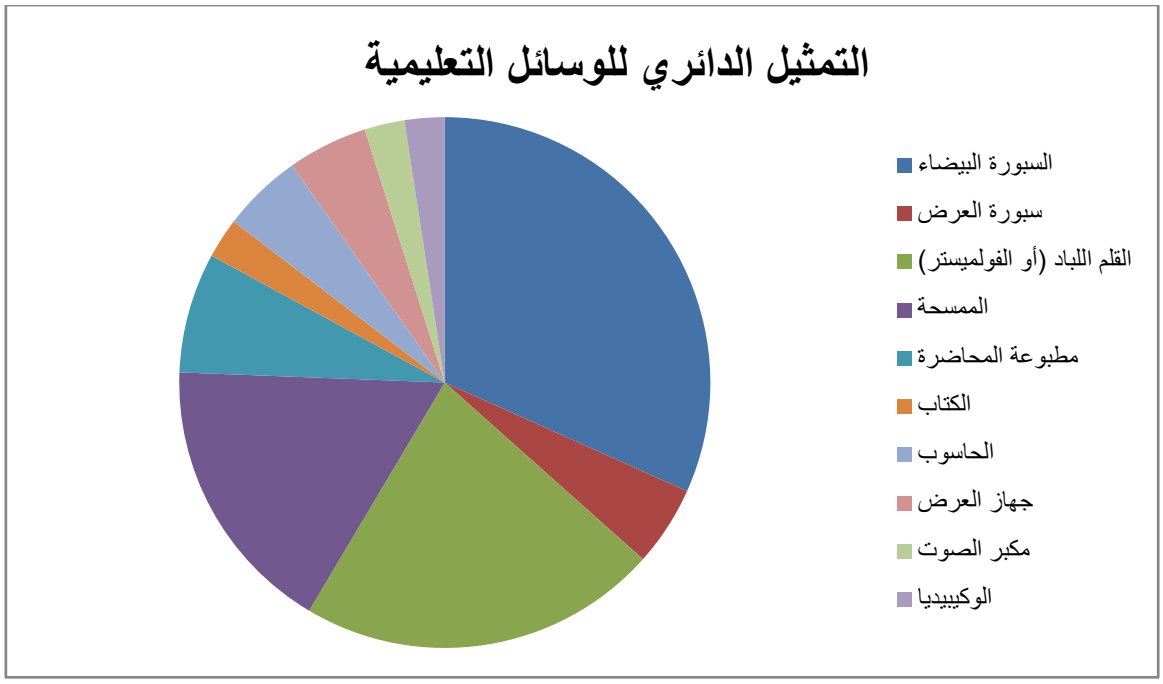

2) تحليل النتائج:

بعد إحصاء الوسائل التعليمية المستخدمة في دروس الأستاذ هداية في تدريس مهارات اللغة العربية لاحظنا أن الوسائل المستخدمة بكثرة هي: السبورة بنسبة(32.5%) والقلم اللباد بنسبة (22.5%) والممسحة (07%)، وتمثل هذه الوسائل أقدم الوسائل التقليدية المعروفة في التدريس وأهمها، ولا تخلوا أي مؤسسة تعليمية من وجودها، حيث تسعى كل مؤسسة إلى توفيرها لفصولها الدراسية (الصف)، وقد استخدم الأستاذ هداية السبورة في تسجيل مختصرات الدرس وبعض التعاريف وكتابة الأمثلة والتوضيح بالرسم والتخطيطات لتوضيح عناصر الدرس والأفكار، وأبسط استخدام لها كانت كتابة موضوع الدرس وكتابة محاور البحث (مثلا بحث الطلاب في موضوع تدريس قراءة)، ولا يمكن تدوين أي شيء على السبورة إلا باستخدام القلم اللباد، ولا يمكن تسجيل أي فكرة أو معلومة جديدة على سبورة مخطط عليها مسبقا إلا بعد مسح ما كتب أو خطط عليه من قبل بالممسحة.

كما لاحظنا في درسي "الطريقة المباشرة" و"الأخطاء اللغوية وكيفية التعامل معها" أنه استخدم وسائل الكترونية، وكانت أقل نسبة حسب الإحصاء. فقد استخدم الحاسوب وجهاز العرض بنسبة تقدر ب(5%) ومكبر الصوت والويكيبيديا بنسبة (2.5%)، فنجده استخدم الوسيلتان الأولى والثانية في كلا الدرسين أما الوسيلة الثالثة والرابعة إلا في درس الأخطاء اللغوية وكيفية التعامل معها.

فنجد يستخدم في درس "الطريق المباشرة" الحاسوب وجهاز العرض (الداتاشو) من أجل أن يستعين بموقع الويكيبيديا في تدريس الطريق المباشرة. وموقع آخر لم نستطع الاطلاع على اسمه لأنه الجزء الأول من الفيديو لم يسجل ولم تكن الصورة واضحة لمعرفة اسم الموقع ليشرح به الطريقة، كما أنه ويستخدم جهاز الحاسوب والداتاشو أيضا في درس "الأخطاء اللغوية وكيفية التعامل معها" من أجل عرض مخطط للأسباب التي توقع الطالب في الأخطاء اللغوية. وقد استعان بالمايكروفون من أجل أن يصل صوته لجميع المستمعين.

نستنتج في الأخير أن الوسائل التعليمية المستخدمة بكثرة في تدريس مهارات (أو أنشطة) اللغة العربية للأستاذ هداية بسيطة، وقديمة، ويمكن أن يرجع ذلك لطبيعة الموضوعات أو لقلة توفرها في المؤسسة كما أشار في درس "استراتيجية التغذية الراجعة وتعليم اللغة الثانية".

المحور الثالث: إجراء مقابلة مع الأستاذ هداية

لقد قمنا بإجراء مقابلة مع الأستاذ هداية عن طريق تطبيق الواتساب يوم 18 ابريل 2020 هل الساعة 11:16، وبسبب ضيق الوقت لديه تأخر في الإجابة الأسئلة في نفس اليوم على الساعة 30: 17 بتوقيتنا الدولي –وكانت إجاباته على الأسئلة في تسجيل صوتي– لقد قمنا بإرسال نسخة من التسجيلين الصوتيين للأستاذة المشرفة حيث قام الأستاذ هداية بالإجابة على كل الأسئلة باختصار فبحسب رأيه الأسئلة المطروحة عليه تحتاج لدورة تدريبية أو موضوع بحث كما أشار هو، فقام بالإجابة على السؤال الثاني أولا لأن السؤال الأول يحتاج إلى شرح.

فكانت إجابته على السؤال الثاني المتمثل في:

"هل ترى التعليم الالكتروني يحقق أهدافه؟": بأن يوقف أهدافه، وإن كان طبعا ليس كالتعليم المباشر، لكن دور المعلم محترف في استخدام التعليم السحابي (أو الالكتروني)، بشكل جيد في استخدام البرامج كبرنامج الـ Zom أو Hangout.. بصورة جيدة سيحقق الهدف لكن يبقى التعليم المباشر له رونقه في التعليم.

ثم قام بالإجابة على السؤال الثالث المتمثل في:

"ما هي الإستراتيجية التي تراها لم تطبق بعد في تعليم أنشطه اللغة العربية عن بعد للناطقين بها وغير الناطقين؟"

وقد أجاب بأن: هناك العديد من الاستراتيجيات التي لم نطبقها في تعليمنا، وحبذا لو درسنا بها كإستراتيجية: three peez، triple T، outch ED،... وهي إستراتيجيات أجنبية واستخدمت وطبقت في تعليم اللغة الثانية، ولم يكتب عليها العرب كثيرا، وقد شرح باختصار إستراتيجيتين؛ إستراتيجية three peez أي إستراتيجية التدريس بثلاث خطوات:

- Presentation (العرض/ التقديم)
- Practise (الممارسة/ التنفيذ)
- Production (إنتاج)

وإستراتيجية triple T أو 3T:

- Test (النص)
- Teach (التعليم)
- Test–teach (اختبار)

أما السؤال الأول فكان عبارة عن:

"كيف تخطط لدرس مع المتعلم الافتراضي؟"

فكانت إجابته كالتالي: – يجب تحديد المنصة أو البرنامج الالكتروني الذي استخدمته عندك أو عند الطالب.

- على المعلم أن يجيد استخدام هذه المنصة أو البرنامج.
- مشاركة الطلاب بعض الملفات.
- إعطاء بعض التكليفات للطلب ما يقوم الطلب برفعها عند حلها.
- إعطاء مساحة للطالب أن يتحدث وأن لا يكون الدور وحده للمعلم.
- أن تحدد الاحتياجات اللغوية مثلما تحدد الاحتياجات التقنية.
- استخدام الوسائل المعينة في التعليم الافتراضي جيدا كالصوت والصورة والفيديو، من أجل أن يجعل الطالب المتابع له على حسابه يشعر بوجود المعلم معه بصورة حقيقية.

نستنتج من خلال إجابات الأستاذ أن في التعليم الالكتروني (أو الافتراضي) يشترط فيها أن يكون المعلم محترف في استخدام الانترنت وبرامجها وتطبيقاتها بشكل جيد، وأن

عليه أن يستخدم الوسائل المعينة كجودة الصورة والصوت واستعمال الروابط من الانترنت لكي تكون جودة في التعليم الافتراضي الالكتروني ولكي يشعر المشارك الافتراضي كأن معه داخل الصف. وكذلك على الطالب أيضا يجيد استخدام التقنيات وإلا كان التعليم بهذه البرامج والتطبيقات فاشلا، فجهل احدهما –الطالب أو المعلم– بها لما يحقق التواصل والاتصال فيما بينها، وبه لن يصل المحتوى التعليمي للمتعلم وهو الشخص المراد تحقيق فيه الهدف في التعليم والتربوي وهذا لا يكفي في التعليم الالكتروني فالمعلم المحترف في هذا النوع من التعليم يجب عليه أيضا أن يعرف كيف يوصل درسه للمتعلمين بطريقة واضحة ومفهومة، ويستطيع المتابعة على موقعه أن يفهمه كأنه معه ويشاركه بأسئلته ومعلوماته وأعماله خلال:

–تحضير درس وتنفيذه (تقديمه) بسواء كأن مرئي، مسموع أو مكتوب.
–تحديد الاحتياجات اللغوية للطالب وحتى الاحتياجات المعرفية، والحركية كذلك هذا حسب مضمون الدرس.
–إعطاء مساحة للطب في التحدث أو المشاركة حول آرائه وأفكاره ومعلوماته وحتى في طرح الأسئلة.
–يكلفهم ببعض الواجبات والأعمال، وبعد القيام بها يقومون بإرسالها على بريده الالكتروني للأستاذ المكلف.
–مشاركة بعض الملفات كال: (PDF، Word، Photo...) ليستفيد منها الطلبة، أو ليدعم بها درسه وقد تكون ملخص للدرس.

ولا تحقق أهداف التعليم الالكتروني إلا بهذه الشروط التي يجب أن يحققها المعلم وإلا يكون تعليمه فاشلا أو ناقصا، أيضا وهذا لا يعني أن التعليم الالكتروني قد يستحوذ مكانة التعليم المباشر أو التعليم الذي يكون فيه الطالب والمعلم داخل حجرة صف واحدة يكون أكثر جودة؛ لأن الطالب هنا يستطيع أن يطرح أسئلته المتعلقة بالدرس على الأستاذ

مهما كانت، ويستوقفه إن لم يفهم عنصر مع من الدرس، ويمكن للأستاذ متابعة الطالب عن مقربة وهو ينجز تطبيقات داخل الفصل ويوجهه إن لم يستوعبها أيضا يكون هناك حوار ومناقشة بينهما يكون هناك تواصل مباشرة بالمعلم والطالب....

- بعد ذلك قمنا من خلال تحليلنا للأجوبة الأستاذ هداية واطلاعنا لمحتوى دروسه سواء المضمون أو المهاري الحركي للأستاذ –بإجراء مقارنة بينهما لمعرفة إن كان الأستاذ هداية أيضا قد راع هذه الشروط في تدريسه لأنشطة اللغة العربية، وعليه وجدنا أن الأستاذ قد راع معظم الشروط سابقة الذكر غير أن هناك بعض الدروس لا يتضح فيها الصوت والصورة جيدا أو بالشكل الملائم، غير أن هذا لا يعني أن المحتوى التعليمي غير جيد، لكن على المستمع في هذه المقاطع غير الواضحة جيدا إلى التركيز والاستماع وأحيانا يعيد الجزء الغير الواضح ليسمعه لكي يفهم ما يقوله الأستاذ وما يدور من حوار مناقشة بينه وبين الطلبة.

كما أن هناك بعض العناوين لا نستطيع معرفة موضوعها إلا بعد الدخول ومشاهدتها، وقد تكون مكررة بسبب تسميتها كدرس الطريقة المباشرة مثلا، فنجد عنوان (الطريقة المباشرة) وعنوان آخر (تدريس الطرق الحديثة) ويتكلم عن الطريقة نفسها، وعنوان آخر بالأرقام وهذا راجع إلى جودة جهاز التصوير –عبارة عن جهاز محمول– ومدى معرفة المصور أين يوجه كاميرا الهاتف للمكان المناسب على (الأستاذ، السبورة، بعض الوسائل التعليمية المستخدمة...)

الخاتمـــــة

إنّ خاتمة البحث متطلب أكاديمي ملح، يُقدّم فيها الباحث أهم النتائج المتوصّل إليها. بيد أنّها لن تخلو من نقائص كغيرها من البحوث، ويمكن القول أنّ أهمّ النتائج المتوصل إليها في البحث، نذكر:

-الأستاذ الذي يدرس دروس إلكترونية لابد أن يكون محترفا في تحديد الاحتياجات التقنية كما يحدد الاحتياجات اللغوية والمعرفية.
-حبذا لو يطلع الأساتذة على تطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي والتي يمكن الاستفادة منها في ميدان التعليم، وتناسب الطلبة والأساتذة في حد ذاتهم، واستغلالها في تقديم دروس الكترونية كوسيلة مساعدة للتعليم التقليدي.
-يعتمد الأستاذ هداية على التعليم الالكتروني المدمج في تقديم دروسه، حيث يقوم بإلقاء دروسه في قاعة المحاضرات و الطلبة يقومون بتصويره، ثم يختار أحدها ويحمّلها على حسابه في اليوتيوب ليرجع إليها طلبته للمراجعة أو من كان غائبا، وليستفيد منها متعلمين آخرين وزملائه في نفس الميدان.
-يستلزم التعليم في اليوتيوب وسائل الاتصال كجهاز التصوير، وجودته (وضوح الصوت والصورة)، والإنترنت، وأن يكون هناك وسائل تعليمية إيضاحية تناسب طبيعة محتوى الدرس لتسهيل تقديمه وإفهامه للطلبة.
-يساعد اليوتيوب على التعلم الذاتي للطلبة...لكن في البدايات الأولى من تعلمه منه يحتاج لمعلمه كي يوجهه للدروس التي تناسب مرحلته التعليمية.
-يساعد اليوتيوب على تعليم اللغات من طرف مدرس ناطق باللغة أو متعلمها.
-قدرة المعلم في التعليم الإلكتروني على تقديم المحتوى بشكل جيد ومنظم واستعمال بعض الوسائل.
-يتفاعل الطالب أو المشارك الافتراضي مع دروس الأس اتذة من خلال تواصلهم معهم عن طريق البريد الإلكتروني أو حسابهم في طرح أي أسئلة أو استفسارات أو إرسال الواجبات التي قدمت لهم.
-يحدد الأستاذ دروسه حسب النشاط الذي يريد تنميته في الطالب.
-تساعد المحاضرات الإلكترونية متعلمي اللغة وبالأخص الغير الناطقين باللغة بمراجعة الدروس التي يستوعبها.

-الأستاذ الذي يعتمد على طريقة تدريسية واحدة غير ناجح.

-عندما يستخدم الأستاذ اسم أحد طلابه أثناء شرح الدرس، فإنّ هذا الطالب يصبح أكثر جدية ومردودية.

-إن المهارات التدريسية التي يستخدمها للمعلم تسهل عملية التدريس لديه، وتساعد الطلاب على فهم المعارف والمعلومات التي يقدمها لهم.

-الأستاذ الجيد هو المتمكن من المهارات التدريسية، والذي يستطيع التحكم فيها وتطويرها عن طريق التجارب والخبرة.

-الوسائل التعليمية جزء هام في العمل التربوي وغيابها عن عملية التدريس يجعلها غير مكتملة وغير واضحة.

-المعلم الجيد هو من يستطيع تنويع الوسائل التعليمية المهمة للدرس والتحكم فيها.

ملحـــق

سيرة ذاتية مختصرة للأستاذ هداية ابراهيم:

إنّ موضوع دراستنا هذه يقوم حول الدروس التي يطرحها الدكتور "هداية ابراهيم الشيخ علي"، لذلك سوف نقوم بتقديم نبذة عن أهم الأعمال التي قام بها:

هو حامل لشهادة الدكتوراه (تخصص مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية) المعنونة بـ "برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء "، جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا 2008م.[1]

عمل كأستاذ مشارك في العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية مثل جامعة الإمام محمد بن سعود و معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها سنة 2008، وفي جامعة السعودية الإلكترونية بالرياض 2016، وهو مدير على الاتحاد العالمي للغة العربية بالقاهرة، والمدير الأكاديمي لبرامج الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها بالجامعة الأمريكية بإنديانا.[2]

1 الموسوعة الدولية للمختصين والمهتمين باللغة العربية، الاتحاد الدولي للغة العربية، info@alarabiahunion.org\\: https ،2020-06-11، 23:07.

2 المرجع نفسه.

كما قام بإنجاز العديد من البحوث العلمية ك: "تحليل الحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها(2009)" و"المهام اللغوية التواصلية وأثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية(2017)".[1]

تأليف العديد من الكتب نذكر على سبيل المثال: كتاب تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: لغة السياسة والإعلام(2018) والمشاركة مع فريق من المختصين في إعداد وثيقة المنهج لسلسلة تعليمية لجامعة الإمام محمد بن سعود لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد، وذلك من خلال التنسيق بين: معهد تعليم اللغة العربية، وعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، 2014-2016.[2]

يقدم الأستاذ هداية دروس اونلاين عبر منصات تعليمية متعددة.[3]

ومن فعالياته وأنشطته[4]:- مدير ومنشئ رابطة تعليم العربية لغير الناطقين بها على الرابط التالي:

(www.facebook.com/groups/ASLDH)

-إنشاء قناة على اليوتيوب متخصصة في تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، اسمها:(Hedaya ali)

-الكتابة والنشر في صفحة دليل العربية:

(http://daleel-ar.com/members/hedayaali11/)

وغيرها من الأعمال كالإشراف العلمي على العيد من الرسائل العلمية، ومناقشتها، والقيام بالعديد من الفعاليات والأنشطة الجامعية ...

---

1 :السيرة الذاتية: Hedaya Ali،www. academia.edu\\: https، (د ب)، 2018، ص 2-4.

2 المرجع نفسه، ص 8-9.

3 الموسوعة الدولية للمختصين والمهتمين باللغة العربية، الاتحاد الدولي للغة العربية، info@alarabiahunion.org\\: https

4 السيرة الذاتية:Hedaya Ali،www. academia.edu\\: https، ص 13.

إنّ أهم ما يمكننا قوله في الأخير بعد الإطلاع على أعمال الأستاذ هداية ابراهيم القيمة أنّه عضو فعّال ومساهم بشكل كبير في خدمة اللّغة العربية كما أنّه من الّذين يحرصون على نشرها وتعليمها على الراغبين في تعلمها، إضافة إلى جهده في جعل اللغة العربية تستفيد من التكنولوجيات والوسائل الإلكترونية الحديثة.

دليل المقابلة:

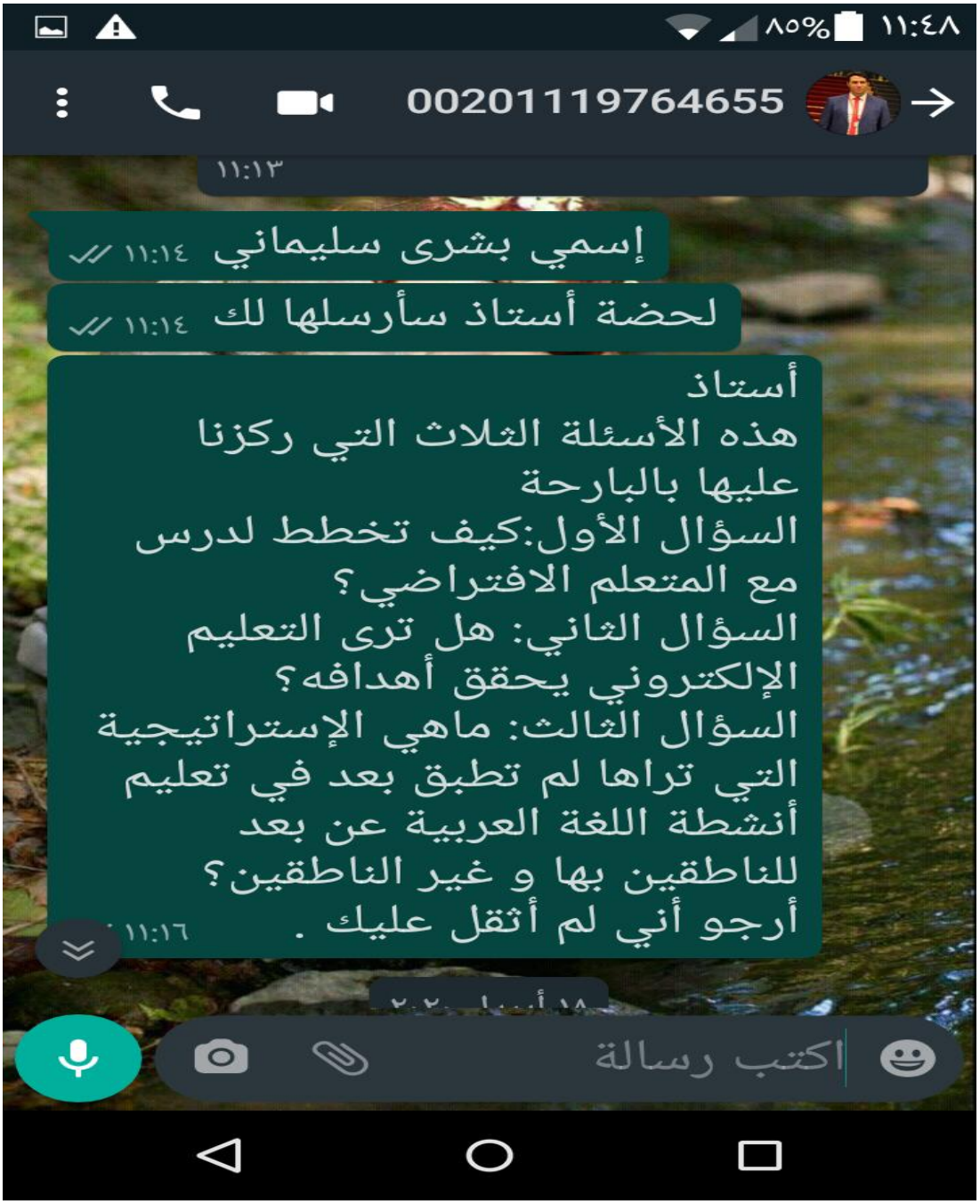
١١:٤٨ ٨٥%
00201119764655
١١:١٣
إسمي بشرى سليماني ١١:١٤
لحضة أستاذ سأرسلها لك ١١:١٤
أستاذ
هذه الأسئلة الثلاث التي ركزنا عليها بالبارحة
السؤال الأول:كيف تخطط لدرس مع المتعلم الافتراضي؟
السؤال الثاني: هل ترى التعليم الإلكتروني يحقق أهدافه؟
السؤال الثالث: ماهي الإستراتيجية التي تراها لم تطبق بعد في تعليم أنشطة اللغة العربية عن بعد للناطقين بها و غير الناطقين؟
أرجو أني لم أثقل عليك .
١١:١٦
اكتب رسالة

١١:٤٩ ٨٥%
00201119764655
١٨ أبريل ٢٠٢٠
السلام عليكم أستاذ ١٦:٤٠
١٧:٣٠ ٤:٠٦
شكرا أستاذ..أعتذر لأني أتعبتك بأسئلتي..الله يكون في عونك ١٧:٥٣
أستاذ ذكرت ثلاث استراتيجيات لم أفهمها ..هل يمكن أن تعطيني ترجمتها بالعربية إن وجدت لأبحث عنها ١٩:١٤
تحت أمرك ٢٢:٤٢
ولو في أية أسئلة أخرى لا مشكلة ٢٢:٤٢
اكتب رسالة

١١:٤٩ ٨٥%
00201119764655
٢٢:٤٢
شكرا أستاذ.. ٢٢:٤٤
أنت
أستاذ ذكرت ثلاث استراتيجيات لم أفهمها ..هل يمكن أن تعطيني ترجمتها بالعربية إن وجدت لأبحث عنها
٠:٤٣ ٢٢:٥١
آسفة أستاذ..الواضح أنك متعب..وأجبتني على سؤالي..وشكرا مرة أخرى..تصبح على خير
٢٢:٥٥
٠:١٧ ٢٣:٠٩
اكتب رسالة

قائمة المصادر
والمراجع

1) الكتب:

-إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2006.

-أحمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، 2013.

-أحمد طاهر حسنين، حسن شحاته، قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب،(د ط)، (د ت).

-أحمد محمود عبد اللطيف، التعليم الإلكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي، قسم الفيزياء، كلية العلوم، جامعة بابل،(د ت).

-إيمان محمد سحتوت: زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط1، 2014.

-جابر عبد الحميد جابر: استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999.

-جامعة المدينة العالمية،طرق تدريس القواعد اللغة العربية، مكتبة أبو العيسى الالكترونية،مصر، 2011.

-حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتجيات متعددة للتدريس والتقويم،الهيئة العامة السورية للكاتب، دمشق،(د ط)، 2011.

-خالد عمران، محمد بخيت: تطبيقات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني (رؤية في توظيف النظرية التواصلية في تعليم الدراسات الاجتماعية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (ط1)، 2015.

-داود عبد القادر إليغا: حسين علي البسومي، المحادثة في اللغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، (د ب)،(د ت).

-راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ط1، 2009 .

-رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.

-زهدي محمد عبيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط1 ،2011.

-زيد سليمان العدوان، محمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2011.

-زيد علي زاير وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.

-سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

-سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.

-سعدي فاطمة: التعليم الإلكتروني والتحديات التي تواجه تطبيقه في الوطن العربي- التكنولوجيات الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2017.

-سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، (د ب)، (د ط)، (د ت).

-سماح عبد الفتاح مرزوق، برامج الأطفال المحوسبة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2013.

-سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، (دب)، ط1، 2017.

-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، (د،ب)، (د،ط)، 2010.

-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

-السيد محمد خيرى الإحصاء النفسي: دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 1997.

-الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، (دب)، (د،ت).

-صالح بالعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2005.

-صبري الدمرداش، أساسيات تدريس العلوم، دار المعارف، ط2، 1997.

-طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

-طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديثة، اربد، الأردن، ط1، 2009،.

-عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.

-عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمية: طرائق التدريس العامة وتقويمها، خوارزم، (د،ب)، (د،ت).

-عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع،(دب)، ط1، 2005.

-علم الدين عبد الرحمان الخطيب: أساسيات طرق التّدريس، الجامعة المفتوحة،(دب)، ط2، 1997.

-علوي عبد الله الطاهر: تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن،ط1، 2010.

-علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 1991.

-علي عبد الفتاح كنعان: الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د ط)، 2014.

-علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم" الاتصال التربوي- نماذج الاتصال"، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية،(د ط)، 2014.

-غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التّعليم، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014.

-فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2013.

-فتحي ذياب ستيبستيان: أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، (د ط)، 2010.

-فراس السليتي: فنون اللغة-الأهمية-المعوقات-البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2008.

-فضل الله محمد رجب: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

-فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،(د ط)، (د ت).

-فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998.

-فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطوّرة، المفاهيم- الوسائل الملموسة بعض أشكال الوسائل – وسائل التعليم الإلكترونين شمس للنشر والإعلام، (د،ب)، (د ت)،(د ط).

-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته،عالم الكتب، (دب)، ط1، 2003.

-كيت إكسلي، ريج دينيك، إلقاء المحاضرة من التقديم إلى التدريس، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع،الرياض،المملكة العربية السعودية، (دت).

-لحسن عبد الله باشيوة وآخرون: البحث العلمي: مفاهيم، أساليب، تطبيقات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، (د ط)، 2010.

-محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

-محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات بين النظرية والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

-محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2008.

-محمد الصويركي، التعبير الكتابي"التحريري"، دار الكندي للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.

-محمد الطيب وآخرون : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الازاربطة، الإسكندرية، ط3، 2005.

-محمد صلاح الدين علي مجاورة، تدريس اللغة العربية في الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة،(د ط)، 2000.

-محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999.

-محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2004.

-مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر نموذجا، دار المحتسب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 1438هـ.

-منصور حسن الغول: مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي، (دب)، (دط)، (د ت).

-نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنّشر والتوزيع، عمان،ط2، 2003.

-نجم عبد الله غالي الموسوي، دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية (دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.

-هشام عثمان محمد، 55 مهارة للمعلّمة النّاجحة، مركز الرّاية للنّشر والإعلام، القاهرة، ط1، 2012.

- هيثم عاطف حسن: التعليم والتعلم عبر الشبكات الإجتماعية (رؤية تربوية)، دار السحاب للنشر والتوزيع،(دب)، ط1، (دت).

-يحي محمد نبهان: مهارة التدريس، البازوري، (د ب)، (د ط)، (د ت).

2) البحوث الجامعية

-بيتي دوي فراتيوي : فعالية استخدام طريقة السمعية الشفهية في تعليم مهارة الكلام (بحث تجريبي في مدرسة السلفية الشافعية المتوسطة الإسلامية تبوئيرنج) جاو الشرقية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، قسم اللغة

العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية بملانج، 2015.

-فاطمة سعيد محمد البحيصي، تقويم مهارة استخدام السبورات والشفافيات التعليمية لدى الطالبات المتدربات تخصص لغة عربية جامعات غزة، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004،ص67.

-منى هادي صالح: دراسة إمكانية بيئة تعليم افتراضية في المؤسسات التعليمية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية 2013، كلية التربية للبنات، قسم علوم الحاسبات.

-نجود إبراهيم الطيب بعشوم، واقع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع- التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلّمين(محلية كرري- ولاية الخرطوم، بحث تكميلي مقدّم إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة ماجستير التربية (مناهج وطرق التدريس)، قسم تقنيات التعليم، ككلية التربية، 2009.

-ياسر سلامة عمار: أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلبة الصف الأساسي، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة،2011.

-ياسر محمد بن عطا الهط الغريبي، أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2008\2009).

3) المجلات:

-أحمد كاظم حنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 2017، مج07، ع4.

-نسرين محمود شاهر الشون: واقع توظيف معلمي الرياضيات (اليوتوب youtube) في توضيح مفاهيم الرياضيات، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع10، 2019.

-أحمد هاشم محمد، شاكر جاسم محمّد، أثر استعمال الوسائل التعليمية للكتاب المدرسي ورسومات المعلم التوضيحية في تحصيل المعلومات التّاريخية واستبقائها، مجلّة البحوث التّربويّة والنفسية، العدد:32.

-أمل إبراهيم محسن، واقع الإخراج الفني للرسوم التوضيحية في الكتب المنهجية، مجلة الأكاديمي، العدد93، 2019.

-بوحبال مربوحة نوار، قية رفيق، التغذية الراجعة ودورها في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، العدد20، ديسمر 2016.

-جمال حسين جابر محمد: مهارة الاستماع تدريسا وتقويمها، العربية لغير الناطقين بها، ع20، يناير 2016.

-حاتم طه السامرائي، السبورة واستخدامها التّربوي، مجلّة كلية التربية الأساسية، العدد69، 2011.

-حصة العزام الخالدي، عثمان تركي سليمان التركي، أثر تقديم التغذية الراجعة الفعالة في نظم إدارة التعلم على تعزيز نواتج الطلبة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد07، العدد07، تموز 2018.

-حمد بن سليمان الوهبي، مستوى مهارات استخدام تقنيات التعليم لدى معلمي الصفوف الأولية في مدينة الرياض، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والتقنية، العدد6، ج3.

-عبد المهيمن الديرشوي، فاعلية استخدام برامج الشرائح المحسوبة وجهاز عارض البيانات في تدرس مادة الجغرافية "دراسة شبه تجريبية على طالبات الصف العاشر في محافظة ريف دمشق"، مجلة جامعة دمشق، مجلد27، 2011.

-علي لرقط: تقنيات المحاضرة التفاعلية في التعليم العالي، مجلة المعارف، ع 23، 2017.

-هداية إبراهيم الشيخ علي، إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية فصلية محكمة، ع24رجب 1433هـ.

-نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، ع:08، 2010.

4) **المقالات**:

- إبراهيم بختي: التعليم الافتراضي وتقنياته، المركز الجامعي، ورقلة، (د ت).

- أحلام فليح حسن العطيات: أثر استخدام اليوتوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الانجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان، عمان-الأردن، أيار 2018.

-خالد عثمان، استخدام التّقنيّات الحديثة في ترقية العمليّة التّعليمية، جامعة التّكنولوجيا، ماليزيا، (د ت).

- عمر الفاروق، أهميّة استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، Jurnal Lisanu ad-Dhad ,Vol :01,No :02, Octtober2014,p : 87-.

- عمر الفاروق، أهميّة استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها.

- عمران، محمد بخيت: تطبيقات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني (رؤية في توظيف النظرية التواصلية في تعليم الدراسات الاجتماعية).

-فياض عبد الله علي وآخرون: التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، دراسة تحليلية مقارنة، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد19، 2009.

5) قواميس:

-حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي-إنجليزي، إنجليزي- عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط1، 2003.

-عبد الغفور عبد الفتاح قاري، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي-عربي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000.

-فاروق عبده فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر، (د ط)، (د ت).

6) مواقع:

-السيرة الذاتية: Hedaya Ali ،academia.edu .www. ،https :\\ (د،ب)،2018.

-الموسوعة الدولية للمختصين والمهتمين باللغة العربية، الاتحاد الدولي للغة العربية. info@alarabiahunion.org ،https :\\ ،2020-06-11، 23:07.

- هداية إبراهيم الشيخ علي: تدريس مهارة الاستماع الجزء الأول، اليوتيوب،(Hedaya Ali)، 26-03-2020، (20:00).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة.....	أ-هـ

مدخل: مفاهيم أساسية

تمهيد.....	7
1) الانترنت ودورها في التعليم.....	7
2) وسائل التواصل الاجتماعي.....	8
3) اليوتيوب ومزاياه التعليمية.....	9
أ) مفهوم التعليم والتدريس.....	12
1- التعليم.....	12
2- التدريس.....	13
3- أوجه الاختلاف بين التعليم والتدريس.....	13
ب) طرق التدريس.....	14
1- مفهوم طرق التدريس.....	15
2- طرق تدريس العربية.....	16

الفصل النظري: التعليم الالكتروني.

أولا -التّعليم التقليدي والتّعليم الإلكتروني (الافتراضي).....	23
1) التعليم التّقليدي.....	23
2) التّعليم الإلكتروني (أو التّعليم الافتراضي).....	24
3) مقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي.....	26
أ) التكلفة.....	26
ب) الزمكان.....	27
ج) حضور المتعلم.....	28

د) المادة (المحتوى العلمي)..... 30
هـ) المعلم..... 31
4) أنواع التعليم الإلكتروني..... 31
أ) التعليم المتزامن..... 31
ب) التعليم غير المتزامن..... 31
ت) التعليم المدمج..... 32
5) كيفية التعليم والتعلم باليوتيوب..... 33
ثانيا: طرق تدريس أنشطة اللغة العربية..... 35
1) تعريف أنشطة اللّغة العربية..... 35
2) أنواع الأنشطة اللّغوية..... 36
أ) نشاط الاستماع..... 36
ب) نشاط المحادثة..... 40
ج) نشاط القراءة..... 46
د) نشاط الكتابة أو الخط..... 52
هـ) نشاط التعبير (الشفهي- الكتابي)..... 55
و) نشاط الإملاء..... 60
ثالثا- الوسائل التعليمية (أو الوسائل المعينة)..... 66
1) تعريف الوسائل التعليمية..... 66
2) دور الوسائل التعليميّة في العمليّة التّعلميّة..... 67
3) قواعد استخدام الوسائل التعليمية..... 69
4) الوسائل التعليمية في تدريس اللّغة العربيّة..... 72

الفصل التطبيقي: تحليل محتوى دروس الأستاذ هداية إبراهيم- تحليل المضمون والتحليل بمهارة.

أولا -الإجراءات الميدانية..... 75
1) منهج الدراسة..... 75
أ) مفهوم المنهج الوصفي..... 76

ب **مفهوم المنهج الإحصائي**..... 77
2) **مجالات الدراسة**..... 77
أ) **المجال الزمني**..... 77
ب **المجال المكاني**..... 78
3) **عينة البحث**..... 78
4) **أداة البحث (طرق جمع البيانات)**..... 78
أ) **الملاحظة**..... 79
ب **المقابلة**..... 79
5) **الأساليب الإحصائية**..... 80
أ) **التكرار**..... 80
ب **النسبة المئوية**..... 81
ج) **الجداول التكرارية المجتمعة والنسبية**..... 81
المحور الأول: تدريس أنشطة (مهارات) اللغة العربية (تحليل محتوى دروس الأستاذ هداية) 83
1) **البيانات العامة**..... 83
2) تحليل النتائج..... 85
أ) **نشاط التحدث أو المحادثة**..... 85
ب **نشاط الكتابة**..... 95
ج) **نشاط القراءة**..... 104
د) **نشاط الاستماع**..... 105
3) **طرق التدريس المعتمدة للأستاذ هداية على محاضراته**..... 107
أ) **مهارة الشرح والتفسير**..... 110
ب **مهارة طرح الأسئلة**..... 110
ج) **مهارة إنهاء الدرس**..... 115
د) **مهارة تنويع المثيرات**..... 115
هـ) **مهارة إتقان الرسومات التوضيحية**..... 116
1- الجدول..... 117

2- الدائرة..... 117
3- الرسم التخطيطي مثلا..... 118
4) **كيف يتفاعل المشارك الفعلي والمشارك الافتراضي في دروس هداية.....** 119
المحور الثاني: الوسائل التعليمية المستخدمة..... 129
1) **البيانات العامة.....** 129
2) **تحليل النتائج.....** 130
المحور الثالث: إجراء مقابلة مع الأستاذ هداية..... 132
خاتمة..... 136
ملحق..... 138
قائمة المصادر والمراجع..... 144
فهرس الموضوعات..... 156

الـمـلـخـص:

تهدف الدراسة المعنونة ب"وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعليم اللغة العربية– دروس هداية ابراهيم في اليوتيوب أنموذجا." إلى :

كيف يمكننا الاستفادة في تعليم اللغة العربية من اليوتيوب، وطريقة التعليم به، وكيف يمكن للمتعلم الافتراضي التفاعل مع الدروس أو المحاضرات المحمّلة على اليوتيوب.

وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى:

أن اليوتيوب كأحد وسائل التعليم الإلكتروني عامل مساعد للطالب في إثراء وتوسيع وتنويع معارفه ومعلوماته بصفة عامة، ولطالب متعلم اللغة في تعلم نحو وخصائص اللغة والتواصل بها...بصفة خاصة؛ لأنّ اليوتيوب يساعد على تعلم اللغات من مصدرها الحقيقي(الأصلي) ومستخدميها(متعلميها) أيضا. ويكون التعليم بهذه الوسيلة لها شروط ومعايير محددة، أولها– ويمكن القول أهمها– معرفة الأستاذ والمتعلم استخدام هذه الوسيلة.

OBSTRACT:

The study entitled "Social media and its role in teaching Arabic-Hedaya Ibrahim on YouTube is a model. "To:

How can we benefit from YouTube's Arabic language education, how it is taught, and how the virtual learner can interact with you Tube lessons or lectures.

And we came Through this study to:

YouTube as means of e-learning is a contributing factor for the student to enrich, expand and diversify his knowledge and information in general, and for a student who teaches the language in learning about and communicating the characteristics of the language... In particular, Because YouTube helps you learn languages from their true source (original) and their users (learners) as well. Education by this means has specific conditions and criteria, the first of which - and arguably the most important - is the knowledge of the teacher and the learner using this method.